



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Web Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu



3 1142 01067 3666

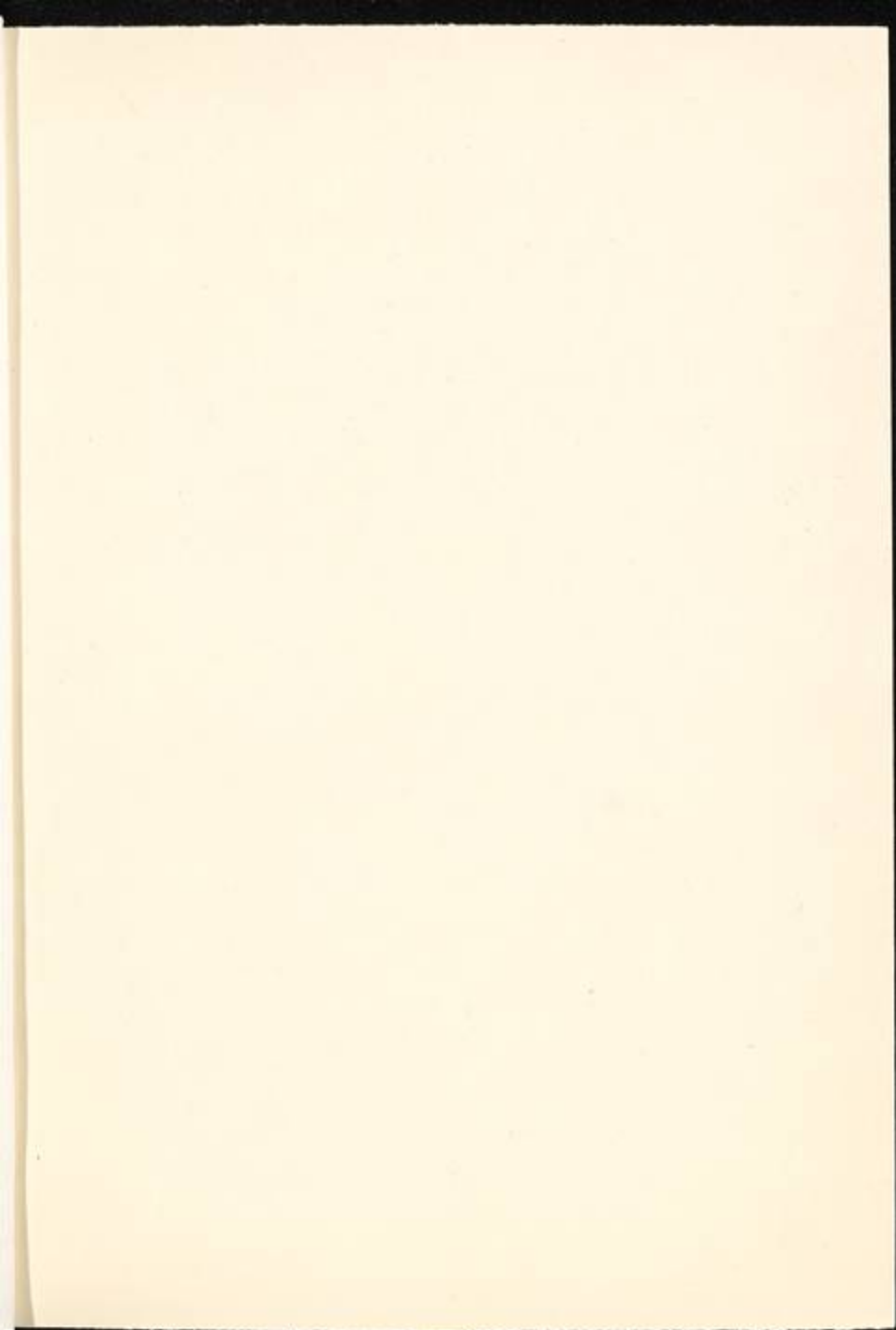
DUE DATE

DUE DATE

DUE DATE

ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE



HOWARD
PERMALIFE
1981

Diwan on al-Ward
Sharh Diwan
فحول العرب في علم الأدب

شرح

ديوان عروة بن الورد العباسي

لابي يوسف يعقوب بن اسحاق الشَّكَّيْت

وبليده جلّة مما لم يذكر من شعوره في هذا

الشرح



اعتنى بتصحيحه

الشيخ ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الأدب بالجزائر

PJ

7696

U7

A6

1926

C. L.

FEB 9 1984

عروة بن الورد العبسى

هو أبو نجدة أو أبو حُمَزان عروة بن الورد العبسى
من أهل نجد ومن شعراء الطبقة الثانية كان من
دُهاة العرب وشجعانها الموصوفين وكان يلقب
بعروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمورهم
وكان يلقب أيضا بمانع الضيم (أغانى ج ١٢
ص ١٢٣) وكان يعارض حاتما الطائى فى جودة
وكان غص الطرف قليل الفحش كثير العطاء
حاميا لحقيقتهم قد قضى حياته كلها فى طلب
المغانم ودفع المطالم وكانت إذ ذاك منازل
قومه بنى عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان
والربذة أى فى شرق المدينة المنورة وجنوب

جبال طيء (راجع البكرى في معجمه ص ٥٠٣
وابن السكيت في شرح البيت الاول من القصيدة
الخامسة وياقوت في معجمه ج ٧ ص ٢٧٠).

توفى عروة بن الورد مقتولا في بعض غاراته
قتله رجل من طهية وكان ذلك قبل الاسلام
بست وعشرين سنة أى في سنة ٥٩٦ م حسبا
ذكره فانديك في اكتفاء القنوع (مصر ١٢١٣
ص ٢٤) واحمد أبوعلى في المنتخل في تراجم
المنتحل لابى منصور الشعالبي (مصر ١٢٢١ ص ٣٣٤)
وأما شيخو في شعراء النصرانية (ص ٩١٦) فإنه
قال كانت وفاة عروة بن الورد قبل الهجرة بقليل
نحو سنة ٦١٦ م ولم أعثر على ما اعتمدوا عليه
في تعيين سنة الوفاة.

ولما كانت ترجمة عروة بن الورد لا توجد تامة
الا في كتاب الاغانى وكل ما ذكر في غيره راجع
اليه رأينا أن ننشرها على حدتها ولو كانت بعض
الحكايات موجودة في شرح ابن السكيت .

أما منزلة عروة في الشعر فقد قال الاصمعي في
كتابہ فحولۃ الشعراء انه شاعر كريم وليس بفحل
(مجلة الجمعية الشرقية الالمانية سنة ١٩١١ ج ٦٥
ص ٤٩٥) وقال أبو عبيدة لابى حاتم السجستاني
لما أتاه ليقراء عليه شعر عروة انه فارغ حمل شعر
فقير ليقراءه على فقير (أمالى القالى ج ١ ص ٢٦٩) .
وجمع شعر عروة الاصمعي وابن السكيت
(الفهرست ص ١٥٨) وما وصل اليه الا الثانى
فطبعه نلذك في ثوتنشن سنة ١٨٦٤ مع مقالة

وتقارير وترجمة ألمانية واعيدت في مصر سنة
١٢٩٣ هذه الطبعة بدون المقالة والتقارير والترجمة
ولكن مع تغيير في الترتيب والشرح وعدم التنبيه
على أن الكلام الذي في صدر هذه الطبعة منقول
برمته عن كتاب الاغانى وليس لابن السكيت
في مجموع مشتمل على خمسة دواوين من
أشعار العرب (ديوان السابعة الذبياني مع شرح
أبي بكر البطليوسى وديوان عروة بن الورد هذا
وديوان حاتم طي وديوان علقمة الفحل وديوان
الفرزدق) وهذا المجموع هو المعروف بالخمسة
دواوين ثم اعيدت ايضا هذه الطبعة المصرية في
بيروت من غير ذكر سنة الطبع بالمطبعة الاهلية
قال صاحبها انها « طبعة جديدة مصححة

منقحة مقابلة على عدة نسخ (!!) مرتبة على
الحروف مضافا عليها (كذا) كثير من شعره مما
تفرق في دواوين الادب « ومن يطالع هذه
الطبعة يتعجب غاية من هذا الادعاء .

وأدرج شيخو في شعراء النصرانية (بيروت
١٨٩٠ ص ٨١٣ الى ٩١٦) ديوان عروة مع شرحه
لابن السكيت وشرح ما شرحه منه التبريزي
في حماسة أبي تمام مع بعض حكايات
منقولة عن كتاب الاغانى .

وكتب بوشرفرنسي مقالة فيه وفي ذي
الاصبع العدوانى في المجلة الاسوية الفرنسية
سنة ١٨٦١ عدد ٢ ونشر وترجم بعض القطع
وهى ق ٣ ب ١٣ - ١٥ و ١١ - ٢١ وق ١٦ من

الزيادات ب ١ وق ١ ب ١ ، ٤ - ٩ وق ٧
ب ١ - ٤ و ١٢ - ١٢ وق ٢ ب ١ ، ٣ ، ١٠ ، ٢ أبيات
المذكورة في شرح ق ١ ب ١ وق ٤ ب ١ - ٥
وق ٦ وق ١١ وق ١ من الزيادات .

وخلف فقيده العلم الشيخ رونى باسى
ترجمة ديوان عروة باللغة الفرنسية مع زيادات
على الديوان ستمثل للطبع عن قريب .
هذا وأننا أعدنا طبعة نلذك مع زيادة
عدة أبيات ظفروا بها في كتب الادب مع ذكر
مصادرها والتعرض لها بشرح غامض لفظها
ولما كان شرح ابن السكيت لا يكفى في بعض
المواضع أضفنا له تقارير ترفع الالتباس
وتجلب الايناس والثناء الجميل للملك
الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أخبار عمرو بن الورد ونسبه

(عن كتاب لاغانى (ج ٢ ص ١٩٠)

عمرو بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن
سائب بن هريثم بن اديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن
عبس بن بغيض بن الويث بن غطفان بن سعد بن قيس بن
عيلان بن مضر بن نزار [بن معد] (١) شاعر من شعراء الجاهلية

(١) قال ابوريث (شرح الحماسة للتبريزى ج ٢ ص ٨) عمرو بن
الورد بن بجابس (كذا أى حابس) بن زيد بن عبد الله بن
ناشب بن سفيان بن هرم بن عوف بن غالب وكنيته ابو
نجدة وقال اليعقوبى فى تاريخه (ليدن ١٨٣ ج ١ ص ٣٠٩)
عمرو بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان بن
عوذ بن غالب الخ وكنيته ابو نجدة هذا مخالف لما قاله
شميت بن زباع بن الحارث بن ربيعة بن زيد بن رباح
فابلى ابا حمران أن رماحنا . . . قضت وطرا من غالب وتغلت
تغلت من الغلو وأبو حمران عمرو بن الورد العبسى هـ من
نقائض جرير والفرزدق (ليدن ١٩٠٦ ص ٢٣٨).

وفارس من فرسانها وصلوك من صغاليكها المعدودين المقدمين
الاجساد وكان يُلقَّب عروة الصغاليك جميعه إياهم وقيامه
بأمرهم إذا أخفقوا في عزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى
وقيل بل لقَّب عروة الصغاليك لقوله (١).

لحي الله صعلوكا إذا جنَّ ليلته مضى في المشاش ألفا كل مجزر
يعتد الغنى من دهره كل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر
ولله صعلوك صحيفة وجهه كضوء شهاب القابس المستور

* أخبرني * أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمر بن شبة قال بلغني أن ابن معاوية قال لو كان لعروة بن
الورد ولد لاحتبت أن أتزوج اليهم .

* أخبرني * محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن
الهيثم بن فراس قال حدثني العُمري عن الهيثم بن عدي

وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال جميعا قال
عبد الملك بن مروان ما يسرني أن أحدا من العرب ممن
ولدني لم يلدني إلا عروة بن الورد لقوله (١).

وإني امرؤ عافى إنائي شركة وأنت امرؤ عافى إنانك واحد
أنهزأ مني أن سمت وأن ترى بجسمي شحوب الحق والحق جادد
أفترق جسمي في جسام كثيرة وأحسوقراح الماء والماء يسارد
* أخبرني * أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة
قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للحطيئة
كيف (٢) كنتم في حربكم قال كنا ألف حازم قال وكيف قال كان

(١) راجع القصيدة ١١ والأبيات ٢٠١ و ٢٠٣ . وأما ابن قتيبة فقد
قال في الشعراء والشعراء (ص ٤٣٦) قال عبد الملك بن مروان ما
يسرني أن أحدا من العرب ولدني إلا عروة بن الورد .
(٢) في نسخة كم .

فبينما قيس بن زهير وكان حازما وكننا لانعصيه وكننا نقدم
إقدام عنثرة ونأتم بشعر عروة بن الورد وننقاد لامر
الربيع بن زياد (١).

* أخبرني * أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
قال ويقال ان عبد الملك قال من زعم أن حاتميا أسمع الناس
فقد طلم عروة بن الورد .

* أخبرني * أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا مَعْن بن عيسى قال

(١) ذكر هذا الكلام أيضا في الأغاني (ج ١٢ ص ١٣٣) ونصه : قال
عمر بن الخطاب للحطيئة كيف كنتم في حربكم قال كنا ألف
فارس حازم قال وكيف يكون ذلك قال كان قيس بن زهير فينا
وكان حازما فكنا لانعصيه وكان فارسنا عنثرة فكنا نحمل اذا حمل
ونحجم اذا أحجم وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأى فكنا
نستشيره ولانخالقه وكان فينا عروة بن الورد فكنا نأتم
بشعره فكنا كما وصفت لك فقال عمر صدقت .

سمعت أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال
لعمركم ولده لا تزوجهم قصيدة عروة بن الورد التي يقول فيها (١).
دعيني للغنى أسعى فإنني رأيت الناس شترهم الفقير
ويقول إن هذا يدعوهن إلى لاغتراب عن أوطانهم .

* أخبرني * أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن
شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن
عمران الزهرى عن عامر بن جابر قال أجاز عروة بن الورد على
مزيينة فأصاب منهم امرأة من كنانة فأكحها فاستأقها
ورجع وهو يقول (٢).

تبغ عدا حيث حلت ديارها وأبناء عوف في القرون الأولى
فإلا أنل أوسا فإنني حسبها بمنطح الأوعال من ذى الشلال

(١) راجع القصيدة ٧ من الزيادات .

(٢) راجع القصيدة ١٦ من الزيادات .

ثم أقبل سائرا حتى نزل بينى النصير فلما رآوها اعجبتهن فسقوه
الكمر ثم استوجبهوا منه فوهبها لهم وكان لايمس النساء فلما
أصبح وصحا ندم فقال

سقوني الكمر ثم تكنفوني لأبيات (١)

قال وأجلها النبي صلى الله عليه وسلم مع من جلا من
بنى النصير *

وذكر ابو عمرو الشيباني من خبر عروة بن الورد وسلمى
هذه أنه أصاب امرأة من بنى كنانة بكرا يقال لها سلمى وتكنى
أم وهب فأعتقها واتخذها لنفسه فمكث عنده بضع عشرة سنة
ولدت له أولادا وهو لا يشك في أنها أرغب الناس فيه وهي
تقول له لو حججت بي فامر على أهلي وأراهم فحج بها فأتى
مكة ثم أتى المدينة وكان يخالط من أهل يشرب بنى النصير

(١) راجع القصيدة .

فيقرضونه إن احتاج ويبايعهم إذا غنم وكان قومها يخالطون بنى
النضير فأتوهم وهو عندهم فقالت لهم سلمى انه خارج بى قبل
أن يخرج الشهر الحرام فتعالوا إليه وأخبروه انكم تسحيون أن
تكون امرأة منكم معروفة النسب صحيحته سبيته وافقدوني
منه فإنه لا يرى أنى أفارقه ولا أختار عليه أحدا فاتوه فسقوه
الشراب فلما ثمل قالوا له فادنا بصاحبتنا فإنها وسيطة النسب
فيينا معروفة وإن علينا سبته أن تكون سبيته فإذا صارت الينا وأردت
معاودتها فاحطبئها الينا فاننا ننكحك فقال لهم ذاك لكم ولكن
لى الشرط فيها أن تخيروها فإن اختارتنى انطلقت معى الى
ولدها وإن اختارتكم انطلقتم بها قالوا ذاك لك قال دعونى
ألد بها الليلة وأفاد بها غدا فلما كان الغد جاؤوه فامتنع من فدائها
فقالوا له قد فاديتنا بها منذ البارحة وشهد عليه بذلك جماعة
ممن حضر فلم يقدر على الامتناع وفادها فلما فادوه بها خيروها
فاختارت أهلها ثم أقبلت عليه فقالت يا عروة أما انى أقول فيك

وإن فارقتك الحق والله ما أعلم امرأة من العرب ألفت سترها
على بعل خير منك وأغض طرفاً وأقل فحشاً وأجود يداً وأحمى
حقيقته وما مرّ على يوم منذ كنت عندك إلا والموت فيه أحب
لّى من الحياة بين قومك لأنى لم أكن أشاء أن أسمع امرأة
من قومك تقول قالت أمة عروة كذا وكذا إلا سمعته والله لا
أنظرفى وجه غطفانية أبداً فارجع راشداً الى ولدك وأحسن
اليهم فقال عروة فى ذلك (١)

(١) راجع القصيدة ١ والابيات ١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ وكان ذكر أبو
الفرج فى الأغنى (ج ٢ ص ١٧٥) من هذه القصيدة الابيات ١١، ١٢، ١٣،
١٤ وه بعد أن قال أن أويسا المغنى غنى بوايدان الذى غنى به
شعر عروة بن الورد فى سلمى امرأته الغفارية حيث
رهنها على الشراب

سقونى الخمر ثم تكنفونى .. عداة الله من كذب وزور
وقالوا لست بعد فداء سلمى .. بمغن ما لديك ولا فقير
فلا والله لوملكت أمرى .. ومن لى بالتدبير فى الأمور
إذا العصيتهم فى حب سلمى .. على ما كان من حسك الصدور
فيا للناس كيف غلبت أمرى .. على شئ ويكرهه ضميرى

سَقُونِي الخمر ثم تَكْنِفُونِي وأولها
أرقت وصحبتني بمضيق عمق لبرق من تهامة مستطير
سقى سلمى وأين ديار سلمى إذا كانت مجاورة السدير
إذا حلت بأرض بنى علي وأهلى بين إمرة وكير
ذكرت منازل من أم وهب محل أختي أسفل من فقير
وأحدث معهدا من أم وهب معرّسنا بدار بنى النضير
وقالوا ما تشاء فقللت ألهو إلى الاصباح آثر ذي أثير
بأنسة الحديث رطاب فيها بعيد النوم كالغذب العصير

* وأخبرني * علي بن سليمان الأخفش عن ثعلب عن ابن
الأعرابي بهذه الحكاية كما ذكر أبو عمرو (١) وقال فيها أن قومها

وقد ذكر ابن قتيبة في الشعراء والشعراء (ص ٤٣٦) هذه
الحكاية بلفظ أخصر .

(١) حكى أبو الفرج في الأغاني (ج ٢ ص ١٧٥) قال قال اسحق
وحدثني الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن
أبيه قال لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنى النضير وأجلاهم

أغلقوا بها الفداء. وكان معه طلق وجبار أخوه وابن عمه فقالا له
والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا وأنت على النساء قادر
متى شئت وكان قد سكر فأجاب الى فدائها فلما صحا ندم

عن المدينة خرجوا يريدون خيبر يضربون بدفوف ويغمزون
بالمزامير وعلى النساء المعصفرات وحلى الذهب مظهرين لذلك
تجلدا ومرت في الظعن سلمى يومئذ امرأة عروة بن الورد وكان
عروة حليفا في بنى عمرو بن عوف وكانت سلمى من بنى غفار
فسبها عروة من قومها وكانت ذات جمال فولدت له أولادا وكان
شديد الحب لها وكان ولده يُعَيَّرُون بأسمهم ويُسمَّون بنى
الاحيضة أى السبيّة فقالت ألا ترى ولدى يعيرون قال فما ذا
ترين قالت أرى أن تردنى الى قومي حتى يكونوا هم الذين
ينزجونك فأنعم لها فأرسلت الى قومها أن القوة بالخمر ثم اتركوه
حتى يسكر ويثمل فإنه لا يسال حينئذ شيئا إلا أعطاه فلقوه
وقد نزل في بنى النضير فسقوه الخمر فلما سكر سالوه سلمى
فردها عليهم ثم أنكحوه بعد ويقال انها جاء بها الى بنى النضير
وكان صعلوكا يغير فسقوه الخمر فلما انتشى منعوه ولا شيء معه
إلا هى فرهنها ولم ينزل يشرب حتى غلقت فلما قال لها
انطلقى قالت لا سميل الى ذلك قد أغلقتنى فبهذا صارت
عند بنى النضير فقال في ذلك
سقوني الخمر ثم تكنفوني . . . عداة الله من كذب وزور

فشهدوا عليه بالفداء فلم يقدر على الامتناع وجاءت سلمى تُشيني
عليه فقالت والله انك ما علمت لَصْحُوكَ مقبلا كَسُوبَ مدبرا
خفيف على متن الفرواش ثقيل على ظهر العدو طويل العماد كثير
الرماد راضى الاهل والجانب فاستوص ببنيتك خيرا ثم فارقت
فتزوجها رجل من بنى عَمَها فقال لها يوما من الايام ياسلمى اُتِيتى
على كما اُتِيت على عروة وقد كان قولها فيه شهر فقالت له
لا تكلفنى ذلك فإنى إن قلت الحق غضبت ولا واللات
والعزى لا أكذب فقال عزمتُ عليك لتأتينى فى مجلس قومى
فلتُشِين على بما تعلمين وخروج فجلس فى ندق القوم وأقبلت
فرماها القوم بأبصارهم فوقف عليهم وقالت انعموا صباحا إن هذا
عزم على أن أتُتِ عليه بما أعلم ثم أقبلت عليه فقالت والله
إن شملتكَ لِأَلْتَحافى وإن شربكَ لِأَشْتَفافى وانك لتتنام
ليلة تحاف وتشبع ليلة تصاف وما تُرضى لاهل ولا اجانب
ثم انصرفت فلامه قومه وقالوا ما كان أعذاك عن هذا القول منها.

* أخبرني * لاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال
حدثني أبو فقّس قال كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس
سنة شديدة تركوا في ديارهم المريض والكبير والضعيف وكان
عروة بن الورد يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من عشيرته
في الشدة ثم يحفر لهم الأسراب ويكنف عليهم الكنف ويكسيهم
ومن قوى منهم إما مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تشرب
قوته خرج به معه فأغار وجعل لأصحابه الباقيين في ذلك
نصيبا (١) حتى إذا أخصب الناس والبنوا وذابت السنة أحق
كل إنسان بأهله وقسم له نصيبه من غنيمة إن كانوا غنموها
فربما أتى لانسان منهم أهله وقد استغنى فلذلك سمى عروة
الصعاليك فقال في بعض السنين وقد ضاقت حاله (٢)

(١) في شرح الحماسة للتبريزي (ج ٢ ص ٩) ثم يحفر الأبيات
ويكنف الكنف ويكسيهم ويكسوهم فإذا قوى منهم واحد خرج
به معه فأغار وكسب أصحابه الباقيين .

(٢) راجع القصيدة ٦ والبيتين ٧ و ٨ .

لعل ارتيادي في البلاد وبغييتي وشدي حيازيم المطية بالرجل
سيدفعني يوما الى رب هجمة يدافع عنها بالعقوق وبالبحل

فرعّموا أن الله عزوجل قيّض له وهو مع قوم من فُلَاك
عشيرته في شتاء شديد ناقتين دهماوين فنحراهم إحداهما وحمل
متاعهم وضعفاءهم على الأخرى وجعل ينتقل بهم من مكان الى مكان
وكان بين الثقرة والرَبْذة فنزل بهم ما بينهما بموضع يقال له ماوان
ثم إن الله عزوجل قيّض له رجلا صاحب مائة من الابل قد قربها
من حقوق قومه وذلك أوّل ما ألين الناس فقتله وأخذ ابله
وامراته وكانت من أحسن النساء فأتى بالابل أصحاب الكنيف
فحبها لهم وحملهم عليها حتى اذا دنوا من عشيرتهم أقبل يقسمها
بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم (١) فقالوا لا واللات والعزى
لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء أخذها فجعل بهم بأن

(١) زاد التبريزى واستخلص المرأة لنفسه .

يحمل عليهم فيقتلهم وينتزع الابل منهم ثم يتذكرو أنهم صنعته
وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان يصنع فأفكر طويلا ثم أجابهم الى
أن يرّد عليهم الابل لا راحلة يحمل عليها المرأة حتى يلحق
بأهله فأبوا ذلك عليه حتى انتدب رجل منهم فجعل له راحلة
من نصيبه (١) فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها (٢).

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما أمرعوا وتمولوا
وإنى لمدفوع التي ولاؤهم بما وان إذ نمشى واذ نتململ
وإنى وإياهم كذى اللم أرهنت له ماء عينيها تفدى وتحمل
فباتت تحدد المرفقين كليهما توحجوج ما نالها وتولول
تختر من أمرين ليسا بغبطة هو الشكل لا أنها قد تجمل

(١) زاد التبصيرى وأفقرها عروة أى منحه إياها منيحة اذا
استغنى عنها ردها.

(٢) راجع القصيدة ٧ والابيات ١٠، ٨، ٣، ١ و ١١.

وقال ابن الاعرابي في هذه الرواية ايضا كان عروة قد سبي
امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها ليلي بنت
شعواء فمكثت عنده زمانا وهي معجبة له تربية أنه تحبه ثم
استنارته أهلها فحملها حتى أتاهم بها فلما أراد الرجوع أبت أن
ترجع معه وتوعده قوئها بالقتل فانصرف عنهم وأقبل عليها فقال لها
يا ليلي خبري صواحبك عني كيف أنا فقالت ما أرى لك
عقلا أتوانني قد اخترت عليك وتقول خبري عني فقال في ذلك (١)

تحنن الى ليلي بحر بلادها وأنت عليها بالمالا كنت أقدر
وكيف ترجيها وقد حيل دونها وقد جاوزت حيا بتيما منكرا
لعلك يوما أن تسري ندامة على بما جشمتني يوم غصورا
وهي طويلة .

قال ثم ان بني عامر اخذوا امرأة من بني عيس ثم من بني

(١) راجع القصيدة ٢ والابيات ٣٠١ و ١٠٠ .

سَكَيْنَ يقال لها اسماء فما لبثت عندهم الا يوما حتى استنقذها
قومها فبلغ عروة أن عامر بن الطفيل فخر بذلك وذكر أخذه
إياها فقال عروة يعيبرهم بأخذه ليلي بنت شعواء الهلالية (١)

إن تأخذوا أسماء موقف ساعة فماخذ ليلي وهي عذراء أعجب
ليسنا زمانا حسننها وشبابها ورَدَّتْ الى شعواء والرأس أشيب
كماخذنا حسنا كُرْها ودمعها غداة اللوى مغمصة به يتصبَّب

وقال ابن الأعرابي اجذب ناس من بنى عبس في سنة
اصابتهم فأهلك أموالهم واصابهم جوع شديد وبؤس فأثروا عروة بن
الورد فجلسوا امام بيته فلما بصروا به صرخوا وقالوا يا أبا الصعاليك
أغشنا فرق لهم وخرج ليغزو بهم ويصيب معاشا فنهته امرأته عن
ذلك لما تخوفت عليه من الهلاك فعصاها وخرج غازيا فمتر
بمالك بن حمار البزازي ثم الشَّمْحِي فسأله أين يريد فأخبره

(١) راجع القصيدة ١ وشرح البيت ١

فأمر له بجزور فنحصرها فأكلوا منها وأشار عليه مالك أن يرجع
فغصاه ومضى حتى انتهى إلى بلاد بني القيس فأغار عليهم فأصاب
هجمة عاد بها على نفسه وأصحابه وقال في ذلك (١) .

أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني لأعداء والنفس أخوف
تقول سليمى لو اقمتم لسننا ولم تذر انى للمقام أطوف
لعل الذى خوفتنا من أماننا يصادفه فى أهله المتخلف
وهى طويلة .

وقال فى ذلك ايضا (٢)

ليس ورائى ان أدب على العضا فيشمت أعدائى ويسأمنى أهلى

(١) راجع القصيدة ٤ والابيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ وسببها تأييدا .

(٢) راجع القصيدة ٦ والابيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ وسببها تأييدا
لما قاله ابن السكيت ما حكاه التبريزى فى شرح الحماسة (ج ٢ ص ٨)
عن أبى رباح أن عروة بن الود لما وصل مع أصحابه إلى مالك بن
حما الفزاري أعطاه مالك بعيرا فقسمه بين أصحابه وسار حتى

رهينة قعر البيت كل عشية يطيف بي ولدان أهدج كالرأل
اقموا بني لبني صدور ركابكم فكل مزايا النفس خير من الهزل
فإنكم لو لم تبلغوا كل همتي ولا أربي حتى تروا منبت الأثل
لعل ارتيادي في البلاد وحيلتي وشدي حيازيم المطية بالرحل
سيدفعني يوما الى رب جمعة يدافع عنها بالعقوق وبالبحل

* ونسخت من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف * قال

أتى أرض بنى القين وهم بأرض التيه فهبط أرضا ذات لحاقيق فيها
ماء فرأى آثارا فقال هذه آثار من يبرء الماء فاكمنوا فأحر أن يكون
قد جاءكم رزق في أرض بنى القين وتلك سرا من الشجر العظام اذا
أجذب الناس رعوها فعاشوا فيها فأقاموا يوما ثم ورد عليهم فصيل
فقالوا دُفنا فلنأخذ هذا الفصيل فنأكل منه فنعيش به أياما فقال
انكم اذا تنفروا أهله ان هموا برعى هذا الشجر وأن بعد هذا
الفصيل إبلا فتركوه فندم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الأبل
بعد خمس فوردت منها مائة معها فصلانها فيهما فارس معه
سلاحه وطمعنته فلما وردت الأبل خرج اليه عروة فرماه بسهم في
مرجع كتفيه فأخرجه من تندقته واستنق الأبل والطمعنة حتى
أتى قومه فأحياهم وقال في ذلك الأبيات التي أولها أليس ورائي .

حدثني حُرَينَ قطن ان ثامته بن الوليد دخل على المنصور
فقال يا ثامته اتحفظ حديث ابن عمك عروة الصعاليك ابن
الورد العسبي فقال أتى حديثه يا امير المؤمنين فقد كان كثير
الحديث حسنه قال حديثه مع الهذلي الذي اخذ فرسه
قال ما يحضرني ذلك فارويه يا امير المؤمنين فقال المنصور خرج
عروة حتى دنا من منازل هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد
جاع فاذا هو بأرنب فرماها ثم اورى نارا فشاها واكلها ودفن النار
على مقدار ثلاثة اذرع وقد ذهب الليل وغارت النجوم ثم اتى
سرحة فصعدا وتخوفوا الطلب فلما تغيب فيها اذا الخيل قد
جاءت وتخوفوا البيات قال فجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على
فوس فجاء حتى ركز رمحه في موضع النار وقال لقد رايت النار ههنا
فنزل رجل فحفر قدر ذراع فلم يجد شيئا فاكب القوم على الرجل
يعذلونه ويعيبون امره ويقولون عتيبتنا في مثل هذه الليلة القرة
وزعمت لنا شيئا كذبت فيه فقال ما كذبت ولقد رايت النار في

موضع رمحي فقالوا ما رايت شيئا ولكن تحذلقك وتذاهيك هو
الذى حملك على هذا وما نعجب الا لانفسنا حين اطعنا امرك
واتبعناك ولم يزالوا بالرجل حتى رجع عن قوله لهم واتبعهم عروة
حتى اذا وردوا منازلهم جاء عروة فتكتمن في كسر بيت وجاء الرجل
الى امراته وقد خالفه اليها عبد اسود وعروة ينظر فاتاها العبد بعلبة
فيها لبن فقال اشربي فقالت لا اوتبدأ فبدأ الاسود فشرب فقالت
للرجل حين جاء لعن الله صلبك عتيت قومك منذ الليلة قال
لقد رايت نارا ثم دعا بالعلبة ليشرب فقال حين ذهب ليكرع
ريح رجل ورب الكعبة فقالت امراته وهذه اخرى واتى ريح رجل
تجده في انانك غير ريحك ثم صاحت فجاء قومها فأخبرتهم
خبره فقالت يتهمني ويظن بي الظنون فأقبلوا عليه باللوم حتى
رجع عن قوله فقال عروة هذه ثانية قال ثم أوى الرجل الى
فراشة فوثب عروة الى الفرس وهو يريد ان يذهب به ف ضرب
الفرس بيده ونخر فرجع عروة الى موضعه ووثب الرجل فقال

ما كنت لتكذبني فمالك فأقبلت عليه امراته لوما وعذلا قال
فصنع عروة ذلك ثلاثا ومنعه الرجل ثم اوى الرجل الى فراشه
وضجر من كثرة ما يقوم فقال لا اقوم اليك الليلة واتاد عروة فجال
في متنه وخرج ركضاً وركب الرجل فرسا عنده انشى قال عروة
فجعلت اسمعه خلفي يقول الحقى فإنك من نسله فلما
انقطع عن البيوت قال له عروة بن الورد ايها الرجل كف فإنك
لو عرفتني لم تقدم على انا عروة بن الورد وقد رايت الليلة منك
عجبا فأخبرني به وأرد اليك فرسك قال وما هو قال جئت مع
قومك حتى ركزت رمحك في موضع نار قد كنت اوقدتها
فشنوك عن ذلك فانشيت وقد صدقت ثم اتبعتك حتى
اتيت منزلك وبينك وبين النار ميلان فأبصرتها منهنما ثم
شممت رائحة رجل في إنانك وقد رايت الرجل حين آثرته
زوجتك بالاناء وهو عبدك الاسود واطن ان بينهما مالا تحب
فقلت ربح رجل فلم تنزل تشنيك عن ذلك حتى انشيت ثم

خرجت الى فرسك فاردته فاضطرب وتحرك فخرجت اليه
ثم خرجت وخرجت ثم اضربت عنه فرايتك في هذه الخصال
اكمل الناس ولكنك تشننى وترجع فضحك وقال ذلك
لاخوال السوء والذى رايت من صرامتى فمن قبل اعمامى وهم
مُذَيَّل وما رايت من كعاستى فمن قبل اخوالى وهم بطن من
خُزاعة والمرأة التى رايت عندى امرأة منهم وانا نازل فيهم فذلك
الذى يشننى عن اشياء كثيرة وانا لاحق بقومى وخارج عن
اخوالى هؤلاء مُخَلَّ سبيل المرأة ولولا ما رايت من كعاستى لم
يَقْبُوْا على مُناوأة قومى احد من العرب فقال عروة خذ فرسك راشدا
قال ما كنت لاخذه منك وعندي من نسله جماعة مثله فخذ
مباركا لك فيه قال ثمانية إن له عندنا احاديث كثيرة ما
سمعنا له بهديث هو اطرف من هذا .

قال المنصور افلا احديثك له بهديث هو اطرف من هذا
قال بلى يا امير المؤمنين فإن الحديث اذا جاء منك كان له

فضل على غيره قال خرج عروة واصحابه حتى اتى ماوان فنزل
اصحابه وكنف عليهم كنيفا من الشجر وهم اصحاب الكنيف
الذى سمعته قال فيهم

الا ان اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما امرعوا وتمولوا

وفي هذه الغزاة يقول عروة (١)

اقول لاصحاب الكنيف تروحو عشيّة قلنا حول ماوان رزح

(١) قال التبريزي في شرح الحماسة (ج ٢ ص ٨) قال ابو رباح ان
معدّا تتباعت عليها سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا
وكانت غطفان من احسن معدّ فيها حالا وكان في بعض تلك
السنين عروة بن الورد غائبا فرجع مخفقا وقد اهلك ابله وخيله
وجاء الى قومه بحال شديدة فاذا فخذ عروة اى قومه قصرة قد
حظروا عليهم كنيفا لما أعوزتهم المكاسب وقالوا نموت فيها جوعا
خير من أن تأكلنا الذئاب فأتاهم عروة فنزع عنهم كنيفهم وقال
لهم اخرجوا وهذه قلوبى قد دوا لحمها واحملوا أسلحتكم على
هذه القلوب حتى أصيب لكم ما تعيشون به أو أموت فخرج

وفي هذه القصيدة يقول

لنبلغ عذرا او نصيب غنيمة ومبلغ نفس عذرها مثل منجج

ثم مضى يبتغى لهم شيئا وقد جهدوا فإذا هو بابيات شعروا بامرأة
قد خلا من سنّها وشيخ كبير كالكبراء الملقى فكمن في كسر بيت منها
وقد اجذب الناس وهلكت الماشية فاذا هو في البيت بسحور
ثلاثة مشوية فقال ثامة وما السحور قال الكلقوم بما فيه والبيت

متيامنا عن المدينة يريد أرض قضاة وقصد بلقيس فمر بمالك بن
حمار بن مخاشن بن لاي بن شمع بن فزارة وقد أنشد [عروة] ما
معه فقال له مالك ويحك أين تنطلق بفتيانك هؤلاء تهلكهم
ضيعة قال ان الضيعة ما تأمرني به دعني أتمس معاشا لي ولقومي
أو أموت فأموت خير من الهزل فقال له مالك إن أطعنتني
رجعت على حرسين وهما جبلان في أرض بنى فزارة فقال عروة كيف
أصنع بهم كنت عودته اذا جاءني وعرفاني فقال يعذرك اذا لم يكن
عندك شيء فقال ولكنني لا أعذر نفسي بتسرك الطلب فقال
هذه الابيات * راجع القصيدة هـ.

خال فأكلها وقد مكث قبل ذلك يومين لا يأكل شيأ فأشبعته
وقبوى فقال لا ابالي من لقيت بعد هذا ونظرت المرأة فظننت ان
الكلب اكلها فقالت للكلب افعلتها يا خبيث وطردته فإنه كذلك
إذا هو عند المساء بابل قد ملأت الافق وإذا هي تلتفت فرقا فعلم
ان راعيها جلد شديد الضرب لها فلما اتت المناخ بركت ومكث
الراعى قليلا ثم اتى ناقة منها فمرى أخلافاها ثم وضع العلبة على
ركبتيه وحلب حتى ملاها ثم اتى الشيخ فسقاه ثم اتى ناقة اخرى
ففعل بها كذلك وسقى العجوز ثم اتى اخرى ففعل بها كذلك
فشرب هو ثم الشفع بشوب واضطجع ناحية فقال الشيخ للمرأة
واعجبه ذلك كيف ترضين ابنتي فقالت ليس بابنتك قال فابن
من ويلك قالت ابن عروة بن الورد قال ومن اين قالت انذكر
يوم مر بنا ونحن نريد سوق ذي المجاز فقلت هذا عروة بن الورد
وصفته لي بجلد فاني استطرفته قال فسكت حتى اذا نائم وشب
عروة وصاح بالابل فاقتطع منها نحوا من النصف ومضى ورجا ان لا

يتبعه الغلام وهو غلام حين بدا شاربه فاتبعه قال فانحدرا وعالجه
قال فضرب الارض به فيقع قائما فتخوفه على نفسه ثم وانبه
فضرب به الارض وباده فقال اني عروة بن الورد وهو يريد ان
يعجزه عن نفسه قال فارتدع ثم قال مالك ويلك لست اشك
انك قد سمعت ما كان من اتي قال قلت نعم فاذهب معي انت
وامك وهذه الابل ودع هذا الرجل فإنه لا يهينك عن شيء
قال الذي بقي من عمر الشيخ قليل وانا مقيم معه ما بقي فإن لم
حقا وداما فاذا هلك فما اسرعني اليك وخذ من هذه الابل
بعيرا قلت لا يكفيني إن معي اصحابي قد خلفتهم قال
فثانينا قلت لا قال فشالشا والله لا زدتك على ذلك شيئا
فأخذها ومضى الى اصحابه ثم إن الغلام حَقَّقَ به بعد
هلاك الشيخ قال والله يا امير المؤمنين لقد زينتته عندنا
وعظمته في قلوبنا قال فهل اعقب عندكم قال لا ولقد كنا
نتشام بأبيه لانه هو الذي اوقع الحرب بين عيس

وفزاره بمسراهنه حذيفة (١) ولقد بلغني انه كان له ابن أسن
من عروة فكان يؤثره على عروة فيما يعطيه ويقربه فقبل له
اثوثر الاكبر مع غناه عنك على الاصغر مع ضعفه قال اترون هذا
الاصغر لئن بقي مع ما ارى من شدة نفسه ليصيرون الاكبر عيالا
عليه والمنقول عن كتاب الاغانى .

هذا وقد ذكر في نقائص جرير والفرزدق (ليدن ١٩٠٥ ص ٢٤٨
و ٣٣٦ و ٣٣٨) حكاية تدل على ان لكل صارم نبوة وكل جواد كبوة
وكل عالم هفوة قال يوم جذيمة يوم الصرائم ويوم ذات الجوف
وكان لبنى يربوع على بنى جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن
مازن بن الحارث بن قُطَيْعَة بن عيس وذلك ان مروان بن
زُبَيْع العبسى كان غزا بنى يربوع فأسروه وهزموا جيشه .

وكان من قصته انه خرج العفاق بن الغلاق بن عمرو بن

(١) يشير الى حرب داحس وغبراء وراجع فيها الاغانى (ج ١٦ ص ٢٥)
وكتاب أمثال العرب للمفضل الضبي (قسطنطينية ١٣٠٠ ص ١٢٧) .

همام بن رياح بن يربوع في طلب ابل له فلقبته ناس من بنى
عبس فقتلوه فنذر عمه عصمة ابن عمرو بن همام ألا يطعم خمرا
ولا يغسل رأسه ولا يشرب امرأته حتى يقتل به سبعين من
بنى عبس فمكثوا غير كثير ثم إن عروة بن الورد بن حابس اشار
ببنى غالب على بنى ربيعة بن مالك فاستاق ابلهم فأتى
الصريخ بنى رياح فركبوا فأدركوهم بذات الجرف وفيهم
الحكم بن مروان بن زنباع العبسي فاقتتلوا فهزمت بنو عبس
واسر أسيد بن حنساء السليطي الحكم بن مروان وأخذ شريح وجابر
ابنا وهب من بنى عؤذ بن غالب فضربوا اعناقهما واسر بنو
جميترى بن رياح زنباعا وفروة ابنى مروان بن زنباع على
الطلاقة واسرف بنو رياح يومئذ في القتل واستنقذوا ما كانوا اصابوا
لبنى ربيعة قال وفي هذا اليوم حضر الخطيئة وكان في الجيش (اى
جيش بنى عبس) فهرب هـ وراجع ايضا شرح ديوان الخطيئة
المنسوبة لابي الحسن السكري (مصر ١٢٢٢ ص ٩٢) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
* * * وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا * * *

١

كان عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ هَرَمِ بْنِ عَوْذِ بْنِ
غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ أَصَابَ امْرَأَةً مِنْ سَبْئِ كِنَانَةَ بِكَرٍّ
فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ وَأَعْتَقَهَا فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَوُلِدَتْ
لَهُ أَوْلَادًا لَا يَشْكُ لَا أَنَّهُا أَرْغَبُ النَّاسِ فِيهِ لَيْسَ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ
ذَلِكَ وَلَيْسَ تَمَرُّ بِهِ سَنَةٌ إِلَّا قَالَتْ لَهُ لَوْ تَرَكْتُ الْغَزَا وَحَصَبْتُ
بِي فَأَمَرْتُ عَلَى أَهْلِي وَأَرَاهُمْ فَحَجَّ بِهَا فَأَتَتْ بِهَا مَكَّةَ ثُمَّ أَتَتْ الْمَدِينَةَ
فَكَانَ يَخَالُطُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبِ بَنِي النَّضِيرِ وَيُقَرِّضُونَهُ إِذَا احتَاجَ
وَيُبَايِعُهُمْ إِذَا غَنِمَ فَأَقَامَ فِيهِمْ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الْمُحَرَّمُ
وَكَانُوا يُحَرِّمُونَهُ عَامًا وَيُحِلُّونَهُ عَامًا وَهُوَ النَّسِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ (س ٩ وَ آ ٢٧) فَأَتَتْ بِهَا قَوْمَهَا حِينَ دَخَلَ الْمُحَرَّمُ

فَقَالَتْ لِقَوْمِهَا إِنَّهُ خَارِجٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الشَّهْرُ فَاخْبِرُوهُ أَنْكُمْ
تَسْتَحْيُونَ أَنْ تَكُونَ امْرَأَةٌ مَعْرُوفَةٌ النَّسَبُ صَحِيحَتُهُ سَبِيَّةٌ
وَأَفْتَدُونِي مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَرَىٰ أَنِّي أَفَارِقُهُ وَلَا اخْتَارَ عَلَيْهِ أَحَدًا فَأَنُوهُ
فَسَقَوْهُ ثُمَّ قَالُوا لَهُ فَاذِنَا بِصَاحِبَتِنَا فَإِنَّا نَسْتَحْيِي لَهَا أَنْ تَكُونَ
سَبِيَّةً فَفَعَلَ فَفَادَاهُمْ عَلَىٰ أَنَّهُ اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْتَرُوهَا فَإِنْ اخْتَارَتْهُ
انْطَلَقَتْ مَعَهُ إِلَىٰ وَلَدِهَا وَلَمْ يَحْبِسُوهَا وَإِنْ اخْتَارَتْهُمْ أَقَامَتْ فِيهِمْ
فَلَمَّا فَادَاهَا خَبَرُوهَا فَاخْتَارَتْ أَهْلَهَا وَأَقَامَتْ فِيهِمْ وَقَالَتْ أَمَا إِنِّي
لَا أَعْلَمُ امْرَأَةً أَلْقَتْ سِتْرَهَا عَلَىٰ خَيْرِ مَنْكَ وَأَقَلَّ فُحْشًا وَأَحْيَىٰ حَقِيقَةً
وَلَقَدْ وَلَدْتُ مَا عَلِمْتَ وَمَا مَرَّ عَلَيَّ يَوْمٌ مِّنْذُ كُنْتُ عِنْدَكَ إِلَّا
وَالْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَشَاءُ
أَنْ أَسْمَعَ امْرَأَةً مِّنْ قَوْمِكَ أَوْ مِّنْ غَيْرِهِمْ تَقُولُ قَالَتْ أُمُّ عُرْوَةَ
كَذَا وَكَذَا إِلَّا سَمِعْتَهُ وَاللَّهِ لَا أَنْظِرُ فِي وَجْهِ غُطْفَاتِيَّةٍ أَبَدًا وَلَا غَيْرَهَا
فَدَكُنْتُ أَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهَا فَأَرْجِعْ رَاشِدًا وَأَحْسِنْ إِلَىٰ وَلَدِكَ
فَقَالَ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ

١ أَرَقْتُ وَصَحْبَتِي بِمَضِيقِ عَمِّقٍ لِبَرْقٍ فِي تِهَامَةِ مُسْتَطِيرٍ

عَمِّقُ بِلَدٍ بِالْمَدِينَةِ (١) * وَمُسْتَطِيرٌ مَنَشَرٌ فِي الْإِفْقِ *

وقال الأصمعي كان سبب قوله هذه القصيدة أنه أصاب امرأة من بني حلال يقال لها ليلي بنت شعواء وكانت عنده زمنا ثم فادأها وهو شارب وأخذ عامر بن الطفيل امرأة من بني فزارة ثم من بني سكيين فلم تلبث أن استنقذت من يومها فذكرت بنو عامر أمرها فقال رجل من بني عبس (٢)

(١) عمق ثنية فيها عين يصب ماؤها في الفرع وهو واد من الأودية التي تصب في العقيق وهو واد قبلي المدينة وعلى نحو فرسخين منها . وتهامة أرض هي ما بين ذات عرق ومهل أهل العراق شرقا إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من الغرب وهو قور والغور وتهامة اسمان لمسمى واحد . والأرق ذهاب النوم لعلته .

(٢) هذان البيتان رواهما صاحب الأغانى مع ثالث هكذا لعروة نفسه

إِنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفَ سَاعَةٍ فَمَاخِذُ لَيْلَى بِنْتِ شَعْوَاءَ أُعْجِبُ
فَنَحْنُ لِبَسْنَا مَا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا وَرَدَّتْ إِلَى شَعْوَاءَ وَالرَّأْسَ أَشْيَبُ
٢ إِذَا قُلْتُ اسْتَهْلَ عَلَى قُدَيْدٍ يَحْضُرُ رَبَابُهُ حَوْرَ الْكَسِيرِ

الْكَسِيرُ يُطِىءُ فِي الْمَضَى * وَقُدَيْدٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ أَوْ بَيْنَهُمَا
وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ * وَاسْتَهْلَ أَيْ صَبَّ * وَالرَّبَابُ السَّحَابُ * وَيَحْضُرُ
يَرْجِعُ .

٣ تَكْشَفُ عَائِذُ بَلْقَاءَ تَنْفِي ذُكُورَ الْخَيْلِ عَنْ وَلَدِ شَعُورِ

أَيُّ يَتَكَشَّفُ الْبَرْقُ كَتَكْشَفُ عَائِذُ * وَالْعَائِذُ الْخَدِيشَةُ النَّتَاجُ
وَتَكْشَفُهَا أَنَّهَا تَشْغُرُ بِرَجْلَيْهَا وَتَرْفَعُ يَدَيْهَا لِتَنْجِي ذُكُورَ الْخَيْلِ عَنْ

إِنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفَ سَاعَةٍ . . . فَمَاخِذُ لَيْلَى وَهِيَ عَذْرَاءُ أُعْجِبُ
لِبَسْنَا زَمَانًا حُسْنَهَا وَشَبَابُهَا . . . وَرَدَّتْ إِلَى شَعْوَاءَ وَالرَّأْسَ أَشْيَبُ
كَمَاخِذْنَا حُسْنَاءَ كَرَمًا وَدَمْعَهَا . . . غَدَاةَ اللَّوَى مَغْصُوبَةً يَتَصَبَّبُ
وَيُزَوِّى مَغْصُوبَةً وَقَوْلُهُ يَتَصَبَّبُ أَيُّ يَنْصَبُّ وَيَنْحَدِرُ بِشِدَّةٍ .

ولسدها فيبدو بَلَقُ بطنها فشبهه البرق في سواد الغيم بياض هذه
الفرس في سواد بطنها * وشغور هي التي تشعر برجليها والشعر
رُفِعَ الرجلين جدًا وانما يعنى رَمَحَهَا * وشغور من صفة العائذ (١)

٤ سَقَى سَلَمَى وَأَيْنَ مَحَلَّ سَلَمَى إذا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ
السريّر موضع في بلاد بني كنانة *

٥ إذا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ وَأَهْلَكَ بَيْنَ إِقْرَةٍ وَكَبِيرٍ
بنو علي قوم من كنانة قال الهذلي

رَوَيْدُ عَلِيٍّ جَدٌّ مَا نَدَى أُمِّهِمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مُتَمَائِسِينَ
يريد متفاعل من الميسن وهو الكذب يقال كَذَبَ وَمَانَ (٢) .

(١) الابلق الذي فيه سواد وبياض . وتنغى تنغى وتدفع وتثريل .

(٢) إقرة منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين الى جهة
مكة وبعد رامة وهو منهل * وكبير جبل في بلاد غطفان وقيل هما

٦ ذَكَرْتُ مَنْزِلًا مِنْ أُمِّ وَهْبٍ مَحَلَّ الْحَقِّ أَسْفَلَ ذِي النَّقِيرِ

ذو النقيير موضع ماء لبنى القيس ولكلب وقيل موضع يقر فيه

الماء (١)

في عبس . والبهذلى هو مالك بن خالد الخناعاتى والبيت من قصيدة
أوردها أبو سعيد السكري في شرحه أشعار الهذليين (ط لندرة ١٨٥٤
ص ١٥٢) وروى (رويد عليا وبغضهم بدل ودهم وقال على بن مسعود
الازدى كان أخا عبد مناة بن كنانة من أمه فلما مات عبد مناة
حضرن ولده فأنسبوا اليه وقوله جدد أى قطع ورويد عليا أروء عليا
وما زائدة أى قطع ثديهم من أمهم يقال للرجل إذا لم يصل قرابته
ورجحه جدد ثدى أمه إلينا أى ثدى أمهم مجدد أى مقطوع ومتماين
متقادم متباعد قال يقول هو فيما بيننا وبينهم مقطوع ولكن ودهم
متماين وهكذا رواه الجمحي إلينا فان بغضهم متماين قديم قد
تماين قديم . روى البكري في معجمه (ص ٧٧١) البيت ٤ و ٥ .

(١) قال السهيلي في الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن
هشام (مصر ١٣٣٢ ج ٢ ص ٧٨) عند ذكر ابن اسحاق خروج بنى النضير
الى خيبر وانهم استقلوا بالنساء والابناء والاموال معهم الدفوف
والمنزامير والقيان يعزفن وإن فيهم لأم عمرو صاحبة عروة بن الورد

٧ وَأَجْرُ مَعْبِدٍ مِنْ أُمِّ وَهْبٍ مُعَرَّسُنَا فَوَيْقَ بَنِي النَّصِيرِ

يقول فويق المدينة وبنو النصير حتى من اليهود ينزلون في
طرف المدينة (١).

٨ وَقَالَتْ مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ أَلْهُو إِلَى الْأَصْبَاحِ آثِرْ ذِي آثِيرِ

التي ابتاعوا منه وكانت إحدى نساء بني غفار انتهى كلام ابن
اسحاق ولم يذكر اسمها في رواية البكاوي عنه وذكره في غيرها وهي
سلمى قال الأصمعي اسمها ليلى بنت شعواء وقال أبو الفرج [في
الآغاني] هي سلمى أم وهب امرأة من كنانة كانت ناكحة في مَرْثِنَه
فأغار عليهم عروة بن الورد فسبها وذكر الحديث وقول أبي الفراء
انها من كنانة لا يدفع قول ابن اسحاق انها من غفار لان غفار
من كنانة.

قوله ذو النقيير الخ هذا قول ابن دريد قاله البكري في معجمه (ص
٥٨٨) راويا ذي نقيير.

(١) المعبد العبد أي اللقاه . والمعرس موضع التعريس وهو نزول
القوم في السفر في آخر الليل للاستراحة وقال أبو زيد في نوادره
(ص ٢١٢) عرس القوم تعريسا في المنزل حيث نزلوا بأى حين كان
من ليل أو نهار .

قوله آثر ذى أنسر مثل قولك آثراً ما أى أول كل شىء (١١).

٩ بِأَنَسَةِ الْحَمْدِ رَضَابُ فِيهَا بُعِيدَ النَّوْمِ كَالْعِنَبِ الْعَصِيرِ

الأنسة غير النّفور * والرضاب من كل شىء القطع والرضاب

قطع الرقيق (١٢).

١٠ أَطَعْتُ الْأَمْرَيْنِ بِضَرْمٍ سَلَمَى فَطَارُوا فِي بِلَادِ الْيَسْتَعُورِ

(١١) روى فى اللسان (ج ٥ ص ٦٥) ورواه المفضل بن سلمة فى كتاب
الفاخر (ليدن ١٩١٥ ص ٢٣) : وقالت ما تريد والخفاجى فى شرح درة
الغواص (قسنطينية ١٢٩٩ ص ١٤٤) والميدانى فى مجمع الامثال
(مصر ٢١٠ ج ٢ ص ١٦) وابو هلال العسكرى فى جوهرة الامثال (بمباى
١٣٠٤ ص ٤٣) وقالوا .

(٢) قال فى اللسان (ج ٧ ص ٣١٢) جارية أنسة طيبة النفس تحب
قربك وحديثك وقال أيضا (ج ١ ص ٤٠٣) الرضاب ما يرضبه الانسان
من ريقه كأنه يمتصه وإذا قبل جاريته رَضَبَ ريقها أى رشفه
وقيل هو الرقيق مطلقا .

ويروى فطاروا في عِصاه اليستعور * يريد الذين أمروه بأخذ
 الفداء * واليستعور موضع قبل حرة المدينة فيه عِصاه من سَمُر وطَلح
 والطلح شجر أطول شوكاً من السمر والعِصاه كل شجر له شوك
 من شجر البر مما يشرب من ماء السماء والَصَّالُ السِّدْرُ البَرَقِيُّ ذو
 الشوك الذي لا يشرب الماء إلا من السماء وما كان على شطآنهار
 مما يشرب الماء فهو العُبرِيُّ والعُمرِيُّ من السدر الذي لا يشرب
 الماء * وقوله فطاروا في عِصاه اليستعور معناه أطعَّت الذين أمروني
 بأخذ الفداء مُسَاعِدَةً وتفرَّقوا عني فذلك قوله فطاروا في عِصاه
 اليستعور وهي بعيدة لا يكاد يدخلها أحد لا يرجع من خوفها أي
 أوضعوا وجئتوا في أمري في ذلك الموضع حتى فارقتها وذلك
 الموضع يسمى اليستعور وفيه عِصاه (١).

(١) قال ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب (مصر ١٣٢٧
 ص ٢٥) ويستعور تفسيره البلد البعيد ثم ذكر معجز بيت
 عروة وذكره البكري في معجمه (ص ٨٥٨) قال أي تفرَّقوا حيث لا يعلم

١١ سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

النساء ما أنسا العقل والبسه * ويقال كل مُسَكِر نَسَاءً * يقول

سَقَوْنِي نَسَاءً أَنْسَانِي الْحُبَّ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ (١)

١٢ وَقَالُوا لَسْتُ بَعْدَ فِدَاءٍ سَلَمَى بِمُعِينٍ مَا لَدَيْكَ وَلَا فَتِيرٍ

ولا يهتدى لمواضعهم وقال أبو حنيفة يستعور شجر ومساويكه
أشد المسايك إنقاءً للشعر وتبييضاً وفيه شيء من مرارة ومنابته
بالسراة وأنشد بيت عروة .

(١) روى هذا البيت عيسى بن ابراهيم الربيعي في نظام الغريب
(مصر بدون تاريخ ص ١٦٣) والمعري في رسالة الغفران (مصر ١٣٢٥ ص
١١٣) قال وقد قيل ان النساء الخمر وفسر بيت عروة بن الورد على
الوجهين وروى سيبويه (مصر ج ١ ص ٢٥٢) وكذلك المبررة في
كامله (ج ٢ ص ٤٠) سَقَوْنِي الخمر بدل النساء وقال الاعلم العدة على
الشتم الذي يجرى مجرى التعظيم ثم قال ويروى سَقَوْنِي
النساء وهو الخمر لانها تنسى الواجب أى تؤخره وواحد العدة
عاد وهو بمعنى العدو ثم ذكر البيت الذى بعده راويا ليلي
بدل سلمى .

١٣ وَلَا وَأَبِيكَ لَوْ كَالْيَوْمِ أَمْرِي وَمَنْ لَكَ بِالتَّدْبِيرِ فِي الْأُمُورِ (١)

١٤ إِذَا لَمَلَكْتَ عَصْمَةً أَمَّ وَهَبَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَكِ الصَّدُورِ

أى لو كنت يومئذ مثل اليوم لملكْتُ أمرى يقول
 لم أفارقها * ويقال عصمة فلانة بيد فلان أى ملك
 أمرها * يقول إذا لامسكتها فكنت مالك أمرها على ما بينى
 وبين قومها من العداوة * والحسك الغل والعداوة وهو
 فى الأصل الخشونة تكون فى الصدر والواحدة حسكة
 يقال فى صدره حسكة .

١٥ فَيَا لِلتَّاسِ كَيْفَ عَلَبْتُ نَفْسِي عَلَى شَيْءٍ وَيَكْرَهُهُ صَمِيرِي

(١) ذكر ابن قتيبة فى الشعر والشعراء (ص ٤٢٧) الأبيات ١٣
 و١٤ و١٥ راويا ولو كاليوم كان على أمرى وأم عمرو
 وأطعت نفسى .

إذا كانت استغاثة فَتَحَ اللام وإذا كانت تعجبا كَسَرَهَا (١) * وقال
الاصمعي حدثني عيسى بن عمر عن الحسن [البصري] قال لما طعن
العُجْجُ أو العبدُ عُمَرَ قال عمر يَا لِدَيْهِ يَا لِلْمُسْلِمِينَ قال وسمعت ابا حنيفة
النخعي ينشد ابا عمرو بن العلاء

(١) وهذا مثل قول المبرد في كامله (ج ٢ ص ١٦٨) وابن منظور في اللسان
(ج ١٦ ص ٢٩) ولكن قال ابن مالك في التسهيل (ط فاس ص ٥٢) ان
استغيث المنادى أو تعجب منه جَرَّ باللام مفتوحة بما يجز في غير
النداء وتكسر اللام مع المعطوف غير المعادة معه يا ومع المستغاث من
أجله هـ وقال ابن عقيل في شرح الالفية (باب الاستغاثه) ومثل
المستغاث المتعجب منه نحو يا للدهية ويا للعجب فيجرب بلام
مفتوحة كما يجز المستغاث وقال سيبويه (ج ١ ص ٢١٨) هذا باب
ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في
الاستغاثه والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وبعد أن استشهد
للاستغاثه قال وأما في التعجب فقوله وهو فرار الاسدي

لِخَطَابٍ لَيْلَى يَا بُرْتُنْ مِنْكُمْ . . . أدل وأمضى من سُلَيْكِ المِقَانِبِ
قال الاعلم شارح شواهد الشاهد فيه إدخال لام الاستغاثه على
برتن متعجبا منهم لامستغيثا بهم وكانوا قد داخلوا امرأتهم

يَا الْمَعْبُودَ يَا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ وَيَا لِلْغَائِبِينَ وَيَا لِمَنْ شَهِدَا

وفي التعجب

وَالْجَاهِلُ الْعَرِضُ يُبْدِي لِي الْخَنَا وَذَلِكَ مِمَّا يَسْتَرِينِي وَيَعْرِقُ

يقول غلبت النفس على شيء كنت أضمره

افعله ثم فعلته (١).

وأفسدوها عليه فقال لهم هذا متعجبا من فعلهم وجعلهم في
الاهتداء الى إفسادها والتلطف في تغييرها عليه واستمالتها أهدي
من السليكم بن السلطنة في القلوات وهو أحد رجيلي العرب
(أى مشائيمهم) ومعاليتهم والمقانب جماعات الخيل
واحدتها مقناب.

(١) يقال رجل عريض يتعرض الناس بالشر والخنا
من الكلام أفحشه أو هو من قبيح الكلام أو هو الفحش
وابتراء بمعنى براء من قولهم براء السفر إذا هزله أو
من قولهم برئت البعير إذا حسرت وأذهبت لحمه
وأصل البرى القطع ويعرق يذهب بلحمي ويقال عرقته
الخطوب أخذت منه.

١٦ أَلَا يَا لَيْتَنِي عَاصَيْتُ طَلْقًا وَجَبَّارًا وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

لامير ههنا المستشار وأنشد

إِذَا مَا لِأَمِيرٍ لَمْ يُطِيعَكَ وَلَمْ تَكُنْ طُيْعًا لَهُ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تُوَامِرُهُ

طَلَّقَ وَجَبَّارًا خِصْوَةً وَابْنَ عَمِّهِ .



وقال عروة

١. تَحَنَّنْ إِلَى سَلَمَى بِحَرْبِلَادَهَا وَأَنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا كُنْتَ أَقْدَرًا

حَرْبِلَادَهَا أَكْرَمَهَا وَوَسْطَهَا (١) * وَالْمَلَا أَرْضُ الْوَاسِعَةِ الْمَلَسَاءِ الَّتِي لَا جَبَل فِيهَا وَلَا شَجَرٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَمْلَاءِ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ يُقَالُ أُمْلَى لَدَى فِي قَيْدِهِ وَتَسْعُهُ وَالْمَلَا هَهُنَا مَوْضِعٌ.

٢. تَحَلَّلْ بِوَادٍ مِنْ كَرَاءِ مَضَلَّةٍ تَحَاوُلْ سَلَمَى أَنْ أَهَابَ وَأَحْضَرَ

(١) وَيُرْوَى بِجَوِّ بِلَادِهَا أَيْ بِدَاخِلِ بِلَادِهَا وَوَسْطَهَا وَأُورِدَ أَبُو حَتِّانٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (مَصْر ١٣٢٨ ج ٨ ص ٣٦٧) بَيْتًا لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ يَشْبَهُهُ بَيْتُ عُرْوَةَ وَهُوَ

تَحَنَّنْ إِلَى لَيْلَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا . . . وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ وَرَوَاهُ سَيْبُويه (ج ١ ص ٣٩٥) تَبَكَّى عَلَى لُبْنَى بَدَلَ تَحَنَّنْ إِلَى لَيْلَى .

كراء هذه التي ذكرها ممدودة وهي أرض ببيشة كثيرة الأسد وكرا
غير هذه مقصورة ثنية بين مكة والطائف فأراد أنها تحل بوادٍ في
هذا الموضع فيضيق صدرى عن زيارتها فأمسك عن إنيانها وتحاول
أن اهاب موضعها (١) * واحصر أى اضيق عن ذلك وهو مثل قول لبيد
أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذْعٍ مُثْقِفَةٍ جَرْدَاءٍ يَخْضَرُ دُونُهَا جُرَامُهَا
أى تضيق صدورهم أن يبلغوها من طولها (٢).

٣ وَكَيْفَ تُرْجِيهِنَا وَقَدْ حِيلَ دُونَهُمَا وَقَدْ جَاوَرَتْ حَيًّا بَيْتَيْنِ مُنْكَرًا

(١) قوله مضلة أى أرض مضلة ومضلة يُضَلُّ فيها الطريق ولا
يهتدى وهي مجبورة على أنها بدل من كراء ويحتمل أن تكون
منصوبة على أنها مصدر بمعنى ضلال وهو إما بمعنى مقابل الهدى
والرشد أو بمعنى الهلاك وروى البكرى في معجمه هذا البيت
والذى بعده (ص ٤٧٠).

(٢) قول لبيد في معلقته (البيت ٦٦) أسهلت الخ أى أتيت سهلا
ورفعت عنق فرسى كجذع نخلة عالية قليلة الأغصان يضيق صدور
الذين يريدون قطع جلها لعجزهم عن ارتفاعها .

يقول جاورت حيا متناثيا فلا اقدر على انيانها * منكرا اى أنكروهم
ولا أعرفهم (١) * وتيمن ارض قبل جرش اوفى شق اليمن وتم
كراء (٢) * والناس ينشدونها بتيما منكرا وهذا خطأ وتيما التى ينشدها
الناس ارض قبل وادى القرى بها نخل كثير.

٤ تَبَغَانِيْ لَاعْدَاءِ اِنَّمَا اِلَى دِمٍ وَاَمَّا عُرَاضُ السَّاعِدِيْنَ مُصَدِّرًا

يقول تمنوا الى موضعا مخوفا يصيبني فيه لاعدا، اما قوم قد اصبناهم
بدم فهم يطلبوننى واما اسد يا كلنى * وعراض الساعدين يريد عريض
الساعدين * والمصدرا من نعت الاسد وهو العريض الصدر (٣).

(١) قوله ترجيها اى ترجوها وتترجأها وتؤمل بها وقوله وقد حيل
دونها اى وقع حاجز وفاصل بينه وبينها * ويروى جاوزت حيا .
(٢) وجرش موضع بقرب نجران من جهة الشمال وروى بيت عروة
البكرى فى معجمه (ص ٢٠٩) .
(٣) يعنى ان مصدرا منصوب على الحال من عراض الساعدين .

٥ يَظَلُّ الْآبَاءُ سَاقِطًا فَوْقَ مَتْنِهِ لَهُ الْعَدُوَّةُ الْأُولَى إِذَا الْقَرْنُ أَصْحَرَا

الآباء القصب * يقول هذا الاسد يسكن الغياض فالقصب يسقط
على متنه (١) * وقوله له العدوَّة الاولى يقول الاسد لا يلبث قرنه
حين يراه حتى يبادره العدوَّة اذا اصحر القرن (٢).

٦ كَأَنَّ خَوَاتِ الرَّعْدِ رَزْزٌ (٣) زُبَيْرُهُ مِنَ اللَّاءِ يَسْكُنُ الْغَرِيفَ بَعَثَرَا

شبه زبير الاسد وهمهمته بصوت الرعد ويقال لصوت كل شئ.

(١) الغياض ج غَيضة وهي مجتمع الشجر في أرض فيها قليل ماء *
والمتن الظاهر .

(٢) العدوَّة المرة من عدا يعدو وعدوا أتى وثب وقوله اصحر أى
برز إليه .

(٣) الرز الصوت وقيل هو الصوت تسمعه من بعيد ولا ترى
صاحبه * والغريف الشجر الملتف وقيل لاجته من البردق والحلفاء
والقصب * قوله اللاء ج التى .

فيه همهمة مثل زئير الاسد وصوت الرعد وحفيف العقاب الخوات
يقال خَوَّت العقاب والروع وما اشبهه هذا قال الشاعر
وَصَحْرًا ارْهَقَتْهُ ذَاتُ نَزْعٍ كَأَنَّ خَوَاتِنَهَا عَزْلَاءُ شَيْنِ
والعزلاء مصبب المزاولة والشن الجلد اليابس الخلق ويقال تشن
الجلد إذا يبس (١) * والغريف لاجئة وعثر ارض مأسدة
قبيل تبالة (٢).

٧ إِذَا نَحْنُ أَبْرَدْنَا وَرَدَّتْ رَكَابُنَا وَعَنْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا تَيْسَّرُوا

(١) ارهقته أى أعجلته وقوله ذات نزع أى قوس من قولهم
نزع القوس إذا حنت أى صوتت والعزلاء مصبب الماء من القرية
فى أسفلها حيث يُستفَرغ ما فيها من الماء لأنها فى أحد جانبي
القرية فى مؤخرها ولا هى كفيها الذى يُستقى منه .

(٢) تبالة بلدة من أرض تهامة فى طريق مكة وهى فى جنوب الطائف
وبينها وبينه ستة ايام وبينها وبين بيشة يوم واحد وعثر بين
بيشة وتبالة .

عَنْ لَنَا أَى عَرْض * وَرَدَّتْ رُكَابَنَا مِنَ الرَّعْصَى (١).

٨ بَدَا لَكَ مِنِّي عِنْدَ ذَاكَ صَرِيحَتِي وَصَبْرِي إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَّى فَأَذْبِرَا

صريمتى اى مضائى وعزيمتى فى الامور إذا استقبلتها وصبرى
يريد بدا لك صبرى وحسن عزائمى اذا ولى الشئ فذهب .

٩ وَمَا أَنَسَ مَا لِأَشْيَاءٍ لَا أَنَسَ قَوْلُهَا بِحَارَتِهَا مَا إِنَّ يَعْيشُ بِأَحْوَرَا

ويروى فَمَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ أَنَسَ قَوْلُهَا (٢) * والاحور فى هذا
الموضع العقل يقال للرجل إذا كان لا عقل له ما إن يعيش بأحور

(١) قوله أبردنا اى دخلنا فى آخر النهار ودخلنا فى البرد وصرنا فى
وقت القتر آخر القيظ .

(٢) قد ورد هذا الشطر فى شعر ابن ميادة (جاسته ج ٢ ص ١١٤)
وما أنس ما لاشياء لا أنس قولها . . . وأدمعها يذرين حشمو المكحل
واعراب ما أنس ما شرطية وأنس فعل الشرط ولا أنس جوابه

أى ما يعيش بعقل قد ذهب عقله ولا يقال إلا فى مثل هذا الموضع
ولا يقال له أحور ولا عاش بأحور * وحديث هذا البيت أنه مر
بنسوة وامراته معهن فقال أسألنّها ما تعلم فتنى فقالت ما لهذا عقل
يرانى أختار عليه ثم يقول أسألنّها عنى .

١٠ لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُسْرَى نَدَامَةً عَلَىٰ بِمَا جَسَمْتَنِي يَوْمَ غُضُورًا

قال غير الاصمعى غُضُور ماء لَطِي * وجَسَمْتَنِي أى بمسالكك
إِذَا فِرَاقُكَ (١١).

وقوله ما لاشياء أصله من الاشياء بحذف النون من حرف الجر وهذا
الحذف لا يكون الا عند الالف واللام يقال م الآن وم الشيخ ه وروى
فى تهذيب اللفاظ البيت ٩ و ١١ .

(١١) جَسَمَهُ كَلَفَهُ . وقوله قال غير الاصمعى غُضُور ماء لَطِي سِيَّاتِي
له فى أول القصيدة ٩ أن غُضُور ثنية فيما بين المدينة الى بلاد خُزَاعَةَ
وكنانة (أى بين المدينة ومكة) وقال ياقوت قال ابن السكيت غُضُور
مدينة (لعله تصحيف ثنية) بين المدينة الى بلاد خُزَاعَةَ وكنانة

١١ فَعَزَّيْتُ إِنْ لَمْ تُخْبِرْ بِهِمْ فَلَا أَرَى بَيْنَ الْيَوْمِ أَذْنَى مِنْكَ عَلِمًا وَأَخْبَرًا

عزَّيت يدعو عليها يقول بوعذت في البلاد حتى
تصيرى غريبة .

١٢ فَعِيدُكَ عُمْرَ اللَّهِ هَلْ تَعْلَمِينَ بَنِي كَرِيمًا إِذَا أَسْوَدَ الْأَنَامِلُ أَرْحَرًا

فعيدك قسم كأنه قال أذكرُك * وعمر الله يريد بقاء الله (١) *
وقوله إذا اسود الانامل يقول اذا جاء الشتاء واشتد البرد غشي الناس
النيران والصلاة فأسودت أناملهم ومعاصمهم من الوقود وشدة السنة

قال ذلك في شرح البيت الاول من القصيدة ٩ وقال البكري في
معجمه (ص ٧٠١) انه ماء لطىء قاله أبو نصر عن الأصمعي واستشهد
ببيت عروة هذا ثم ذكر البيت الاول والثاني من القصيدة ٩ فقال
وقول عروة بالغمر والقراء على إثر ذكر غصن يدل على صحة هذا القول
لانهما في ذلك الشق (أى الناحية) .

(١) أى سألتك ببقاء الله كما قال المبرد في كامله (ج ١ ص ٥٣) .

واقشعرت جلودهم * يقول فاذا كان هؤلاء كذا
وجددتني انا ازهر ابيض اللون لا احتاج الى الوقود والصلاح .

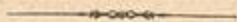
١٢ صُبُورًا عَلَى رُزْءِ (١) الْمَوَالِي وَحَافِظًا لِعِرْصَتِي حَتَّى يُؤْكَلَ الثَّيْتُ أَخْضَرًا

ويروى على وَطء الموالى أى صبورا فى الزمان المُجْدِبِ
على غَشِيَانِ الموالى إيتاى * ورزء الموالى منالتهم منى *
حافظا لعرصى يقول أصون عرصى عن الذم وأعرضه
للحمد اذا جاءت السنة وجهد الناس لم أزل أقرى
وأضيف حتى تخرج السنة وَيُقْبَلُ الْخُضْبُ وَيُورِقُ
الشجر فيعود العود أخضر بعد يَبْسُهُ وترجع السنة
وتخضر الارض .

(١) يقال رَزَاءٌ يَتَرَزُّوهُ رُزْأً أصاب منه خيرا ما كان والموالى ج مولى
وهو ابن العم ومنالتهم ما أصابوه منه ونالوه .

١٤ أَقْبَ (١) وَمَخْمَصَ الشَّتَاءِ مُرَّرًا إِذَا أَغْبَرَ أَوْلَادُكَ لِأَذْلَةِ اسْفَرَا

يقول إذا كان الشتاء واشتدت السنة آثرت لاصيف بما عندي
فطويث بطني لهم ولم تكن همتي الأكل فيعظم بطني * ومررًا
أي ينال مني ويصاب بخير ولا يخيب عني أحد * وواحد لأذلة
ذليل وهو اللثيم * يقول يغبر أولادهم من ضيقهم وبخلهم وأسفر أنا أي
عَلَى نَوْرٍ لِسَعَةِ قَلْبِي وَإِشَارَى عَلَى نَفْسِي .



(١) الاقْبَ الضامر البطن * والمخمص كالخميص والخمصان الجاشع
الضامر البطن * واغبر صار أغبر أي صار لونه لون الغبار أي التراب
أو مَادَقَ مِنْهُ * وقوله أسفر من سَفَرَ الصبحُ يَسْفِرُ سَفُورًا إِذَا أَضَاءَ
وَأَشْرَقَ .

وقال عروة وكانت امرأته نهته عن الغزو (١).

١ أَقْلِي عَلَى النَّوْمِ يَابَنْتَ مُنْذِرٌ وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

٢ ذَرِينِي وَنَفْسِي أَمْ حَسَّانَ إِنِّي بِهَا قَبْلَ أَلَّا أَمْلَكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

- (١) هذه القصيدة أوردها الأصمعي في الاصمعيات (ابرلين ١٩٠٢ ص ٢٩) وابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي في جمهرة أشعار العرب (بولاقي ١٢٠٨ ص ١١٤ منها ١٩ بيتا) وابوتمام في الحماسة (شرح التبريزي ج ١ ص ٢١٩ منها ٨ أبيات) والمبرد في كامله (مصر ١٢٠٨ ج ١ ص ٧٨ منها ١٠ أبيات) وروى محمد بن عبد القادر القاسي في تكميل الموام بشرح شواهد ابن هشام (قاس ١٢١٠ ص ٢٢١) الابيات ١٢ - ٢١ ما عدا البيت ١٦ وروى ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٤٢٥) الابيات ١٢، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، وروى منها العيني في المقاصد النحوية (بهاشمي خزائن الادب للبغدادى ج ٢ ص ٦٥٠) الابيات ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ وعندة يعد الغنى من نفسه، ويصبح ناعسا ويضحى طليحا والله صنعوك ومطل على أعدائه، وإذا بعدوا وروى ايضا البغدادى في خزائن الادب (ج ٤ ص ١٩٦) الابيات ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١.

يقول (١) ذريني أشتري وأبتئن بمالي مجدا وذكرنا في حياتي
وقبل مماتي فإذا أنا مت بقيت أحاديثي بعدى شريفة
لا أنسب بها فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني
وبينها * ويروى ذريني ونفس إنني أشتري بها أي قبل أن
أموت فلا املك أن أبيع بنفسي شيئا ولا اشتريه * والبيع
هنا الشراء * يقول إنني مشتر قبل ألا املك الشراء (٢).

٢ أَحَادِيثُ تَبْقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

وعنده يعد الغنى من نفسه ويصبح ناعسا وما يشبعنه ويمسى
وإذا بعدوا * وأورد هذه القصيدة تامة نلدي في مختاراته ابرلين
١٨٩٠ ص ٣٦ .

(١) روى في الاصمعيات والجمهرة يا ابنة منذر وفي كامل المبرد
يا ابنة مالك وإن لم تشتهي ذاك وهذا البيت الاول رواه أبو
تمام في حماسته (شرح التبريزي ج ٤ ص ١١٠٣) .
(٢) وروى في الجمهرة لما قبل أن لم املك الامر مشترى (أشتري)
يقول لعادته لا تلومي وافعل ما شئت فإنى لا أطيعك ولا أكف
عن عادتي جودي بلومك .

نصب احاديث على قوله مشتر احاديث * وهامة يريد أن
الفتى يموت فتخرج منه هامة تعلقوكل نشز (١) وهذا شئ.
كانت تقوله اجاهلية * والصير حجارة تُجعل كالحظيرة (٢) زَرْبًا
للغنم وبعض العرب يقول صيرة فصر به مثلاً للقبولانه حجارة
تُجعل رُجْبَةً (٣) والزرب حظيرة تجعل من حجارة.

٤ تجاوبُ أحجار الكنايس وتشتكي إلى كِلِّ معزوف تراه وتُسكِر

أى قبل أن أصير هامة تجاوب وتجاوب هذه الهامة أحجار

(١) النشز المكان المرتفع .

(٢) الحظيرة ما أحاط بالشئ وهى تكون من قصب وخشب
أو هى التريمية .

(٣) الرجبة أن تُعمد النخلة الكريمة إذا خيف عليها
أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة تُعمد
به أو أن يُجعل حول النخلة شوك لئلا يرقى فيها
راق فيجنى ثمرها .

الكناس * والكناس موضع (١) * يريد أنها إذا صوّت أجابتها
أحجار الكناس بالصدى * وتشتكى الى كل معروف تراه ومنكر
أى تصوّت فى كل حال إذا رأت من تعرف ومن تُنكر (٢).

٥ ذَرِينِي أَطَوِّفْ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَخْلِكَ أَوْ أَغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مُحَضَّرٍ

يقول ذريني أسرفي البلاد لعلني أصيب حاجتي فأغنيك
عن سوء محضري أى أغنيك عن أن تحضري محضراً شيئاً يعنى
المسألة * وقوله أخليك (٣) أى أقتل عنك فأفارقك فتُخلين
للزواج والتخليّة الطلاق كقوله

(١) قال البكري رمل الكناس فى بلاد عبد الله بن كلاب قاله ابن
الأعرابي وقال ياقوت كناس موضع من بلاد غنسى عن أبى عمير
وحينئذ هو بين ضريبة فى اليمامة والريضة .
(٢) روى البيت فى الأصل رآته بدل تراه كما هو فى الشرح وفى
الاصمعيات .

(٣) قال فى الجمهرة راوياً سوء محضري مثل ما فى الاصمعيات
أخليك أى أموت أو أجد شيئاً فأغنيك .

فَطَلَّئْنَا حَلِيلَتَهُ وَجِئْنَا بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ سَوَامٍ (١)

٦ فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيتَةِ لَمْ أَكُنْ جَزُوعًا وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخَّرٍ

إن هذا مَثَلٌ تَمَثَّلَ بِهِ يُقَالُ لِلَّذِي يَخْرُجُ سَهْمُهُ فِي الْقِدَاحِ أَوَّلًا
قَدْ فَازَ سَهْمُهُ وَقَوَّزَ السَّهْمَ خُرُوجَهُ أَوَّلًا فَإِذَا خَرَجَ كَانَ لَهُ الظَّفَرُ
وَالنَّجَاحُ * يَرِيدُ كَانِي أَقَارِعِ الْمَنِيتَةِ فَإِنْ قَرَعْتَنِي أَيْ قُتِلْتُ لَمْ أَكُنْ
جَزُوعًا وَإِنْ فَازَ سَهْمِي أَيْ وَإِنْ قَرَعْتَهَا وَسَلِمْتُ غَنِمْتُ (٢) .

٧ وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمُ عَنْ مَقَاعِدِ لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ

يقول إن سلمت وغنمت كفكم ذاك عن مقاعد عند أدبار

(١) الخليفة التروجة والسوام الأبل الرائية .

(٢) المنية الموت والمخروع الكثير المزرع الذي هو نقيض الصبر
أو هو الخزين والمتأخر بفتح الخاء المشددة مصدر بمعنى التأخر
وضبط في الأصمعيات بكسر الخاء وقوله أقارِعْ أى أغالب فى القرعة
الموت فإن قرعتنى أى فإن غلبتنى .

البيوت (١) * قال الاصمعي إذا جاء الضيف فإنما يقعد في دُبر
البيت وزعم أن رجلا جاء مستضيفا فأناخ ناقته في أدبار بيوت الحى
ف قيل له لو ناديت فعلم مكانك فأصفت فقال كفى برُعائِها
مناديا قد دُعيتَ مثلاً (٢).

٨ تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضَبُّوْا بِرَجُلٍ تَارَةً وَبِمَنْسِرٍ

(١) قوله فاز أى ظفر وسهمى هنا حظى وكفكم صرفكم وأبعدكم
ومقاعد ج مقعد وهو مكان القعود وأدبار ج دُبر وهو هنا بمعنى
وراء وخلف .

(٢) ذكره الميبدانى فى مجمع الامثال (مصر ١٢١٠ ج ٢ ص ٥٩
وابو هلال العسكرى فى جمهرة الامثال (بمباى ١٢٠٧ ص ١٦٤) يُضْرَبُ
فى قضاء الحاجة قبل سؤالها وللرجل محتاج الى نصرته أو معونته
فلا يحضره ويعتدل بأنه لم يعلم ويضرب أيضا لمن يقف بباب
الرجل فيقال أرسل من يستأنن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى
ببابه مستأذنا لى أى قد علم بمكانى فلو أراد أننى لى ويضرب
أيضا للشئ يكتفى بمنظرة عن تعرف حاله وهذا المثل يشبه
قولهم انت الصارخ وانظر ماله يريد لم ياتك مستصرخا الا من
دُعر أصابه فأغثه قبل أن يسألك .

الضبوء اللصوق بالارض يقال ضَباً يَضْباً ضُبُوْا ويقال ضَباً للصيد
اذا استتر ليَخْتَلِ الصيد * والرجل الرجالة * يريد أنه يضباً
بالنهار ليَخْفَى وَيَسْرِى بالليل فتقول هل انت تارك أن تغزو
مِرة يقوم على أرجلهم فتُغَيِّر ومِرة على خيل وهو المنسروء وما بين
الثلاثين الى الاربعين وإنما سُمي منسراً لانه مثل منسر الطائر
يختلس اختلاصاً ثم يرجع ولا يَزْحَف أى يشبث والمقنَّب أكثر
من ذلك قليلاً (١).

٩ وَمُسْتَثْبِتٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي أَرَاكَ عَلَى اقْتَادِ صَوْمَاءَ مُذَكِّرٍ

ويروى اقتار * يريد هل أنت تارك صوماء ومستثبت
العام (٢) فإنني أخاف عليك ان لا ترجع فإنك لا تزال تُغَيِّر

(١) أراد أنها قالت له كم تقاسى الغارات وروى هذا البيت في
تهذيب الالفاظ لابن السكيت (ص ٤٦).

(٢) قوله مستثبت أى ثابت ومقيم وغير مُغَارِق.

فكيف تُرَاكَ تَسْلَمُ * وقوله إننى أراك على اقتتاد (١) صرماً
مذكر أى أراك على شفا فلانة أى على خطر عظيم وإنما هذا
مثل فَمَنْ قال على اقتتار فالقُتْر الناحية * والصرم الناقة التى
صُرمت أطاؤها (٢) أى قُطعت لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشتد
حكمها * والمذكر التى تَلدُ الذكور وهو أقطع ما يكون من نتاج
العرب وأبغضه إليهم * فأراد على اقتتار داهية أى
نواحيها أى وهى فى الدواهي مثل هذه فى الابل وهذا
كلمة تشديد للداهية .

١٠ فَجُوعٌ لِأَمَلِ الصَّاحِينَ مَزَلَةٌ مَخُوفٌ رَدَاها أَنْ تُصِيبَكَ فَاخْذِرْ

ويروى فجوع بها للصالحين مزلّة * فجوع يعنى الناقة وهى
الداهية فجوع التى تأتى فجوعة القوم أى تَفْجَعُ بالصالحين *

(١) الاقتتاد ج قَتَدَ وهو خشب الرَّحْلِ أو جميع أدايته .

(٢) الأطباء ج طَبَّي وهو للسباع وذوات الخافر والمخف كاللثدى للمرأة .

والصالحون عند العرب ذوو المعروف لا ذوو الدين * ومزلة أى
نَزَلَ بأهلها * ومخوف رداها أى يُضاف الهلاك من قبلها (١).

١١ أبى الخُفْصَ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَوْدَاءٍ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي

أى هذا الذى تريد من خفص العيش والدعة من يغشاك
أى من يطرقك من ذى قرابة يأتوننى فيسألوننى * وأبى أيضا
من يعتريك من الفقراء فإن قعدت عن الطلب لم يكن عندك
ما تقرئ منه ضيفا ولا تصلين به قرابة * وقوله ومن كل سوداء
المعاصم يريد أنها جهدت من التجذب والتجهد والهزال فلم تلبس
قفازين على يديها ولم تصن نفسها (٢) وأنشد

(١) الفجوع الكثير الفجع والكثيرته أى الموجعة المؤلمة جدا وتفجع
بالصالحين أى توجههم فى أهلهم ومالهم وفى كل ما يعتر عليهم
والمخوف ما يخاف منه أو فيه والردى الهلاك .

(٢) الخفص سعة العيش والسعة الاتساع والطاقة والدعة والسعة

أَذا أَحْسَناءَ لَمْ تَرَحُّصَ يَدَيْها وَلَمْ تَقْصُرْ لَها بَصَرًا بِسُتْرِ
 وَقولِهِ تَرَحُّصَ يَدَيْها يَقولُ إِنها لا تَأْكُلُ الدَّمَّ ولا تَجِدُهُ لَشِدَّةَ
 الزَّمانِ (١١) * وقالَ أَيْضاً سَوْداءُ المَعاضِمِ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ والبَرْدِ وحُضُورِ
 النِّيرانِ إِذا حَضَرَتْها تَصْطَلِي .

١٢. وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبَوْهُ فَلَا أَرى لَهُ مَدْفَعاً فَأَقْنِي حَياءَكَ وَأَصْبِرِي

يُرِيدُ أَيْ الكُنْصَ مِنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرابَةِ وَمُسْتَهْنِيٌّ . وَهُوَ
 الْمُسْتَعْطَى يَقالُ هُنَا فَاحْسَنْتِ الْهِنَّ أَيِ أَعْطَيْتِ فَاحْسَنْتِ
 الْعِطاءَ وَالْهِنَّ . الْعَطِيَّةُ * وَزَيْدٌ أَبَوْهُ يَعْنِي رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ يَجْمَعُهُ

مُتَرادِفانِ وَيَعْتَرِبُكَ يَأْتِيكَ وَالْمَعاضِمُ جِ مَعْضَمُ مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنْ
 الْيَدِ وَرَبْما أَطْلِقَ عَلَى الْيَدِ وَالْقَفَّازِ لِبَاسٍ يَغْطِي الْأَصابعَ وَالْيَدَ
 مَعَ الْكَفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يَعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْنٍ وَيَكُونُ لَهُ
 أَزْرارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْها وَهِيَ
 قَفَّازان .

(١١) قولُهُ تَرَحُّصَ أَيِ تَغْسَلُ .

وإياه زيد وهو جَدَّ عمرو (١) يقول يَأْبَى هذا الذى يعترينى وهذا
الذى يجمعنى وإياه زيد من الخفض الذى ترويدس والخوف
ان يطرقنى فلا يجد عندى ما كنتُ عودته من الصلّة له ولا
أقدر على ردّه لقربته وحاله * وقوله فاقنى حياءك أى احفظيه
وأمسكه عليك ومنه غَنِمُ قَنِيةً أى غنم إمساك يقال قَنِيةً وقُنُوةً
فمن قال قَنِيةً قال قُنِيان ومن قال قُنُوةً قال قُنُوان (٢).

١٣ نَحَا اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ الْفَاكِلَ مَجْزَرِ

قوله مصافى المشاش أى مُضَالًا له مُؤْتِرًا للأكل * والمجزر
الموضع الذى يُجْزَرُ فيه الأبل فهو الدَّهْرُ فى موضع ما كل (٣).

(١) لأنه عمرو بن الورد بن زيد وقيل عمرو بن زيد .

(٢) المدفع مصدر ميمى بمعنى الدفع والصرف والتنحية بقوة
وهذا البيت روى فى اللسان (ج ١ ص ١٨١) .

(٣) قوله لما الله أى لعن وقبح وهى كلمة تستعمل فى السب
وأصله القشّر واللوم والصعلوك الفقير الذى لا مال له ولا اعتماد

١٤ يَغْدُ الْغِنَى مِنْ ذَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرِ

يقول إذا ملأ بطنه عدّه غنى ولم يُبَالِ ما وراءه من عياله

والمتمجّد للغارات وجنّ الليل أظلم واختلطت ظلمته والمشاش
واحدة مشاشة رأس العظم اللين الهشّ الممكن مضغّه والمصافى
من المصافاة وهى الاختيار والملازمة وقوله مصافى المشاش نكرة
وانتصب على أنه صفة لقوله صعلوكا وإضافته ضعيفة لأن المشاش
أشير به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا
قوله قيد الاوابد ودرى الطريدة قاله التبريزى فى شرح حماسه
ابى تمام (ج ١ ص ٢١٩) ومعنى البيت أخزى الله صعلوكا دنىء
النفس ساقط الهمة اذا اظلم ليله اختار سقط الطعام ولازم مواضع
نحر الابل طالبا فيها اللحم الردىء وقال البغدادى فى خزانة
الادب (ج ٤ ص ١٩٦) يقول زاد الله فقرا لكل فقير يرضى من عيشه
بأن يطوف فى المجازر إذا اظلم الليل ويلتقط المشاش منها كأنه
يصافيهها ويلازمها حبّا لها وانما قال هذا على وجه الانكار أى
لم يقنع بذلك وما له يُسَفَّ (أى يدنو) لمثل هذه المطامع الخسيسة
ولا يطلب معالى الاموره وإسكان الياء من مصافى ضرورة . وروى
هذا البيت عيسى بن ابراهيم الربعى فى نظام الغريب (مصر بدون
تاريخ ص ١٦) هكذا مشى فى المشاش ويروى أيضا مضى فى المشاش .

وقرأته * والميسر الذي قد أقبل خير شانه يقال قد يسرت
شاة بنى فلان وقال أيضا الميسر الذي قد نتج إبله فكثير خيره (١).

١٥ يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ طَاوِيًا يُحْتَ الْخَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ

يقول ليس بصاحب إدلاج ولا غزو ويحسب الخصى عن
جنبه أى لا يبرح الحكى (٢).

(١) قوله ميسر من قولهم يسر الرجل سهلته ولادة إبله وغنمه
ولم يعط منها شيء ويسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها
وجملة أصاب قراها نعت ليلة وروى في الحماسة من نفسه بدل
من دهره وروى في الجمهرة في نفسه قوت ليلة وخليل بدل صديق
ومعنى البيت ان هذا الصعلوك اذا أصاب القرى والضيافة كل
ليلة من صديق غنى موفق للبر والاحسان حسب ذلك من
نفسه غنى وسعة أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليل
وبعبارة أخرى يقول لفرجه بما يناله من كسبه الدنى إذا أصاب
القرى لدى صديق ولدت له شياء فاتسع اللبن عنده الغنى
حاملًا عنده كما قاله البغدادى وإضافة القرى الى ضمير الليلة
مجاز والمراد قراءتها فيها.

(٢) قوله طاويا أى جائعا ولم يأكل شيئاً ورواه صاحب الحماسة

١٦ قَلِيلَ التَّمَّاسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَفْسَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

يقول إذا شبع فلما بطنه ألقى نفسه كأنه عريش مجوّر أى
ساقط ومثّل من الامثال « يَوْمٌ بِيَوْمٍ أَحْفَضُ الْمُجَوَّرِ » مثّل
« مَنْ يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ » (١).

ناعسا أى يأتى عليه الصباح وهو ناعس لدناءة همته وخموله
ويحت الحصى أى يفرك ما لصق بجذبه من الحصى والمتعقر المتتراب
المتلطخ بالتراب وهو من العقر والعقر اسمان للتراب يعنى أنه
كسل كثير النوم لا يطلب معيشة يقول هذا الصعلوك لدناءة
همته واستيلاء الكسل عليه ومكسبه قبل الليل لأن نهمته
فى راحته وحرصه على ما يستد جوعه به ثم يأتى الصباح عليه وهو
ناعس بعد غير قاض حاجته من الرقاد ولا ضجر فى مضغه بالتساقط
ينفى عن جنبه ما لصق به من الحصى والتراب لأنه نام بلا وطاء
وروى المبرد فى كمله (ج ١ ص ٧٨) ينام ثقيلًا ثم يصبح قاعدا وصاحب
الجمهرة وفى الاصمعيات وفى الشعر والشعراء يصبح قاعدا .

(١) روى فى الاصمعيات التماس المال والعريش خيمة من خشب
وثمام وهو مثل الكوخ أى عيدان تنصب ويُظلل عليها بطّرح
الثمار عليها وقوله يوم بيوم هذا المثل ذكره الميدانى فى مجمع

١٧ يُعِينُ نِسَاءَ الْحَقِّ مَا يَسْتَعْنَهُ فَيَمْسِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْشَرِ

أى هذا يُعِينُ نِسَاءَ الْحَقِّ فِيمَا يُحْتَاجُنَ إِلَيْهِ مِنْ مَعُونَتِهِ
فَيَمْسِي قَدْ أَغْيَا وَحَسِرَ مِنَ الْعَمَلِ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مُحْشَرٌ أَيْ حَسِيرٌ (١١).

الأمثال (ج ٢ ص ٢٤٩) وأبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال (ص ٢٢١)
والغض الخباء بأسره بما فيه من كساء وعمود يضرب عند الشهادة
بالنكبة تصيب أى هذا الذى فعلت بك هو بها فعلت بى قبل
اليوم أى الجزء من جنس العمل وقوله من يرو يوما يرو به ذكره
الميداني (ج ٢ ص ١٧٤) وأبو هلال العسكري (ص ١٩٢) والمفضل بن
سلمة في كتاب الفاخر (ليدن ١٩١٥ ص ١٢٣) ومعناه أن من رأى
يوما على عدوة رأى مثله على نفسه وقيل معناه من أحل بغيره
مكروها أحل مثله به وأنشد

وَمَنْ يَرِ بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوْا بِهِ . . . مَعْرَةً يَوْمَ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ
(١١) روى فى الاصمعيات يضحى بدل يمسى والطليح من طَلَحَ
البعير إذا أعيأ والمحشر بمعناه يقال جمل حسيير وناقحة حسيير
وهذا كله صفة الكسلان يعنى أنه يعين نساء الحمى لا يمتنع
عن قضاء ما يكلف به منهق ولا تأبى نفسه ذلك ولا تأنف ولا
ينزال كذلك طول يومه حتى يمسى كالبعير الطليح المحشر
كلًا وإعياء.

١٨ وَلَكِنْ صُعْلُوكًا صَحِيفَةً وَجْهَهُ كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ

يريد ولكن صعلوكا هكذا وجهه لا كضوء الله (١).

١٩ مُطْلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَسِيحِ الْمُسْتَهْزِئِ

مطلقا أي مشرفا على أعدائه أي يغزروهم أبدا فهو مطلق عليهم
يعني عاليا عليهم * وقوله يزجرونه أي يصيحون به كما يُزَجَّرُ

(١) صحيفة وجهه أي عرضه وهو على حذف مضاف أي ضوء
صحيفة وجهه وموضع صحيفة وجهه مع خبره نصب على أن
يكون صفة لصعلوك والشهاب شعلة من نار ساطعة والقابس
طالب النار والمتنور الذي يطلب النار من بعيد وخبر لكن فيما
بعد وروى في الشعر والعشراء وفي الاصمعيات والله معلون يقول
ولكن صعلوكا متصفا بأن وجهه مضيء كضوء شهاب من نار أي
تهلل وجهه وانبسطت نفسه يقول ولكن فقيرا مشرق الوجه
صافى اللون لا يتخشع لفقره فكان ضوء وجهه ضوء ذي النار
المستضيء بضوئها.

القِدْحُ إذا ضُربَ به * والمنيح ههنا قِدْحٌ مُسْتَعَارٌ سَرِيعُ الْخُرُوجِ
وَالْفُوزُ يُسْتَعَارُ فَيُضْرَبُ بِهِ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى صَاحِبِهِ وَالْعَارِيَّةُ تَسْمَى
الْمُنْحَةَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي هَذَا الْقِدْحِ بَعِينُهُ

مُقَدِّى مُوَدِّى بِالْبَيْنِ مَلْعَنٌ خَلِيعٌ قِدَاحٍ فَائِزٌ مُتَمَنِّحٌ
[إِذَا امْتَحَنَتْهُ مِنْ مُعَدِّ عَصَابَةٍ غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْفَيْضِ يَقْدَحُ]
أَيُّ مُسْتَعَارٍ وَالْمَنِيحُ أَيْضًا يَزَادُ فِي الْقِدَاحِ وَهِيَ سَبْعَةٌ وَالْمَنِيحُ
ثَامِنُهَا وَلَيْسَ لَهُ غُنْمٌ وَلَا عَلَيْهِ غُرْمٌ إِنَّمَا تَكْثُرُ بِهِ السَّهَامُ (١١).

(١١) يَرَوَى مَطْلَبٌ وَقَوْلُهُ يَنْجِرُونَهُ أَيْ يَدْفَعُونَهُ وَيُبْعِدُونَهُ قَالَ أَبُو
الْعَلَاءِ الْمَنِيحُ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ لَا حَظَّ لَهُ
وَالْآخَرُ أَنْ يَسْتَعْمَلُوهُ فِي مَعْنَى الْمُسْتَعَارِ لِأَنَّ الْعَارِيَّةَ يَقَالُ لَهَا
الْمُنْحَةُ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قِدْحٌ اسْتَعَارَ قِدْحًا مِنْ
غَيْرِهِ وَالْمَعْنَى فِي هَذَا الْبَيْتِ يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ فَإِنْ حُمِلَ عَلَى
الْمُسْتَعَارِ فَالْمُرَادُ بِهِ قِدْحٌ فَائِزٌ وَالَّذِي يَسْتَعِيرُهُ يَنْجِرُهُ كَمَا يُنْجَرُ
الْفَرَسُ لِأَنَّ الْأَيْسَارَ كَانُوا يَقْفُونَ عِنْدَ الْفَيْضِ فَيَسْتَكَلِمُ كُلُّ وَاحِدٍ
كَأَنَّهُ يَخْطُبُ قِدْحَهُ فَيَأْمُرُهُ بِالْفُوزِ وَيَحْتَنِي عَلَيْهِ وَيَحْذَرُهُ مِنْ أَنْ

٢٠ فَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ أَقْتِرَابَهُ تَشَوَّفُ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ

مَنْ قَالَ بَعُدَ قَالَ يَبْعُدُ وَمَنْ قَالَ بَعُدَ قَالَ يَبْعُدُ * يَقُولُ إِنْ

يعذيب فذلك زَجْرُهُ إِيَّاهُ قَالَهُ التَّبْرِينِيُّ فِي شَرْحِهِ هَذَا الْبَيْتِ فِي
الْحِمَاسَةِ وَالْمَعْنَى الْآخِرُ أَنَّهُ يَوْفَى عَلَى أَعْدَائِهِ وَيَطْلُ عَلَيْهِمْ وَيُدْفَعُونَ
عَنْ سَاحَتِهِمْ كَالْقَدَحِ الَّذِي لَا حَظَّ لَهُ يَنْفَرُ مِنْهُ كُلُّ أَحَدٍ فَهُوَ يُدْفَعُ
أَبَدًا يَقُولُ وَلَكِنْ الْفَقِيرُ الْمَضِيُّ الْوَجْهَ الَّذِي يَسْعَى فِي غِنَاهُ فَيُشْرِفُ
عَلَى أَعْدَائِهِ غَارِيزًا وَهُمْ يَنْزَجِرُونَهُ وَقَتًا بَعْدَ وَقْتٍ كَمَا يُنْزَجِرُ هَذَا الْقَدَحُ
عِنْدَ خُرُوجِهِ وَمَعَ ذَلِكَ يُسَرِّدُ قَالَهُ الْبَغْدَادِيُّ * وَبَيْتُ ابْنِ مِقْبَلِ الثَّانِي
رَوَى فِيهِ الْلِّسَانُ (ج ٣ ص ٤٤٧) وَيَفْتَدِي قَبِيلَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَائِي وَالْمَوْدَى
أَيُّ يَوْصَلُ إِلَيْهِ وَمَلْعَنَ أَيُّ يُلْعَنُ وَيُسَبَّحُ كَثِيرًا وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ
قَوْلِهِمْ قَتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ وَخَلِيعُ قَدَاحِ الْخَلِيعِ الْقَدَحِ الَّذِي لَا يَفُوزُ
وَمُتَمَنِّجٌ هُوَ مِنَ الْمُنْحِ الْعَطِيَّةِ وَهُوَ مُجَازٌ وَامْتَحَنَتُهُ جَرَّبَتُهُ وَعَصَابَتُهُ
جَاعَتُهُ وَالْمَغْيِضِيْنَ الضَّارِبِينَ بِالْقَدَاحِ وَيَقْدَحُ يَخْرُجُ مِنْهُ النَّارُ أَيُّ إِذَا
اسْتَعَارُوا هَذَا الْقَدَحَ فَعَدَا صَاحِبَهُ يَقْدَحُ النَّارُ لِتَيَقُّنِهِ بِغُفُورَةٍ .

قَوْلُهُ الْقَدَاحُ سَبْعَةٌ وَالْمُنْحِ ثَامِنُهَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَقَامَرُونَ
عَلَى الْجَزُورِ وَيَجْزِرُونَهُ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ لِسَبْعَةٍ مِنْهَا أَنْصَابٌ وَلِلثَلَاثَةِ الْآخَرِ
لَيْسَ لَهَا نَصِيبٌ فَمَنْ خَرَجَ سَطَمُهُ مِنَ السَّبْعَةِ أَخَذَ بِحَصَّتِهِ وَمَنْ

بعد أعداؤه لم يَهْلَهُ بُعْدُهُمْ أَنْ يَغْزَوْهُمْ وَلَا يَأْمَنُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ
فَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ كَمَا يَنْتَظِرُ أَهْلُ الْغَائِبِ غَائِبَهُمْ مَتَى
يَقْدُمُ فَأَعْيُنُهُمْ إِلَيْهِ يَتَشَوَّفُونَ (١).

خرج له واحد من الثلاثة لم يأخذ شيئا وعليه عُثْرُ المَجْزُورِ وللعرب
في ذلك مذاهب وقد نظم برهان الدين البقاعي في كتابه نظم الدرر
في تناسب الآي والسور هذه القداح مرتبا فقال
الْفَذُّ وَالتَّوَامُ وَالتَّرْقِيبُ . . . وَالْجُلُوسُ وَالنَّافِيسُ يَا غَرِيبُ
وَمُسْتَبَلٌ مَعَ الْمُعَلَّى عَدَّوَا . . . ثُمَّ مَنِيعٌ وَسَفِيحٌ وَعُدُّ
هُ طَرْفٌ عَرَبِيَّةٌ (ليدن ١٣٠٢ ص ١٣٢).

(١) قوله فإن بعدوا هذه رواية الاصل وحينئذ لا يأمنون مرفوع على
إضمار الفاء كأنه قال فلا يأمنونه هذا على مذهب الكوفيين والمبرد
ورواية الاصمعيات والكمال للمبرد والجمهور أن بعدوا قال المبرد
وهو مذهب سيبويه هذا على التقديم والتأخير أراد لا يأمنون
اقترابه وإن بعدوا وقال هذا حسن في الأعراب إذا كان الفعل الأول
في المجازاة ماضيا ورواية اللسان (ج ٧ ص ١٧٥) والحماسة إذا بعدوا *
والتشوف التطلع والانتظار وهو منصوب على المصدر مما دل عليه
لا يأمنون اقترابه ومفعول تشوف محذوف كأنه قال تشوف أهل

٢١ فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدَرُ

فأجدر أى فأخلق عذر نفسه في الطلب وإن بقى فاستغنى

أنفق ماله فيما تبقى محامده له في حياته وبعد موته (١).

الغائب رجوعه قاله التبريزي في شرحه هذا البيت في الحماسة وروى في الجمهرة تسوف بالسين المهملة أى ترجى أهل الغائب أى يقولون سوف يأتى والمتنظر الغائب الذى يُترقب ومعنى البيت أن أعداءه يخافونه حتى إذا بعدوا لا يأمنون رجوعه كما يفعل أهل الغائب الذى يُترقب أن يرجع إليه .

(١) قوله فذلك بفتح الكاف هكذا مضبوط في الاصل والحماسة والكامل للمبرد وتعبه أبو الحسن الاخفش بقوله والصواب كسر الكاف لانه يخاطب امرأة وهكذا ورد أيضا في الاصمعيات وكذلك رواه أبو حامد العربى بن محمد الهاشمى النرهونى في روضة المنى وبلوغ المرام (فاس ١٣٢١ ج ٢ ص ٤) * والمنية الموت * فأجدر أى فأجدربه معناه ما أجذره وما أحقه بذلك * قال التبريزي قوله إن يلقى المنية خبر قوله ولكن صعلوكا المتقدم في البيت ١٨ انفراد عن قوله فذلك لكنه لما تراخى الخبر عن المخبر عنه وتباعد المقتضى عن المقتضى له أتى بقوله فذلك مشيرا به الى الصعلوك فصار

٢٢ أَيِهْلِكَ مُعْتَمَّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ عَلَى نَدْبِ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ

مُعْتَمَّ وزيد قبيلتان من عبس * يقول أيهلك في
حياتي هذان ولم أقم نادبا لنفسى فأخاطر حتى أغنيها
ولي نفس مخطر أى ولي نفس أخاطر بها دونهم *
والتدب ههنا الخطر (١).

٢٣ سَيُفْزِعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ

إن يلقى خبرا عنه وساغ ذلك لان المراد بالاول والثانى واحد
ومما أجري هذا المجرى لحصول مثل هذا التراخي فيه قول
الله عز وجل (س ٩ آ ٦٤) «الم يعلموا انه مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ» فأعاد قوله فإن بين الخبر والمخبر عنه
كما ترى .

(١) ولم أقم من أقام يقيم إقامة وضبط في اللسان (ج ٢ ص ٢٥١) وفي
الاصمعيات وشعراء النصرانية أقم بفتح الهمزة وضم
القاف من قام يقوم قياما وكذلك ضبط في تهذيب
إصلاح المنطق (ج ١ ص ٦٠).

يقول سَيْفَرُوعُ بَعْدَ مَنْ أَمِنَا فظن أن لا نغزو * كواسع خيل
تطرد إبلا تكسغها في آثارها (١).

٢٤ نَطَاعِنُ عَنْهَا أَوَّلَ النَّوْمِ بِالْقَنَّا وَيَبِضْ خِفَافٍ ذَاتَ لَوْنٍ مُشَهَّرٍ (٢)

٢٥ فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَثٍ وَعَرَعَرٍ

يقول فيوماً أغير على أهل نجد ويوماً على أهل الجبل (٣).

(١) قوله كواسع فاعل سيفرعو وللهذا ورد ستفرعو بالتاء *
والسوام الابل .

(٢) مشهر من شهر أى جعل له لون واضح .

(٣) الشث شجر طيب الريح ممر الطعم يُذْبَغ به وينبت في جبال
الغور وتهامة ونجد قال الشاعر يصف طبقات النساء
فمنهن مثل الشث يُعْجِبُ رِيحَهُ . . وفي غيبه سوء المذاقة والطعم
والعرعر وفي بلاد الجزائر يقال له عرعار شجر عظيم جبل لا ينزل
أخضر له ثمر أمثال التيق يمدو أخضر ثم يبيض ثم يسود
ويحلو فيؤكل .

وروى في الاصمعيات ويوماً على غارات نجد وأهلها وهى أصوب
لان ضمير أهلها راجع اليها .

٢٦ يُنَافِلْنَ بِالشَّمْطِ الْكَرَامَ أُولَى الْقَوَى نِقَابَ الْجَحَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ

المناقلة اتقاء النّقل والنّقل حجارة صغار تكون في هذه
النقاب * والنقاب الطرق في الجبال والاشراف * والسريح
واحدتها سريحة وهي كل قِدَّة قُدَّتْ سَيْرًا يُشَدُّ بِهَا النعال *
والمسير السدى جعل سَيْرًا (١).

٢٧ يَرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَصْيَافَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مُقْتَرِ

يقول اذا راحت إبلى جاء فيها الاصياف ولايتنام والكلول
فَتَعْشَوْثُمْ تَعْدُو إِلَى الرَّعَى فَلَا تُتَبِعْ فَتَرَى قِلَتَهَا (٢).

(١) الشمط ج أشمط وهو من خالط بياض شعره سواد * قوله
القوى ج قوّة وروى بدله في الاصمعيات أُولَى التَّهَى ج نُطَيْمَةٌ
بمعنى العقل * النقاب ج نَقَب * القِدَّة أخص من القَدّ وهو
السير وجمعه سيور ما يُقَطَّع مستطيلاً من جلد غير مدبوغ
ويُخَصَّفُ بِهِ النعل والاشراف ج شَرَف المكان العالى .
(٢) روى في كامل المبرد بنصب الليل ورفع أضياف * قوله يريح

هذا وتوجد أبيات في معنى قصيدة عروة بن الورد وربما نسبت إليه وهي كحاشم الطائي أحببنا إيرادها ههنا .

- ١ كَحَى الله صعلوكا مُنَاهَ وَهَمَّهُ من العيش أن يَلْقَى لبوسا ومُطْعَمَا
- ٢ يَنَامُ الضحى حتى إذا الليل جَنَدَ تَنَبَّهَ مثلوجَ الشَّوَادِ مُورِّمَا
- ٣ مُقِيمَا مع المُشْرِين ليس ببيارح إذا نال جَدْوَى من طعام ومُجْثِمَا
- ٤ ولكن صعلوكا يُسَاوِرُ قَمَمَهُ وَيَمُضِي على الهَيْجَاءِ لَيْثَا مُصَمِّمَا
- ٥ فَتَنَى طُلُبَاتٍ لَا يَرَى ائْتَمَّضَ تَرْحَةً وَلَا شَبْعَةً إِنْ نَالَهَا عَدَّ مَعْنَمَا
- ٦ إذا ما رآى يوما مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ تَيْمَمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَمَا
- ٧ ترى رُمَحَهُ وَنَبْلَهُ وَمِجَنَّهُ وَذَا شَطْبِ عَضْبِ الضَرْبِيَّةِ مَخْذَمَا
- ٨ فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الكَرِيهَةَ يَلْقَاهَا حَمِيدَا وَإِنْ يَسْتَغْنَى يوما فَرَبَّمَا

روى منها في الأغاني (ج ٦ ص ٨٢) الأبيات ١، ٢، ٤، ٨ .

من قولهم أراح الراعى الأبل إذا ردها إلى المراح * ومقتضى رأى
مفتقر * وراحت رجعت بالعشى * والكلول ج كل الضعيف *
فتعشوفترعى ليلا .

المُنَى ج مُنْيَةٌ وهى المراد وما يتمناه للانسان والهَم ارادة الشئ .
بدون فعله واللبوس اللباس * جنه سترة ومثلوج الفؤاد بليد
ومورما منتفعا من الغم * اى فتح الله الصلوك الذى يكسل
عن اكتساب ما يكفيه * المشرى الغنى والمجدوى العطية والمجشم
الجشوم أو مكانه من جثم اذا لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره
او تلبّد بالارض * يساور يوائب والهيجهاء الحرب والليث الاسد
ومصمما ماصيا فى عزمه لا يشنيه شئ . * والطلبية بفتح فكسر
ما طالبته من شئ . واخص الجوع وترحمة حزنا وغما وهما ومعنما
غُنا وغنيمه اى شيا مطفورا به * مكارم ج مَكْرُم ومَكْرُمه فعل
الكَرْم وتيمم قصد وتعتمد وصمما مضى فى عزمه لا يردّه شئ . *
المجنّ الثرس والذرقة وذا شُطب سيفا فيه طرائق اى خطوط فى
نصله عضب قاطع والضربيه حذّ السيف والمخزم القاطع من
السيوف * والكريبه الحرب او الشدة فى الحرب وحميذا محمودا
وفر بما اى يُحمّد امره * عن خزائن الادب للبغدادى (ج ٤ ص ١٩٤)

وديون حاتم طي * (باعتمناه شولتس لپسيكت ١٨٩٧ ص ٢٦)
 وذكر ابو علي القالى فى ذيل اماليه (بولاق ١٢٢٤
 ج ٢ ص ١٨٢) قطعة على هذا النمط غير منسوبة لقائلها .

- ١ كى الله صلوكا اذا نال مذقة توسد احدى ساعديه فهو ما
- ٢ مقيما بدار الدل غير مناكبر اذا صم اغضى جفنه ثم برشما
- ٣ يلوذ بأرزاء المشاريب طامعا يرى المنع والتعيس من حيث يما
- ٤ يضيق بنفس كندر النوس عيشها وجود بها لوصانها كان اخر ما
- ٥ فذاك الذى ان عاش عاش بذلة وان مات لم يشهد له الناس ماتا
- ٦ بأرضك فافرك جلد جنبك اننى رأيت غريب القوم كحا موضما

مذقة لبنا ممزوجا بماء وهو من العاس او نام قليلا *
 مناكبر مقاتل ومحارب ومدافع وضيم ظلم واغضى جفنه غمض
 عينه وبرشم سكت على غيظ واظهر الحزن او قبض الوجه * يلوذ
 يلتجئ وارزاء ج رزء وهو المصيبة والمشاريب ج مشرب القليل
 العطاء والذى يمن بما اعطى والتعيس من عبت الرجل وجهه

إذا كثره وقطب ما بين عينيه * يضن يبخل وكثر عيشه اى
غمسه والبؤس شدة الفقر وكان احزم اى كان صونها احزم اى
اضبط واوثق واحكم * وما تم مجتمعا فى موت * عركه حكة حتى
لا يبقى له اثر وموضع موضع على الرضم وهو خشبة الجزار يقطع
عليها اللحم وما وقيت به اللحم عن الارض من خشب وحصير
وقولهم تركه كما على وضم أوقعه وأذله وأوجعه او تركه ضائعا .
وتوجد ايضا ابيات على وزن قصيدة عروة ومن الناس من
يسرونها له وهى للعجير بن عبد الله السلولى وهو شاعر مقل من
شعراء الدولة الاموية (راجع . الاغانى ج ١١ ص ١٥٢) قد ذكرها
صاحب الاغانى (ص ١٥٥) فى ترجمة العجير ونبه عليها وهى .

- ١ سلى الطارق المعترى اتم مالك إذا ما اتانى بين فذرى ومجزرى
- ٢ أبسط وجهى انه اول القرى وأبذل معروفى له دون منكبرى
- ٣ فلا فصر حتى يفرج الغيث من أوى الى جنب رحلى كل أشعث أغبر
- ٤ أفى العرض بالمال التلاد وما عسى اخوك إذا ما ضيع العرض يشتري

٥ يؤدى الى النيل قنيان ماجد كريم ومالى سارحا مال مقتدر

٦ اذا مت يوما فاحضرى ام خالد ثرائك من طرف وسيف وأقدر

الطارق الذى ياتى ليلا والمعترض للمعروف من غير ان يسأل

وبسط الوجه كناية عن البشاشة وطلاقة الوجه والفرح والمنكر

من الامر خلاف المعروف والقصر التقصير ويفرج ينكشف

والغيث المطر ورحلى منزلى واشعث مغبر الرأس متلبّد الشعر وأغبر

متلطّخ بالغبار او كان لونه لون الغبار والمال التلاد المال القديم

الاصلى الذى ولد عندك والقنيان ما اقتنى من المال والمقتدر

الفقير يقول انه لبذله القرى كانه موسر واذا سرح ماله علم انه مقتدر

والتراث المال الموروث والطرف الفوس ولاقدر كانه ج قدر مع انه قال

فى اللسان (ج ٦ ص ٢٨٨) جمع القدر قدور لا يكسر على غير ذلك.

وروى الجاحظ فى البيان والتبيين (مصر ١٢٢٢ ج ١ ص ٦)

البيتين الاولين من هذه الستة كاتم الطائى وعنده سلى الجائع

الغرثان يام منذر وهل آبسط.

وقال عروة أيضا يذكر امرأته هذه ونهئها إياه
عن الغزو (١).

- ١ أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلَوُّنِي تَحَوُّنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَفْسَ أَخَوْفَ (٢)
٢ لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفَنِي مِنْ أَمَانِي يُصَادِفُنِي فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفَ (٣)

(١) أورد أبو تمام في الحماسة الأربعة أبيات الأولى (شرح
التبريزي ج ٤ ص ١٢١) وزاد في مجموعة المعاني (ص ١٢٩)
وفي نسخة مخطوطة من الحماسة لها بيتا خامسا
يذكر بين الرابع والخامس .

(٢) يقول أرى أم حسان تعذلني وتحوِّني الخروج
إلى أعدائي والنفوس أشدَّ خوفاً فإن الموت يلحق المقيم
كما يلحق المسافرين .

(٣) قوله، خَوَّفَنِي حَذَفَ الضمير العائد إلى الذي منه استطالة
للإسم بصلته، يقول من الممكن أن الموت الذي خَوَّفَنِي منه
بأن يكون أمانى يتروِّقني يلحق المتخلف المقيم في أهله

٢ إذا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُو الْمَفْقَرِ أَعْجَفَ (١)

٤ لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ خُطُوبٌ تَجَرَّفُ

له خلة أى حاجة * يقول عنده من الفقر وسوء الحال ما
لا يقدر ان يدخل عليه فى الخلّة عندنا من كان له حق أى حتى
أحمل على نفسى ولا أنقص هذا من حقه بخلته وفقره *
وتجرف أى تهزل له وتجرف ماله * والخطوب الامور *
ويروى تجرف (٢).

المستقر عندهم لا المتقدم الى العدو * وروى المبرد فى كامله
(ج ١ ص ١١٨) من ورائنا سيدركه من بعدنا المتخلف .
(١) المفاقر ج فقر على غير قياس مثل المحاسن ج حسن ومعائب
ج عيب وأعجف هزيل من الضرب يقول اننى اذا جمعت المال
للغنى جاءنى فقير هزيل ذو عيال فأعطيه وأنفق منه وهذا
حالى مع غيره .
(٢) الحق القرابة هنا ويروى الخلّة بضم الخاء وهى

٥ تَقُولُ سُلَيْمَى لَوَأَقَمْتَ لِسِرَّتَنَا وَلَمْ تَذَرِ أُنَى لِلْمَقَامِ أَطْوَفَ

لِسِرَّتَنَا أَى لِسِرَّتَنَا مَقَامَكَ وَرَوَى فِى الْحَمَاسَةِ بَارِعُنَا
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ فِى كَامِلِهِ (ج ١ ص ١١٨) مَعَ الْبَيْتِ ٢
وَلَوْ هُنَا لِلتَّمَنَّى وَالْمَقَامِ لَأَقَامَةَ وَالِدَوَامِ فِى الْمَكَانِ وَأَطْوَفَ
أَجُولَ كَثِيرًا .

٦ فَإِنِّى لَمُسْتَأَفٍ الْبِلَادِ بِسُرِّيَّةٍ فَمُبْلَغُ نَفْسِى عَذْرَاهَا أَوْ مُطْرِفُ

قَوْلِهِ لَمُسْتَأَفٍ مِنَ الْمَسَافَةِ أَى أَنَا سَالِكٌ بُعْدَهَا يَقُولُ الرَّجُلُ

الصَّدَاقَةُ أَى لَهُ صَدَاقَةٌ لَا تَجَاوِزُهَا الْقَرَابَةُ قَوْلُهُ
كَرِيمٌ أَى هُوَ كَرِيمٌ وَتَجَرَّفَ تَذَهَبُ بِالْمَالِ كَمَا تَذَهَبُ
الْمُجَرَّفَةُ بِمَا يُجَرَّفُ بِهَا وَرَوَايَةُ الْحَمَاسَةِ حَوَادِثُ بَدَلِ
خَطُوبٍ يَقُولُ إِنْ أَبَا الصَّبِيَّةِ الَّذِى جَاءَنِى لَهُ حَاجَةٌ لَا
تَجَاوِزُهَا الْقَرَابَةُ وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ مَصَائِبُ الدَّهْرِ
الَّتِى ذَهَبَتْ بِمَالِهِ .

انى آخذ مسافة هذه الارض أى بُعدها والمسافة ما بين الارضين (١).

٧ رَأَيْتُ بَنِي لُبْنَى عَلَيْهِمْ غَضَاضَةٌ بَيْوتُهُمْ وَسَطَ الْحُلُولِ التَّكْنُفُ

يقول بنو لبني ليسوا بأجل غنى ولا يُسر فاذا جاوروا قوما نزلوا
ناحية كما ينزل الفقير في كنف من شجر لانه ليست لهم بيوت
يأوون اليها * ويقال للناقصة التي تنزل أقاصي الابل
كنوف * وقوله عليهم غضاضة أى يغضون أبصارهم
من احياء من الناس (٢).

(١) السرية جماعة الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين والمطوف
هو الكثير الجولان والسير في البلاد يقول انى كثير السير في
البلاد مُبْعِد عن أهلى ومعنى جماعة من الفرسان ثم انى اما
أدركتنى المنية أو بلغت الامنية فأقمت عذرى
في مطلوبى باستفراغ الوسع له أو أتابع السير لا
يثنى بنى شىء.

(٢) الحلول نزول القوم أى منازلهم وبيوتهم.

٨ أَرَى أُمَّ سَرِيَّاحٍ غَدَّتْ فِي طُعَانَيْنِ تَأْمَلُ مِنْ شَامِ الْعِرَاقِ تُطَوِّفُ

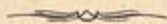
أى غدت تطوف من شام العراق يريد من شام
الى العراق (١).



(خبر) تتابععت على معدّ سنوات جهّدن الناس جهّدا
شديدا وكانت غطّافان من احسن معدّ فيها حالا وتركّ الناس
الغزو مجدوبة الارض وكان عروّة في تلك السنين غائبا فرجع

(١) الطعائن ج طعينة وهى اليهودج فيه امرأة ام لا وتطلق
الطعينة على المرأة ما دامت فى اليهودج والطعينة الجمل الذى
تركبه المرأة وتأمل أصله تتأمل أى تحقق النظر وقوله يريد من
شام الى العراق كما سيأتى عند قوله قلت لقوم فى
الكنيف تروّحوا.

فُخِّفْنَا (أى غزا ولم يغنم) قد ذهب إبلى وخيله وجاء الى قومه
وقد عثر (أى اعترض) بعضهم عليه غنة فذذب منهم رهطا فخرجوا
معه ونحروا لهم بعيرا وحملوا سلاحهم على بعير آخر وقتد لهم بعيرا
فوزعه بينهم وخرج يريد أرض قضاة وقصد قبيل أرض بنى
القيين فمر بمالك بن جمار الفزارى وقد نفذ ما معه فقال له
مالك أين تنطلق بفيتيانك هؤلاء تهلكهم ضيعة قال إن
الضيعة ما تأمرنى به أن أقسم حتى أهلك هؤلاء فقال إن
أطعنى رجعت على حرسين فكان طريقك حتى تأتى قومي
فتكون فيهم قال فما اصنع بمن كنت عودتهم إذا جازنى واعترونى
قال تعتذر فيعذروك اذا لم يكن عندك شيء قال لكن انالا
اعذر نفسى بترك الطلب .



وقال عمرو يذكر شدة حال اهل الكنيف ومن بماوان
وقيامه بأمرهم حتى صلحوا ونذبه إياهم حتى
خبروا معه (١)

١ قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوُّهُ عَشِيَّةً قَلْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رُزَّح

ماوان وإد فيه ماء فيما بين النقرة والربذة فغلب
عليه الماء فسمى ذلك الماء ماوان * رزح قد سقطوا

(١) روى الأربعة أبيات الأولى في الحماسة (شرح التبريزي ج ٢
ص ٧) ومعجم البلدان لياقوت (ج ٦ ص ٢٧٠) وروى البكري
في معجمه (ص ٥٣) البيت الأول هكذا أقول لقوم
وروى الأربعة أيضا أبو علي القليلي في الأمالي (بولاقي ١٣٢٤
ج ٢ ص ٢٢٧) وعنده قلت لركب بدل قوم وبتنا بدل قلنا
ويُغَرَّر ويَطْرَح بدل من المال .

من الإعياء * وكانت منازل بنى عيس فيما بين
أبانيس والمنقرة وماوان والرَبْدَة هذه منازلهم (١).

٢ تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ يَبْلُغُوا بِنَفْسِكُمْ إِلَىٰ مُسْتَرَاحٍ مِّنْ عَنَاءٍ مُّبْرَحٍ

(١) الكنيف الحظيرة من الشجر أو من الخشب تُتَّخَذُ لِلْأَبْلِ
والغنم لتقيها الرياح والبرد وتروّحوا سيروا وقت الرواح وهو
من بعد الزوال بقليل الى الليل وقلنا من قال يقيّل اذا نام في
القائلة أى نصف النهار وروى في الحماسة (شرح التبريزى ج ٢
ص ١٧) بتنا من بات يبيت والرواية الاولى أحسن ورزح نعت
للقوم وهو جمع رازح وهو الساقط من الإعياء هُزالا أو
الذى ضعف ولصق بالأرض حتى لم يكن به نهوض
ومن الغريب في إعراب رزح ما ذكره البستاني في محيط
المحيط «رزح» قال رزح مجرور بمجاورة ماوان المجاورة
بإضافة عند اليها غير أن جرّها بالفتحة لأنها غير
منصرفة فيضعف اعتباره في بناء المجاورة عليه فضلا
عن ضعف المجاورة بكونها قد وقعت في غير النعت والتوكيد
وهي مختصة بهما .

يريد إلى أن تصيبوا مستراحا من عنائكم الذى برّح بكم *
يقول تزودوا من هذا المكان لعلكم تنالون الغنى فتستريحوا
من هذا الجوع والعناء الذى برّح بكم وجهذكم (١).

٣ وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

(١) روى فى الاصل المنى بدل الغنى والمستراح الاستراحة او مكانها أو زمانها والعناء التعب الشديد وروى فى المحاسة بدله جمام وهو الموت والمبرّح المؤلم والموجع والمهلك وقوله تنالوا الغنى جواب قوله تروّحوا فى البيت الاول وقوله الى مستراح إما معناه الى استراحة تأمة من هذا التعب الشديد وهى الموت وإما الى مكان تستريحون فيه وهو القبر أو الى وقت تستريحون فيه ويحتمل أن يكون مستراح مفعولا على أن الى زائدة لان بلغ يتعدى بنفسه فى المشهور وحينئذ يكون من قولهم استراح الشئ واستروحه اذا وجد راحته كما يستروح الذئب يقول إن تسيروا تنالوا ما تريدون من الغنيمة أو تبلغوا بنفوسكم الى مكان تستريحون فيه من تعب شديد .

مقتصر مَقْبَل (١).

٤ لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرًا مِثْلُ مَنْجَحٍ

يقول نخرج فنطلب فإن أصبنا رغبة فذاك الذي نريد
وَكُنَّا نطلب وإن رجعنا مُخْفِقَيْنِ لم نُصِبْ شَيْئاً في عزوتنا فلم
نَقْعُدْ عن الطلب ولم نَدْعُ غايَةً كُنَّا قد أَعْذَرْنَا في الطلب فإن
مَنْ عَمِلَ هَذَا كَانَ قد بَلَغَ مِنْ نَفْسِهِ عُذْرًا وَكَانَ كَأَنَّهُ قد أُنْجَحَ
حين لم يَقْعُدْ عن الطلب (٢).

(١) قوله يطرح نفسه كل مطرح أى يبتعد كل الابتعاد عن أهله
ويرمى بنفسه في كل مشقة يقول من يكن مثلي مُعِيلاً فَقِيْرًا
يطرح نفسه في كل بلاء وروى هذا البيت البيهقي في المحاسن
والمساوى (مصر ١٢٢٥ ج ١ ص ٢٢٢) والملاحظ في المحاسن والاضداد
(ليدن ١٨٩٨ ص ١٦٩).

(٢) قوله ليبلغ عذرا أى ليقوم لنفسه عذرا فلا ينسب الى الكسل
والرغبة الشيء المرغوب فيه وهو ههنا المال ويروى غنيمة بدل

٥ أَعْلَمَكُمْ أَنْ تَصْلَحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِصَاهِ الْمُقْبِلِ الْمُتَرَوِّحِ

ويروى « إِيَابَ الْعِصَاهِ » و « إِيَابَ الْعِصَاهِ الثَّانِبِ » كما يروى
العِصَاهُ وَيَشُوبُ وَرَقُهُ بَعْدَ الْوَرَقِ الَّذِي سَقَطَ * وَالْعِصَاهُ كُلُّ مَا كَانَ
مِنْ شَجَرِ الْبَرِّ لَهُ شَوْكٌ مِنْ طَلْحٍ أَوْ سَمُرٍ * وَالْمُقْبِلِ
الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ يَبْتَلِ بَعْدَ الْيُبْسِ * وَالْمُتَرَوِّحِ الَّذِي
إِذَا اسْتَقْبَلَ الْبَرْدَ فَوَجَدَ مَسَّهُ يَقْطُرُ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ
مَطَرٍ * فَمَثَلُ أَصْحَابِ الْكُنُفِ بِهَذَا فَقَالَ لَهُمْ

رَغِيْبَةُ وَالْمُنْجَحِ الظَّافِرِ الْغَاثِ يَقُولُ إِمَّا أَنْ يَنْتَالَ عِذْرًا أَوْ نَصِيْبًا مِنْ
الْمَالِ وَمَنْ أَبْلَغَ نَفْسَهُ عِذْرَهَا تَخَلَّصًا مِنَ الْكُسْلِ وَالْجُبْنِ فَهُوَ كَمَنْ
ظَفَرَ بِمَطْلُوبِهِ * وَرَوَى أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي الْمُنْتَحَلِ
(مَصْرُ ١٢٢١ ص ١٨٢) لَتَبْلُغَ عِذْرًا أَوْ تَصِيْبَ مَنِيَّةٍ *
وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْمَسَاوِي (ج ١ ص ٢٢٢) أَوْ يَنْتَالَ
غَنِيْمَةً وَالْمَحَاحِظُ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْأَضْدَادِ (ص ٢٦٩) يَنْتَالَ
غَنِيْمَةً طَيِّبَةَ الرِّيْحِ .

لعلكم تصلحون بعد ما أرى من الجهد والسؤال
وتنبت حرمكم كما صلحت هذه العضاء بعد اليبس (١).

٦ يَنْوُونَ بِالْأَيْدِي وَأَفْضَلَ زَادَهُمْ بَقِيَّةُ حُكْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلِحٍ

يقول هؤلاء أصحاب الكنيف مجهودون فلا
يقدرّون من جهدهم أن يستقلّوا حتى يعتمدوا
على أيديهم * فيقول أخرجتهم من ماوان وأفضل

(١) الطلح اعظم العضاء شوكا وأكثره ورقا وأشدّه
خُضْرَةً وله شوك ضخم طوال له بِرْمَةٌ (ثمرة) وليس
في العضاء أكثر صمغاً منه ولا أضخم ولا ينبت إلا
بأرض غليظة شديدة خُضْبَةٍ * والسمر ضرب من
العضاء صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء
يأكلها الناس وليس في العضاء شيء أجود خشباً من
السمر ينقل الى القرى فتُغْمَى به البيوت أى تُغطى
بالطين والخشب .

زادهم حكم بغير قَدَّزْتُمْ فسوزعتم بينهم *
ومملح أى به أدنى شئ من شحم والملح الشحم (١١).

فأعطاه مالك بغيرا فقسمه بين أصحابه وسار حتى أتى
أرض بنى القين وهم بأرض التيمه فهبط أرضا ذات كحافيق وهى
الحجرة الواحد كحوق فيها ماء فرأى عليه آثارا فقال هذه آثار
مَنْ يَرِدُ هذا الماء فاكمنوا فأخبر أن يكون قد جاءكم رزق وفى أرض
بنى القين عرى من الشجر العظام اذا أجذب الناس رعوها
فعاشوا فيها فأقام أصحاب عروة يوما ثم ورد عليهم فصیل فقالوا
دَعْنَا فَلْنَأْخُذْهُ فَلْنَأْكُلْ مِنْهُ يوما أو يومين فقال إنكم إذا تُنْفِرُونَ

(١١) ينوون ينهظون بمشقة معتمدين على الأيدي وروى فى
كتاب الأبل للصمعى (بيروت ١٩٠٣ ص ١٠٦) تنوء على الأيدي
وأكثر زادنا وقال جنور مملح اذا كان بها بقيّة من سمن وروى فى
اللسان (ج ٣ ص ٤٤٢) أقمنا بها حيننا وأكثر زادنا ... من
جنور مملح .

أهله وأن بعده إبلًا فتركوه فندموا وجعلوا يلومون عسرة من
الجوع الذى جهدهم ووردت إبل بعده بخمس فيها
طعينة ورجل معه السيف والرمح والابل مائة
مُتَال فخرج اليه عسرة فرماه فى ظهره بسهم أخرجه
من صدره فخر ميتا واستاق عسرة لابل والطعينة
حتى أتى قومه (١)

(١) أرض التيه هى التى ضلّ فيها موسى بن عمران عليه
السلام وقومه وهى بين ايلّة (وفى يومنا خراب قرب العقبة)
ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام * قوله
عسى أى ناحية وفضاء الأرض * والمتالى ج مُتَلِيّة يتلوها
ولدها أى يتبعها .

فَقَالَ فِي ذَلِكَ (١)

١ أَلَيْسَ وَرَأَيْتُ أَنَّ أَدَبَ عَلَى الْعَصَا فَيَأْمُرُ أَعْدَائِي وَيَسَامِنِي أَهْلِي

أى أليس ورأيت أن سلّمت أن أهون وأدب على العصا (٢)

٢ رَهْنَسَةً فَعَرَبِ الْبَيْتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ يُلَاعِبُنِي الْوِلْدَانُ أَهْدِجُ كَالرَّالِ

(١) روى التبريزي عن أبي رياش هذه القطعة في شرحه على الحماسة (ج ٢ ص ١٨) وروى ياقوت (ج ٢ ص ٢٥٠) الأبيات ٣-٨ وروى الجاحظ في كتاب الحيوان (مصر ١٣٣٣ ج ٤ ص ١١٥) البيت ١ و ٢.

(٢) قوله ورأيت ههنا معناه أمام وهذا مثل قول لبيد أليس ورأيت إن تراخت منيتي . لزوم العصا فثمنى عليها الأصابع وقد استشهد لهذا المعنى محمد بن القاسم الأنباري في كتاب الأضداد في اللغة (مصر ١٣٢٥ ص ٥٧) بببيت عروة * ويروى فيشمت أعدائي أى فيفرح أعدائي بكوني أدب على العصا * ويسامني أى يملئني .

يقول أنا مُرْتَهَنٌ فِي الْبَيْتِ لَا أُبْرِجُ قَعْرَهُ * يُقَالُ هَدَجٌ يُهْدَجُ
وَهُوَ تَذَارُكُ الْخَطْوِ * وَالرَّأْلُ فَرْخُ النِّعَامِ * فَيَقُولُ أَنَا مُنْخَنٍ كَأَنِّي
فَرْخُ نِعَامَةٍ .

٣ أَقِيمُوا بَنِي لُبْنَى صُدُورَ رِكَابِكُمْ فَإِنَّ مَذَايَا الْقَوْمِ خَيْرٌ مِنَ الْهَزْلِ

قوله أَقِيمُوا أَيِ وَجَّهُوا فِي الْغَزْوِ وَانْصِبُوا لَهُ * وَالْهَزْلُ الْجُوعُ
وَالْهَازِلُ الْجَانِعُ يُقَالُ هَزَلَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ (١١) .

٤ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا كُلَّ هِمَّتِي وَلَا إِزْبَتِي حَتَّى تَرَوْا مَنِيَّتَ الْأَثَلِ

وَيُرْوَى مَنِيَّتُ النَّخْلِ * مَنِيَّتُ الْأَثَلِ كَأَنَّهُ كَانَ يَغْزُو الْحِجَارَ
وَالْحِجَالَ لِأَنَّ الْأَثَلَ إِنَّمَا تَنِيَّتُ بِالْحِجَلِ فَيَقُولُ الْمَكَايِدُ الَّذِي تَطْلُبُ

(١١) وَيُرْوَى فَكَلْ مَنَايَا النَّفْسِ * وَهَزَلَ الرَّجُلُ
دَابَّتَهُ صَيَّرَهَا مَهْزُولَةً وَقَوْلُهُ مَنَايَا الْقَوْمِ كَأَنَّهُ قَالَ أَنْشَاءَ
الْمَوْتَ لِلْقَوْمِ .

فيه الغارة هو منبت الاثل * والهمة هناك * ومنبت النخل
يعنى حتى تروا يثرب وهى ارض نخل اى اغبر على اهل يشرب (١).

ه فلو كنت مثلوج الفؤاد اذا بدت بلاذ الا عادي لا امر ولا احدى

يقال بات مثلوج الفؤاد من الهم اى بارد الفؤاد ليس له
حرارة ولا قوة * وقوله لا امر ولا احدى من المارة والحلاوة وهو
مثل ومعناه لا خير عنده ولا شر ولا نفع ولا صر * ومثلوج الفؤاد
لا قوة عنده (٢).

(١) الاثل نوع من الطرفاء وهو طوال فى السماء مستطيل الخشب
وورقه هذب طوال دقاقى وليس له شوك وله ثمرة حمراء كأنها
عقدة الجبل ومن خشبه تصنع القصاع والجفان * والهمة قيل هى
السلوك الى المحبوب بكل الطاقة وقيل ما هممت به من امر
لتفعله * واربتى اى حاجتى وروى التبريزى وياقوت
اربى اى حاجتى .

(٢) بدت ظهرت وقوله لا امر ولا احدى قال الميدانى فى

٦ رَجَعْتُ عَلَى حَرْسِينَ إِذْ قَالَ مَالِكُ هَلَكْتَ وَهَلْ يُلْحَى عَلَى بُغْيَةٍ مِثْلِي

يعنى مالك بن حمار الفزارى حين قال له لورجعت على
حرسين فاقمت عند قومي قبل أن تهلك وتضل * قال وهل
يلحى على بغية مثلى أى وهل يُلام على شىء يبعيغه * وحرس
وإذ بنجد فقال حرسين لشىء آخر (١٢).

٧ لَعَلَّ أَنْطَلَأْنِي فِي الْبِلَادِ وَرَحَلْتَنِي وَشَدَّنِي حَيَارِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالرَّحْلِ

مجمع الأمثال (ج ٢ ص ١٦٣) ما أحلى في هذا الأمر ولا أمر أى لم
يصنع شيئاً وقال في اللسان (ج ٧ ص ١٢) أى ما قال مراً ولا خلوا أو ما
نطق بخير ولا شر من الجوع والضعف أو ما أتى بكلمة
ولا فعلة مرة ولا خلوة .

(٢) قال البكرى حرس جبل فى ديار بنى عبس وقال الاصمعى
متره حرسان جبل فى ديار بنى عبس وقال التزبير حرسان وادى
بنى عجلان * قوله يلحى يلام وقد تقدم تفسيره (ق ٣ ب ١٢)
والبغية الحاجة وما يُرغَب فيه والطلب والكسب .

يقول رَجُلٌ ذُو رُحْلَةٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى الْإِرْتِحَالِ وَبَعِيرٌ رَحِيلٌ
إِذَا كَانَ تَعَوَّدَ الْإِرْتِحَالِ (١).

٨ سَيِّدُفَعْنِي يَوْمًا إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ يُدَافِعُ عَنْهَا بِالْعُقُوقِ وَالْبُحُلِ

يدافع عنها أى يدفع عنها لَا يُنَجِّلُهَا فَأُغِيرَ عَلَيْهَا (٢) * قال الاصمعي
أول الأبل الذؤد وهى ما بين الثلاث إلى العشر فإذا بلغت خمسة

(١) قال فى اللسان (ج ١٣ ص ٢٩٦) بعير ذو رحلة أى قوّة على السير
وبعير رحيل إذا كان قويا وارتحل البعير رُحْلَةً سار فمضى والرُحْلَةُ
الارتحال والانتقال وقيل الرُحْلَةُ بالكسر الارتحال والرُحْلَةُ بالضم
الوجه الذى تأخذ فيه وتريده * والرحل مركب يُركب عليه الأبل
مثل الكور * والشدة العقد والإيثاق والحزم والخيّازيم ج حيزروم
وهو الصدر أو وسطه وما استندار بالظهر والبطن والمطية الدابة
تجدّ فى السير أو الناقة التى يُركب مطاها أى ظهرها وكذلك البعير.
(٢) الهجمة القطعة الضخمة من الأبل وقيل هى ما بين الثلاثين
والمائة وقيل أولها الأربعون إلى ما زادت وقيل هى ما بين
السبعين إلى ذوَيْن المائة أو ما بين السبعين إلى المائة أو ما بين
التسعين إلى المائة أو ما بين الستين إلى المائة * قوله يدافع

عشر الى العشرين فهي صرمة أى قطعة من الابل فإذا بلغت
ثلاثين الى الاربعين فهي الصبة فإذا بلغت خمسين الى الستين
فهي فجمة فإذا بلغت سبعين الى ثمانين فهي العكرة وكذلك
العكر فإذا بلغت مائة فهي هنيذة بلا ألف ولا م فإذا بلغت
سبع مائة الى الالف فهي العرج والبرك ابل حتى كلهم (١).

عنها بالعقوق وبالبحل العقوق ضد البر من عتق والدته شق
عصا طاعته وعق والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يعم
بلغف العقوق جميع الرحم .

(١) ولفظ الاصمعى فى كتاب الابل (بيروت ١٩٠٣ ص ١٥٧) هو:
الذود ما بين الثلاثة الى العشرة والصرمة القطعة التى ليست
بالكثيرة . والصبة فوق ذلك الى العشرين الى الثلاثين الى الاربعين .
والعكرة الى الخمسين الى الستين الى السبعين . والفجمة الماشة
وما داناها . والهنيذة مائة . والعرج الابل إذا كثرت فبلغت
ماثنتين قيل عرج . والبرك ابل القوم جميعا التى تروح عليهم هـ
وقال فى اللسان (ج ١٦ ص ٨٣) قال ابو حاتم اذا بلغت الابل ستين
فهي عجربة ثم هى هجمة حتى تبلغ المائة وقيل الهجمة من
الابل اولها الاربعون الى ما زادت والهنيذة الماشة فقط .

٩ قَلِيلٌ تَسْأَلُهَا وَطَالِبٌ وَتَرْهَا إِذَا صَحَّتْ فِيهَا بِالْفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ

أَي قَلِيلٌ مَنْ يَتْلُوها لِيُنَجِّها لَأَنَّا نَطْرُدُها وَنَسْبِقُ بِها النَّاسَ (١١).

١٠ إِذَا مَا هَبَطْنَا مِنْهُلًا فِي مَخُوفَةٍ بَعَثْنَا رَبِيًّا فِي الْمَرَابِئِ كَالْجَذَلِ

بَعَثْنَا رَبِيًّا نَسْرَاهُ فِي مَرْبَاهٍ مُنْتَصِبًا كَأَنَّهُ جَذَلٌ أَيْ كَأَنَّهُ أَصْلُ

شَجَرَةٍ لَا يَبْرَحُ مَوْضِعَهُ (١٢).

(١١) الْوَتْرُ الثَّارُ أَوْ طَلَبٌ مُجَازَاةٌ بِجَنَائَةٍ جُنِيتَ عَلَيْكَ أَوْ بَعْدَاوَةٌ أُتِيَتْ
الْيَكُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَدَاوَةِ بِسَبَبِ الْقَتْلِ وَالْفَوَارِسِ
جِ فَارِسٌ وَالرَّجُلُ جِ رَاجِلٌ وَهُوَ الْمَاشِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ يَرْكَبُهُ
وَهُوَ خِلَافُ الْفَارِسِ .

(١٢) الْمَنْهَلُ الْمَوْدُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ الْمَشْرَبُ أَوْ هُوَ الْمَنْزِلُ عَلَى
الْمَاءِ وَمَخُوفَةٌ أَيْ فِي أَرْضٍ أَوْ طَرِيقٍ مَخُوفَةٍ وَهِيَ الَّتِي يُخَافُ
فِيهَا وَرَوَى أَبُو رَبِيعٍ فِي تَنْوِيفَةٍ أَيْ مَفَازَةٍ أَوْ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ
الْأَطْرَافِ أَوْ هِيَ فَلَاحٌ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُعْشِبَةً
وَالرَّبِيعِيُّ وَالرَّبِيعِيَّةُ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لئَلَّا يَدْهَمَهُمْ عَدُوٌّ وَلَا
يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرْفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ وَالْمَرْبَأُ مَوْضِعُ الرَّبِيعِيَّةِ .

١١ يُقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ الْقَصَا بِطَرْفَيْهِ وَهِنَّ مُنَاحَاتٌ وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي

يقول يرمى ببصره وقد أنخنا ونزلنا نطبخ وهو ينظرون * ولا أرض
الفضاء الواسعة التي لا جمل فيها (١).

فأتى عروة بالابل أصحاب الكنيف فجعل يحملها لهم ثم
حملهم حتى إذا دنوا من بلادهم وعشائرهم أقبل يقسمها فيهم وأخذ
مثل نصيب أحدهم واستخلص المرأة لنفسه فقالوا لا والله لا نرضى
حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء أخذها من سهمه فجعل عروة
يهم أن يحمل عليهم فيقتلهم وينتزع ما معهم ثم يتذكرو صنيعه بهم
وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان صنع ففكر طويلا ثم أجابهم إلى
أن يرد عليهم لابل لا راحلة يحمل عليها امرأته فأبوا ألا أن
يجعل الراحلة لهم فانتدب رجل منهم فجعل الراحلة من
نصيبه وأقرها عروة أى منحده إياها منيحة إذا استغنى عنها ردها.

(١) المِرْجَلُ القِدْرُ من صُفَرٍ أو حَدِيدٍ أو نَحَاسٍ أو شَبَمٍ والجمع مِرَاجِلُ.

فقال عروة يذكر أصحاب الكنيف والتواءهم عليه

١ أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكَنْيفِ وَجَدْتُهُمْ كَمَا النَّاسُ لَمَّا أَخْصَبُوا وَتَمَوَّلُوا

الكنيف من شجر وهي حطائر الشجر تُحْطَرُ عليهم كما تُحْطَرُ
على لابل فتقيهم من الريح والبرد * يريد وجدتهم كالناس
وما زائدة (١).

٢ وَأَنْتَى لَمَذْفُوعٍ إِلَيَّ وَلَا وَهْمٍ بِمَاوَانَ إِذْ نَمَشَى وَإِذْ نَتَمَلَّلُ

يقول أدركتهم بماوان وهم عَزَلَى من شدة الجهد * وقوله إذ
نمشى يقول لا نقدر أن نمشى حتى تأخذنا الملة من شدة
الضعف فأخرجتهم معى وقمت بأمرهم حتى إذا قووا وأخصبوا

(١) أخصبوا نالوا الخصب أى رفاهة العيش ويروى أمرعوا أى
استغنوا وتمولوا كثر مالهم .

وتمتولوا وجدتهم كالناس ألا باعد ليس لهم شكر وأنا الذى أنعمت
عليهم فاستنقذتهم من الجهد الذى كانوا فيه فولأوهم لى أى
يُنسَبون إلى التى ويقولون موالى عروة وأصحاب عروة قبل أن يتمتولوا
فلما أخصبوا خاصموه (١) وشاروه .

٣ وَإِذْ مَا يُرِيحُ الْحَيَّ صَرْمًا جَوْنَةً يَنْوُسُ عَلَيْهَا رَحْلَهَا مَا يُحَلِّلُ

يقول إذ ليس علينا راحة تروح من ماشية ألا صرما جونة *
والصرما المقطوعة الأخلاف ليذهب لبنها وتشتد قوتها * والجونة
الأم لابل لونا وهى السوداء * وإنما عرّض بذكر الناقة وهو يعنى
قدرا * يقول فالأحياء تروح عليهم إبلهم وغنمهم بالعشيات والسى
تروح علينا نحن صرما جونة أى قدر سوداء يطبخ فيها كل عشيّة

(١) تتملى أى نسرع وقوله تأخذنا الملة أى الضجر والسامة
وحينئذ تمللوا ضجروا وسئموا وروى أبو رياش نتململ أى
نتقلب مرضا أو غما .

اللحم ما تَفْتَرُ * وينوس عليها رجلها والرجل ههنا الاثافي
لانيها توضع تحتها لا تُحَوَّل عنها وهي الدهر مقيمة وينوس يتحرك
من ثقل القدر ولم يُرَد فوقها أعلاها إنما أراد أن الاثافي تحرك
على هذه القدر كما تقول تحرك على السطح وتحرك على
الكانط * وما يحلل يروى ما يُحَوَّل (١).

٤ مَوْقَعَةُ الصَّفْقَيْنِ حَدْبَاءُ شَارِفٌ تَقْيِّدُ أَحْيَانًا لَدَيْهِمْ وَتُرْجَلُ

وصف القدر فمثلاها بالناقصة فقال موقعة الصفقين وهما المجنبان
أى بجنبيهما آثار الحبال مما تحل وتُرْجَل * والشارف الكبيرة (٢).

(١) قوله يريح الحى روى أبو رياش الناس أى اذا ما يجد الحى
رائحة صرماء أى يشتمون رائحتها وأصل الكلام أراح القوم الأبل
ردوها الى المراح عشية وما يحلل أراد وما يُحَلَّ من حل العقدة
نقضها وفتحها وهو ههنا ضد الشد أى رجليها ثابت لا ينزول عن
موضعها لا تُعَرَّى ورواية تحوّل تؤيد هذا المعنى .

(٢) الموقع البعير به آثار الدبر .

٥ عَلَيْهِمَا مِنَ الْوَلَدَانِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ وَتَمْشِي بِجَنَبَيْهَا أَرَامِلٌ عُيْلٌ

يقول ينزل على هذه القِدْر ويطيف بها مَنْ قد علمتم من النساء والصبيان والأرامل العيّل ينتظرون بلوغها (١).

٦ وَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةٌ طَعَامُهُمْ مِنَ الْقُدُورِ الْمُعْجَلِ

يا أم بيضاء يخاطب القدر وهي سوداء وكنها فقرا قال يا أم بيضاء * وفيتية أي هؤلاء فتية طعامهم من القدور ما تعجلوه منها ثم الجيران طعامهم اللحم وهو المضيغ (٢).

(١) روى أبو رباح لديها من الولدان والأرامل ج أرملة المحتاج أو المسكين والعيّل ج عائل وهو المفتقر.

(٢) روى أبو رباح من ذي قدور.

٧ مَضِغٌ مِنَ النَّيْبِ الْمَسَانِ وَمُسَخَّنٌ مِنَ الْمَاءِ نَعْلُوهُ بِأَخْرَمِينَ عَلَّ

يقول كلما نفد أمددناه بأخر من فوقه *
والمسخن المرق (١).

٨ فَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَذَى اللَّامِ أَرَهَنْتُ لَهُ مَاءَ عَيْنَيْهَا تَفْدَى وَتَحْمِلُ

هذا مثل يضربه لأصحاب الكنيف يقول مثلي ومثلكم كمثل
امرأة كان لها ولد صغير فكانت ترضعه وتحمله ومرة تفديه
وتلبسه وأرهنت له ماء عينيها وحبسته مرة تفدى ومرة تحمل
حتى إذا تم شبابها وأدرك خيره تزوج فغلبت الزوجة لأم على
الابن وأقبلت تهتياً له وتتطيب وترك أمه فلما رأت ما أصابها

(١) النيب ج ناب الناقة المسنة والمساق من
الأبل الكبار وهو جمع ميسن ومسنة وقوله من عل
أى من فوق.

أقبلت العجوز مَكْبَةً على حَدِّ مرفقيها توحّج ممّا نزل بها ليس
لها غُمُضٌ تتخَيَّر ما تصنع ثم ترجع بعد فتقول ولدى ما أصنع
وانما هذا مثله ومثل أصحاب الكنيف حين قالوا له أُعْطِنَا المِرْأَةَ
أو اجعلها نصيباً واحداً يأخذها من شاء فأخذ يتخَيَّر ما يصنع ثم
يرجع الى نفسه فيقول بنوعَمَى ولا أفسد صنيعى (١١).

٩ فَلَمَّا تَرَجَّجَتْ نَفْعُهُ وَشَبَابُهُ أَتَتْ دُونَهَا أُخْرَى جَدِيدٌ تَكْحَلُّ

١٠ فَبَاتَتْ بِحَدِّ الْمِرْفَقَيْنِ كِلَيْهِمَا تَوْحُّجٌ مِمَّا نَابَهَا وَتَوَلَّوْا

١١ تَخَيَّرُ مِنْ أَمْرَيْنِ لَيْسَا بِغَبْطَةٍ هُوَ الشَّكْلُ إِلَّا أَنَّهُمَا قَدْ تَجَمَّلَ

(١١) أرهنت أدامت وتغدى أى تقول له جعلت فداى وتلبّيه
أى تقول لتبيك أى أجيبك عند الطلب أو معناه أنا مخلصنة لك
الحُب وقوله أدرك خيره أى بلغ وجاء وقت خيره وقوله على حدِّ
مرفقيها فى الاصل مرفقيه وقد قال فى البيت ١٠ بعد فباتت
لحدِّ المرفقين كليهما وقوله غمض أى نوم .

أَيُّ مَنْ أَمْرَيْنِ لَيْسَا بِخَيْرَةٍ وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ ابْنُهَا فَتَشْتَفِي
مِنْ أَمْرَاتِهِ فَتَشْكُلَهُ أَوْ تَصْبِرَ عَلَى أَنْ تَكُونَ أَمْرَاتِهِ
أَثَرُ عِنْدَهُ مِنْهَا (١).

(١) تَرَجَّجْتُ رَجَّتْ ضِدَّ يَثُتْ وَجَدِيدُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ
يَمِيسْتَوِي الْمَذْكُورُ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَوْبٌ جَدِيدٌ بِمَعْنَى
مَجْدُودٌ بِمَعْنَى حِينَ جَدَّهَ الْخَائِكُ أَيُّ قِطْعِهِ وَيُرْوَى جَدِيدًا بِالْأَنْصَبِ
عَلَى الْحَالِ وَيُرْوَى أَيْضًا جَدِيدًا بِالْأَمْعَالِ يَعْنِي زَوْجَتَهُ قَوْلُهُ تَكْحُلُ
أَصْلُهُ تَتَكْحَلُ أَيُّ تَجْعَلُ الْكُحْلَ فِي عَيْنَيْهَا * قَوْلُهُ لَحْدَ الْمَرْفُقَيْنِ
وَبِحَدِّ الْمَرْفُقَيْنِ مَكْتَبَةٌ كَمَا رَوَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ أَيُّ مُطَرَّقَةٍ مَكْتَبَةٍ عَلَى
الْمُرَافِقِ أَوْ مَعْتَمِدَةٍ عَلَيْهِمَا وَتَوَحُّوحُ الْوَحْوَاحِ صَوْتُ مَعَ بَحْجٍ وَتَوَلُّوْلُ
تَدْعُو بِالْوَيْلِ وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ وَنَابِهَا أَصَابَهَا * تَخْيِيرُ أَيُّ
تَتَخَيَّرُ وَتَخْتَارُ وَغَبْطَةٌ مَسْرَّةٌ وَسُرُورٌ أَيُّ لَيْسَا بِمَحْبُوبَيْنِ وَالشَّكْلُ
مَوْتَ الْوَلَدِ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَكَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِذَا مَاتَ عَنْهَا وَتَجَمَّلَ
تَتَجَمَّلُ أَيُّ تَتَلَطَّفُ فِي الْكَلَامِ وَلَا تَنْظُرُ الذَّلَّ وَالْحَزْنَ عَلَى نَفْسِهَا
وَتَشْتَفِي فَرَحَتْ بِمَا أَصَابَ الْمَرْأَةَ وَطَابَتْ نَفْسُهَا بِمَا نَالَهَا وَأَثَرُ
أَفْضَلُ وَأَكْرَمُ يَقُولُ تَتَخَيَّرُ مَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَقُولُ
هُوَ وَلَدِي وَمَا أَصْنَعُ بِهِ.

١٢ كَلَيْلَةَ شَيْبَاءَ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا وَلَيْلَتِنَا إِذْ مَنْ مَأْمَنَ قَرْمَلُ

شيباء داهية كأنه وقع فيها فنجا منها على ظهر فرس يقال له قمرل * وشيباء في موضع آخر إذا زُفَّت العروس إلى زوجها فافتتحها من ليلتها قيل باتت بليلة شيباء فإن لم يفتتحها من ليلتها قيل باتت بليلة حرة (١).

١٣ أَقُولُ لَهُ يَا مَالُ أَمَكَ هَابِلُ مَتَى حُبِسْتُ عَلَى أَفِيحٍ تُعْقَلُ

أفِيح موضع * وتعقل تحبس (٢).

(١) روى هذا البيت في اللسان (ج ١٤ ص ٧٣) قال وقمرل فرس عروة بن الورد وقوله مَنْ مَأْمَنَ أى أحسن التى بكلّ الاحسان إذ نجانى.

(٢) يامال منادى مرّحاً الكسر على لغة من ينتظر الحذف والضم على من لا ينتظره والمنادى ههنا مالك بن حمار الفزاري وأمك هابل ثاكل أى فقدتك ومث عنها هذا هو الاصل ثم يستعمل في

١٤ بَدَيْمُومَةُ مَا إِنْ تَكَادُ تُرَى بِهَا مِنْ الظَّمَا الْكُومِ الْجِلَادُ تَبُولُ

يقول هي بقفرة لا تصيب ما ترعى ولا ما تشرب
فلا تبول (١).

معنى المدح ولا عجاب ويروى ما بال أتمك ويروى أيضا إنك هابل
وأفصح موضع بالغور وقيل موضع بين ديار بنى القيس وديار بنى
عبس قاله البكري (ص ١١٥) مستشهدا بببيت عروة وقال ياقوت
انه موضع بنجد وذكر البيت وروى شيخه في شعراء النصرانية
(ص ٨٩٤) على الأفصح تعقل ولا أدري من أين له هذه الرواية إذ لم
أجد في المعاجم موضعا هذا اسمه وقوله تعقل من قولهم عقل البعير
بمعنى عقله أى ثنى وظيفه مع ذراعه فشدهما معا بحبل
هو العقل .

(١) ديمومة فلاة واسعة ومغارة لا ماء فيها وإن في قوله ما إن إما
زائدة على قولهم بنىادتها بعد ما النافية وإما مؤكدة لما لانها حرف
نفي مثلها والظما العطش والكوم ج كوما وهى الناقة العظيمة
السنام والجلاد ج جليد شديد قوى أو هو من قولهم شاة جلدة لا لبن
لها ولا ولد وامرأة جلدة شديدة قوية وتبول بمعنى تبول
وروى ابوريش تنول .

١٥ تَنْكَرُ آيَاتِ الْبِلَادِ لِمَالِكٍ وَأَيُّقِنُ الْأَشْيَاءَ فِيهَا يُقُولُ (١)



(١) تَنْكَرُ أَوَّلُهُ تَتَنَكَّرُ أَيُ تَصِيرُ بِحَيْثُ لَا تُعَرَفُ أَيُ تَخْفَى عَلَيْهِ
وَلَا تَدْلُهُ عَلَى شَيْءٍ وَأَيَّاتُ عِلَامَاتٍ وَمَالِكٌ هُوَ مَالِكُ بْنُ حَمَارٍ الْغَزَارِيُّ
وَأَيُّقِنُ أَيُ عَلِمَ وَتَحَقَّقَ وَيَقُولُ يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْلِ وَيُرْوَى
فِيمَا يُقُولُ .

وقال عمرو لرجلين كانا معه في الكنيف يقال لهما بلج وقرّة
أصابا بعد ذلك وألبنا فأتاهما يستنّيهما فلم يعطياه شيئاً فقال
يَذْكُرُهُمَا (١).

أَتَى النَّاسِ آمَنُ بَعْدَ بَلَجٍ وَقرّة صَاحِبَتِي بِذِي طِلَالٍ

ذو طلال ماء قريب من الرّبذة وقال غيره هوواد بالشرّبة
لغطفان (٢).

(١) روى ياقوت هذه الثلاثة أبيات في معجمه

(٢ ص ٨٧).

(٢) هذا كلام البكري بتمامه (ص ٤٥٤) واللسان (ج ١٣ ص ٤٢٤)

وذكر البيت عمرو وروى ياقوت وأتى الناس وقد روى البكري
والاصل أى الناس بإسقاط الواو التى زادها ياقوت والبيت

٢ أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسِّ بَرْكَ وَدِرْعَةً بِنْتَهَا نَسِيًا فَعَالِي

بَرْكَ وَدِرْعَةً عَنَزَان * وَأَغْزَرَتْ حُلْبَيْتَ حَلِيَا

من الوافر ودخل الجزء الاول القصم وهو اجتماع العُضْب
والعُضْب أى ذهاب الفاء واسكان السلام فصار مفعولن
وروى شيخو في شعراء النصرانية أى الناس بإدخال همزة
الاستفهام على أى وهذا التركيب لم أراه قط ورواية ياقوت بذى
ظلال بالطاء المعجمة وانه عنده مخفف من ظلال بفتح أوله
وتشديد ثانيه ثم ذكر أن أبا عبيد قال ظلال سَوَان على يسار طخفة
وأنت مصعد إلى مكة وهى لبنى جعفر بن كلاب ثم قال
وأكثر ما يجئ مخففا هذا ولما راجعت سيرة ابن هشام
(قوتنقن ١٨٥٨ ص ١١٨) والروض الانف للسهيلى (مصر ١٣٣٢
ج ١ ص ١٢٠) وشرح السيرة النبوية رواية ابن هشام
لابى ذر الخشنى (مصر ١٣٣٩ ص ٦١) تبين لى غلط ياقوت
فإن الكلام على ذى ظلال بطاء مهملة لا معجمة وهذا
وقع في شعر البراء مشددا وفي شعر لبى مخففا انظروا فى
معجم ياقوت.

كثيرا * يقول لما اكلتا الربيع فسمنتا (١).

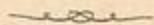
٢ سَمِنَ عَلَى الرَّبِيعِ فَهِنَّ ضَبَطَ لَهْنٌ لِبَالِبٌ تَحْتَ السَّخَالِ

ويروى عن الربيع * يقول أكلن الربيع
فوافقهن نباته فسمن عليه فهن ضبط
أى أقوياه سمان سخام * وللبالب أى حنين
حول سخالها وهى اللَّبْلَبَةُ والتيس يُلْبَلِبُ
وأنشد

(١) أغزرت كشرت ألبانها والعش القُدَح الكبيـ
وفعالى إما بكسر الفاء فهو فعل وهو معروف وإما
بفتح الفاء فهو اسم للفعل الحسن والكرم وهو
مختلص لفاعل واحد يقول أنسيا فعلى لما درت فى
العش بركى ودرعة .

بُنَيَّ شَيْخٍ رَاسِمٍ مُلْبَلِبٍ يُشَمُّ مِنْهُ مَوْضِعُ الْمُسَخَّبِ

كَانَهُ الْمُسْكُ وَلَمْ يُطَيَّبْ (١)



(١) روى ياقوت حول سخالها وهو ج سَخْلَة ولد الشاة ذكرا أو أنثى وقوله بنى تصغير ابن وهو خبر مبتدأ محذوف وراثم من رَثَم الشيء أحبه وملبلب ذو لبلة أى شفقة وترحم واللبلبة فى الأصل فعل الشاة بولدها إذا عجسته بشفتها والمسخب موضع السخاب كالمقلد موضع القلادة والسخاب خيط يُنْظَم فيه خرز وتُلْبَسُه الصبيان وقيل هو قلادة تُتَّخَذ من قرنفل وسك (نوع من الطيب) ومخلب (حب شجر شبيه بالبطم) ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء وقال الأزهري كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن وروى المشخب ولا أدري ما معناه ههنا .

وقال عروة

١ عَفَّتْ بَعْدَنَا مِنْ أُمِّ حَسَّانَ غَضُورُ وَفِي الرَّحْلِ مِنْهَا آيَةٌ لَا تَغَيَّرُ

غضور ثنية فيما بين المدينة الى بلاد خزاعة وكنانة (١).

٢ وَبِالْغَرِّ وَالْغَرَاءِ مِنْهَا مَنَارِلٌ وَحَوَّلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِهَا مُتَدَوِّرُ

متدور مُتَفَعِّلٌ من دار يدور أى مكان دوار والدوار نُسْكٌ كانوا

يطوفون به في الجاهلية (٢).

(١) عفت أى درست واضمحلت وفي الرحل منها أى في الابتعاد

عنها آية علامة وهى حُبّه لها قوله غضور راجع شرح البيت ١٠
من القصيدة ٣.

(٢) الغرّ والغراء والصفاء مواضع فى ناحية غضور ودوار بالفتح صنم أو
حجر كان أهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله أسابيع تشبيها
بالباطنيين حول الكعبة إذا نأوا عن الكعبة وروى البكرى فى
معجمه (ص ٧٠١) البيت الاول والثانى.

٢ لَيْلَيْنَا إِذْ جَيْبُهَا لَكَ نَاصِحٌ وَأَذْرِحُهَا مِسْكٌ ذِكْرِي وَعَنْبُرٌ

اذ جيبها لك ناصح أراد صدرها وفوادها كما قال

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ وَلَا أَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَمَامَ الْمُنْفَرَا

يريد بقوله بأثواب خفاف الأبدان ومنه قوله جل وعز

وَيُثَابِكُ فَطَبِّرْ (س المدثر ٧٤ وآ ٤) أى بدنك ومنه قول الراجز

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لَكَبِيرٍ فَحَمِ أَوْدَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُسَمِ

يعنى البدن (١).

٤ أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ حَسَّانَ أَنَّنَا خَلِيطَا زَيْلٍ لَيْسَ عَنْ ذَاكَ مُقْتَصِرٌ

(١) الجيب هو طوق القميص أى شقه الذى يُلْبَسُ منه وقوله

الابدان ج بدن وهو من القميص ما يقع على الظهر والبطن خاصة

وليس له أكمام وقوله قحم كبير السن جدا وأودم حجا أوجبه

على نفسه ودسم أى وَسَخَّة .

خليطا زيال خليطا مفارقة أى يفارق بعضنا بعضا كأنه قال
ليس عن ذاك معزل (١).

وَأَنَّ الْمَنَایَا تُغَرُّ كُلُّ ثَنِيَّةٍ فَهَلْ ذَاكَ عَمَّا يَبْتَغِي الْقَوْمُ مُحْصَرٌ

قوله تغر كل ثنية الشجر موضع المخافة * يقول هل فى
أن تكون المنايا فى تغر كل ثنية ما يمنعنى مما يبتغى
الناس * مُحْصَرُ أى حابس يقال أَحْصَرَ الرجل إذا حُبِسَ وقال
الله تعالى فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فما اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَيْدَى (س بقرة ٢ وآ ١٩٢) *
ويروى عَمَّا مَنَّتِ النَّفْسُ مُقْصِرٌ وَمُحْصَرٌ مانع يقل أحصرته إذا منعته (٢).

(١) الخليط المعاشر والمساكن والمخالط والشريك والمشارك والزوج
وابن العم والقوم الذين أمرهم واحد وقوله ليس عن ذاك مقصر أى
تجاوز بمعنى لا مسرة له ولا بد من وقوعه.

(٢) قوله تعالى فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ أى فَإِنْ وَقَعَ لَكُمْ مَانِعٌ مِنَ الْمَوَانِعِ عَنْ إِتِمَامِ
الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَأَنْتُمْ مُحْرَمُونَ فعليكم إذا أردتم التحلل ما تيسر عليكم
من الهدي ج هدية أى بغير أو شاة أو بقرة يهدي إلى البيت الحرام.

٦ وَغَبْرَاءَ مَخْشِي رِذَاهَا مَخُوفَةٍ أَخُوها بِأَسْبَابِ الْمَنَایَا مُغَرَّرُ

غبراء مظلمة ليست بمُسْفرة الطَّرْق * وأخوها يعنى عروة نفسه
ويكون أخوها مَنْ يسلكها من الناس (١).

٧ قَطَعَتْ بِهَا شَكَّ الْخِلَاجِ وَلَمْ أَقْلُ بِخَيَّابَةٍ هَيَّابَةٍ كَيْفَ تَأْمُرُ

شك الخلاج ما خلجنى وشككنى ولم أَسْتَعِنْ بِخَيَّابَةٍ
هَيَّابَةٍ وَالْخَيَّابَةِ الْكَثِيرِ الْكَيْبَةِ وَالْهَيَّابَةِ الْفُرُوقَةِ
وهذه الهاء يؤكد بها الحرف مثل قولك رجل
عَلَامَةٌ * وقوله كيف تأمر أى ولم أوامره فى أمر (١).

٨ تَبْدَارَكَ عَوْدًا بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهَا بِمَاوَانَ عِرْقٍ مِنْ أَسَامَةِ أَزْهَرُ

(١) أى ورب فلاة قفراء يُخْشَى الْهَلَاكُ فِيهَا كَثِيرَةُ الْخَوْفِ يَعْرُضُ
مَنْ يَسْلُكُهَا نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ .

(١) خلجنى نازعنى فكر وخطر ببالى خاطر والهيَّابة الكثير
الخوف والفزع والجبان والغروقة الجبان الشديد الفزع وأوامره أشاورة .

عوذ واسامة قبيلتان من عبس * يقول تدارك قومي وهم عوذ
عرق من اسامة من أمه وأمه نهديّة * وأزهر نفقي شريف (١١).

- ٩ هُم عَيَّرُونِي أَنَّ أُمِّي غَرِيبَةٌ وَهَلْ فِي كَرِيمٍ مَا جِدَ مَا يُعَيَّرُ
١٠ وَقَدْ عَيَّرُونِي الْمَالُ حِينَ جَمَعْتُهُ وَقَدْ عَيَّرُونِي الْفَقْرُ إِذَا أَنَا مُقْتَرُ
١١ وَعَيَّرُونِي قَوْمِي شَبَابِي وَلَمَتْنِي مَتَى مَا يَشَأُ رَهْطُ آمُرِي يَتَعَيَّرُوا

قال الاصمعي متى يحملوا عليه ما لا يطيق من العذل والظلم
يتعير * ومثله حَدَّثَنَا به عن عمر بن عبد العزيز أنه تمثل لرجل
إِنَّكَ إِنْ كَلَفْتَنِي مَا لَمْ أَطِيقْ سَاءَ كَفَ مَا سَرَكَ مِنِّي مِنْ خُلُقٍ (١٢)

(١١) قوله وهم عوذ لانه عروة بن السورد بن زيد بن عبد الله بن
ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ونهد
قبيلة من قضاة وهم نهد بن زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن
قضاة وأصلهم من اليمن وكانوا يسكنون قبل الاسلام بين المدينة
والشام في وادي القرى .

(١٢) عيرونني من عيره كذا تعييرا قبحه عليه ونسبه الى العار قوله
ماجد أي ذو مجد وهو العز والرفعة والشرف والكرم ومقتدر قليل
المال ومفتقر ولمتنى شعري المجاوز شحمة الأذن .

١٢ حَوَى حَتَّى أَحْيَاءِ شَتِيرِ بْنِ خَالِدٍ وَقَدْ طُمِعَتْ فِي غَنَمِ آخِرِ جَعْفَرٍ

شتير بن خالد من بنى نقييل بن كلاب (١).

١٣ وَلَا أُنْتَمِي لِأَبْجَارِ مُجَاوِرٍ فَمَا آخِرُ الْعَيْشِ الَّذِي أُنْتَظَرُ

ويروى ولا ارتعى لا بجار مجاور كأنه عاب على نفسه الاستجارة
في الأحياء لطلب الكلأ فما آخر العيش * يقول فهل آخر العيش
الذي أُنْتَظَرُ لا الموت * ويقال للرجل انتمى في البلاد أى سار
وارتفع في البلاد فيقول لا أفعل ذلك لامرئى يجيرنى فيقول
عروة في جوارى ولكنى لا أريد أحدا يجيرنى ولا أحتاج إليه فما
آخر العيش الذى أُنْتَظَرُ وهو الموت (٢).

(١) قوله شتير بن خالد من بنى عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصعة كان فارسا شريفا وقتل الحصين بن ضرار الضبى ه ابن دريد
في كتاب الاشتقاق (ص ١٨٠) وقد ذكره عامر بن الطفيل في شعره (ص
١٣٥ و ١٣٧ من ط ليدن ١٩١٣) وجعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة ومنهم عامر بن مالك ملاعب الاسنة وعامر بن الطفيل ابن
أخيه فارس غير مدافع ه ابن دريد في كتاب الاشتقاق (ص ١٨٠).
(٢) قوله أُنْتَظَرُ أى أتوقعه وأنتظره.

فيل غزت بنو عامر غطفان يوم شعر وهم يريدون أن يصيبوا
شيأ ويدركوا بشارهم في شعر وكان أول من لقوا يومئذ بنى عبس
فانكشفوا وأصيب ناس منهم من بنى جعفر خاصة فزعموا
أن الحكم بن الطفيل وكان غلاما شابا أدركه العطش فخشى أن
يؤخذ فخنق نفسه حتى مات فسُمي ذلك اليوم يوم
التخائق فقال عروة ويقال قالها في يوم الرقيم (١).

(١) قوله بنو عامر أى عامر بن صعصعة قوم عامر بن الطفيل الشعار
الفارس المشهور وشعر جبل بالمهمل حمى الرينة وهى من قرى
المدينة على ثلاثة أميال منها شرقا وقوله من بنى جعفر أى
جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة وقوله يوم الرقيم موضع بالمجاز
قريب من وادى القرى وكانت فيه وقعة لغطفان على بنى عامر وفى
هذا اليوم فر عامر بن الطفيل عن أخيه الحكم فخنق الحكم نفسه
خوف المثلة وفى ذلك يقول عروة بن الورد عجب له لم البيت ٢ ويقال
له يوم الرقيم ويوم يأجج ه بكرى (ص ٤٢٠) وفى هذه الواقعة راجع ما

١ نَحْنُ صَبَحْنَا غَامِرًا إِذْ تَمَرَّسَتْ غُلَّالَةُ أَرْمَاحٍ وَضَرْبًا مُذَكَّرًا

صبحنا أتيناهم مع الصباح * وتمترست تعرضت وعاجبت
ذلك * وغلالة كل شيء ما جاء منه بعد ما يمضي أوله * يقول
طعناهم طعنًا بعد طعن وهو مأخوذ من العلل والنهل والنهل
الشرب الأول والعلل الشرب الثاني (١).

٢ بِكُلِّ رُفَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ وَلِذَيْنِ مِنَ الْخَطَطِيِّ قَدْ طَرَّ أَسْمَرًا

أراد صبحناهم بكل رفيق الشفرتين مهند يريد سيفاً رقيق
الشفرتين وشفرتاه حداه * يقال رفاق ورقيق مثل كبار وكبير وعظام
وعظيم وجسام وجسيم وطوال وطويل وعجاب وعجيب وعراض

قاله البغدادى فى الحزانة ج ٤ ص ٢١٧ وروى البيت ٣ و ٤ وروى
بملاحظ فى كتاب الحيوان (ج ٢ ص ١٠٠) هذه القطعة وعنده فى ديارها
بدل إذ تمرست وعصبا مذكرا وبكل رقيق وعند الوفا ولشدت الحليم
منهم عقد حلة وألا يأتى الأمر الذى كان أعذرا .
(١) مذكرا من قولهم يوم مذكر اذا وصف بالشدة والصعوبة
وكثرة القتل .

وعريض * وقيل مثل الشفرتين الغراران * وقوله لذن يريد
الليس المهزلة من الرماح * قد طرقت سن والسن التحديد والمسق
يسميه أهل الحجاز السنان * مهتد منسوب الى الهند * والاسمر
الرمح تؤخذ قناته وقد أدركت في غابقتها ونصجت ويبيست فإذا
قومت خرجت سمراء وهو الأظمى يقال رمح أسمر وأظمى وشفة
ظمياء أى سمراء * واخطى القناكده يؤتى به من الهند فما أرفى
منه بأخط وهى قرية بالبحرين سُمى خطيًا وما أرفى منه باليمن
فهو أرفى وأزأنتى ويزنتى ويزأنتى أربع لغات .

٢ عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنُقُونَ نَفْسَهُمْ وَمَقَتَلَهُمْ تَحْتَ الْوُغَا كَانَ أَعْذَرًا

أى كان أعذر لهم من خنقهم أنفسهم * والوفا الصوت والجلبة
فى الحرب ومثل الوفا الوحى مقصور (١) .

(١) روى هذا البكرى فى معجمه (ص ٤٢٠) وعنده أعذرا وهو
تصحيف . وروى البغدادى عجبى لقوم يخنقون .

٤ يَشُدُّ الْحَلِيمُ مِنْهُمْ عَقْدَ حَبْلِهِ أَلَا إِنَّمَا يَأْتِي الذِي كَانَ حُذْرًا

يقول الحليم منهم يشد عقد الحبل الذي يريد أن يخنق
به وإنما يأتي الذي كان حُذْر وهو الموت فقد
قتل نفسه (١).



(١) يشير بالحليم وهو العاقل الى الحكم بن الطفيل .

وقال الاصمعي قال قيس بن زهير (١)

أَذْنَبَ عَلَيْنَا شَتْمُ عُرْوَةَ خَالِهِ بَغْرَةَ أَحْسَاءَ وَيَوْمًا يَبْدُ بَدِيدٍ
رَأَيْتُكَ الْآفَ بَيُوتَ مَعَاشِرٍ تَزَالُ يَدٌ فِي فَضْلِ قَعْبٍ وَمَرْقِدٍ
الْآفَ مَنْ الْأَلْفِ يَقُولُ الْفَتْ بَيُوتَ أَقْوَامٍ فَيَدُكَ أَبَدًا تَأْكُلُ
مَا عِنْدَهُمْ * والمرفد القدح العظيم (٢).

(١) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي صاحب الحروب
بين عبس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء كان فارسا
شاعرا داهية يضرب به المثل فيقال أدهى من قيس وبعد هذه
الحرب ذهب الى بنى نمر فتزور ثم لما قتل بنو ذبيان وكان من
جملة رهائن بنى عبس أخذ بثأره ثم فارق غطفان حتى انتهى
الى عمان فمات هناك قيل انه أدرك الاسلام وأسلم ثم ارتد وساح في
الأرض قال شيخو في شعراء النصرانية (ص ٩٣٢) انه تنسك ومات
هناك راهبا سنة ٦٣٢ م.

(٢) قوله أذنب علينا يشير الى ق ١٦ كما سيأتى وقد روى هذين
البيتين ياقوت في معجمه (٢ - ص ٨٨) وعنده بقرة أحساء ولم اهتمد

فأجابه عمرو (١)

١ إِنِّي أَمْرُؤٌ عَالِي إِنْأَيْ شِرْكَةٍ وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ عَالِي إِنْأَيْتِكَ وَاحِدٌ

الى حدة هذا الموضع ولا الى غرة أحساء وأما بدبد فيهماء في طرف
أبان الابيض الشمالى وهو جبل شرقى الحاجر وهو لبنى فزارة وهو
العلم لهم وعبس قوله تترال أى لا تترال بتقدير حرف النفى والفضل
البقية وكل ما فضل من شيء والقعب القدح الضخم يُروى الرجل .
(١) رويت هذه الثلاثة أبيات في حماسة أبى تمام (شرح التبريزي
ج ٤ ص ٩٤) ومجموعة المعاني (ص ٢٢) إلا أن فيها جماعة بدل شركة
ورويت أيضا في الشعر والشعراء (ص ٤٢٦) قال المبرد في كامله (ج ١
ص ٢٦) قال رجل من بنى عبس قال أبو الحسن الاخفش يقوله
لعروة بن الورد

لا تشتمنى يا ابن ورد فإننى . . . تعود على مالى الحقوق العوائد
ومن يؤثر الحق النؤوب تكن به . . . خصاصة جسم وهو طيآن ماجد
ثم ذكر البيت ١ و ٢ من هذه الثلاثة أبيات قال والنؤوب يريد
الذى ينوبه قوله طيان أى جوعان . وروى ابو على القالى فى الامالى
(بولاق ١٣٢٤ ج ٢ ص ٢٠٧) الاربعة أبيات المذكورة فى كامل المبرد ونسبها
لعروة راويا المدوب بدل النؤوب ونبه فى الهامش انه يوجد فى
نسخة مائد بدل ماجد .

عافى إنائى أى يأتينى من يَشْرِكُنِى فيه يقول أملاً إنائى لَبْناً
حتى يفيض ويكثر فإن طرقتنى إنسان وجد ذلك مُهَيَّأً له
وكان شريكى فيه قَلَّ أو كَثُرَ عندي وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
أى تستأثر لنفسك وحدك دون أضيافك فتشبع وهم يجوعون
وأنا أهزل وأضيافى يسمنون (١).

(١) العافى طالب المعروف وشركة أى خَلَقَ كثير وهذا كناية عن
الكرم وقوله وأنت امرؤ الخ كناية عن البخل وقال التبريزى قيل
سُمى الاناء إناء لأنه مقدَّر لما يُجْعَل فيه والاقوات مقدَّرة فسميت
آناء لذلك يقول إنائى شركة أى يأكل معى عدة يشاركونى فى الاناء
وأنت رجل تأكل وحدك فعافى إنائك واحد ويقال عفاه واعتفاه اذا
طلب معروفه فأعفاه أى أعطاه كما يقال طلب منه فأطلبه ومنه
عافية الطير والسباع وأنشد بعضهم فيه

يعتر علينا ونعم الفتى . . . مصيرك يا عمرو للعافية
أى للسباع والطيور وقيل بل أراد العواد ومثله قول حاتم الطائى
يرى البخیل سبيل المال واحدة . . . إن الجواد يرى فى ماله سُبُلاً
ويشبهه قول الآخر

٢ أَتَهْرَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتُ وَقَدْ تَرَى بِجِسْمِي مَسَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ

قوله والحق جاهد يقول يجهد الناس وذلك أن الحق يطرقه
فيؤثره على نفسه وعلى عياله وَيَطْوِي هَوَايَ يصبر على الماء
القُرَاح * والحق الذي ذكره صلته الرِّجَم وإعطاء السائل وذوى
القُرْبَى فمن فعل ذلك جهده * قال الحسن إن الحق ليجهد
الناس وَلَنْ يصبر عليه إِلَّا مَنْ رَجَا ثَوَابَهُ (١).

طعامي مجاع لمن قد أكل . . . ودارى مناع لمن قد نزل
أقدم ما عندنا حاضر . . . وإن لم يكن غير خبز وخل
(١) روى في الحماسة بوجهي شحوب الحق ويروى أيضا بجسمي
شحوب الحق ويروى أيضا وأن ترى وقوله أن سمئت وأن ترى لأن
سمئت ولأن ترى والشحوب التغيّر من الهمزال وغيره قال
التبريزي وأضاف الشحوب الى الحق لأن سببه كان توقّره على إقامة
الحقوق وأدائها في وجوهها والمعنى أتسخر مني لأجل ضخامتك
ونحول جسمي وتغيّر وجهي ولا تعلم أن تغيّر وجهي سببه كوني
مجهودا في أداء الحقوق وبإزالة عنايتي في إقامتها .

٢ أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدٌ

جسمه ههنا طعامه * يقول أقسم ما أريد أن أطعمه في
محاويج قومي ومن يلزمني حقه والضيغان * وأحسو
قراح الماء والماء القراح الذي لا يخالطه لبن ولا
غيره * وقوله والماء بارد أي في الشتاء فذلك أشد
قال أبو خراش

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَغْتَدِي إِذَا الرَّأْدُ أَمْسَى لِلْمَرْجِ ذَا طَعْمٍ (١)

(١) روى بيت عروة وبيت أبي خراش في الاقتضاب (ص ٢٧٢) وفي
تهذيب الالفاظ (ص ١٩٧) قال التبريزي أي أقسم قوت جسمي
وطعمه أي أوثر به الغير على نفسي وأجتري (أكتفى) بحسو الماء
القراح وهو البحت (غير ممزوج) لا يخالطه شيء من اللبن وغيره
والماء بارد أي والشتاء شات وقال بعضهم المنزول يجد برد الماء أكثر
مما يجده السمين وأنشد

عافت الماء في الشتاء فقلنا . . . بل رديه تصادفيه سخينا



أى سميت فرديه تصادفى حاراً ما صادفه بارداً ويدل على أنه
كنى عن الهزال ببرد الماء قوله أتهنأ منى البيت ه والمعنى يريد
أنه كريم يؤثر غيره على نفسه أيام الشتاء التى يشته فيها الجذب
والفاقة وشدة الفقر والاحتياج ه ولافتباق افتعال من الغبوق وهو
ما يشرب بالعشى والمنزج الضعيف من الرجال وعيش منزج اذا كان
فيه نقص عن التمام يقول أفتبق الماء القراح فأكتفى به تكراً وأوثر
غيرى بقوتى اذا كان المنزج يحب الطعام ولا يؤثر به قاله بن السيد
البطليوسى وقال التبريزى فى شرح تهذيب الالفاظ قوله ذاطعم أى
ذا شهوة يقول اذا كان الزاد طيباً فى فم المنزج آثر به أضيف
وسقيتهم اللبن وشربت إذا الماء الخالص ه.

وقال عروة يُرَدُّ على قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ

١ تَمَنَّى غُرْبَتِي قَيْسٌ وَإِنِّي لِأَجْشَى إِنْ طَحَا بِكَ مَا تَقُولُ

يقول إن اتسع عليك هذا الأمر الذي تفاءلت به وقذفتني
صاقت بك الأرض وتمنيت فقامي عندي إذا نزلت بك
المعضلاب من الأمور (١).

٢ وَصَارَتْ دَارُنَا شَحْطًا عَلَيْكُمْ وَجَفَّ السَّيْفُ كُنْتُ بِهِ تَصُولُ

الجفأ ههنا غمد السيف والجفأ أيضا السقاء الذي يُنبذ فيه
والجفأ أيضا وعاء الكافور وهو جفأ النخل (أى وعاء الطلوع) (١).

(١) طحا بك أى ذهب بك كل مذهب .

(١) شحطا أى بعييدة وقوله وجف السيف الخ أى وبعيد عنك
السيف الذى كنت تصول به والمراد به عروة نفسه .

٣ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَاسْلَمْهَا إِذَا مَا أَوَاكَ لَمْ مَبِيتٌ أَوْ مَقِيلٌ

السَّلَامُ إعطاء الصلح * وقوله أَوَاكَ لَمْ أى

للمبيت (٢).

٤ بَأَنَّ نَعْيَا الْقَلِيلُ عَلَيْكَ حَتَّى تَصِيرَ لَهُ وَيَا كُلُّكَ الذَّلِيلُ

٥ فَإِنَّ الْحَرْبَ لَوُدَارَتْ رَحَافَا وَقَاضَ الْعِزَّ وَأَتْبَعَ الْقَلِيلُ

(٢) قوله إعطاء الصلح هكذا فى الاصل والمشهور ان السلم هو الصلح يؤنث ويذكر حملا على نقيضه الحرب وقوله عليك أى التزم ولا تغارق السلم واستمسك بها وقوله فاسلمها أى تسلمتها وتنازلتها وقوله أَوَاكَ أى مال بك الى المبيت مبيت والى المقييل مقييل والمبيت اسم مكان من بات يبيت ومبيت مصدره أى إذا أدركه الليل وطلب محلا يبيت فيه وكذلك يقال فى المقييل ومقييل وهما من قال يقييل قيلولة ومقيلا اذا نام فى القائلة أى نصف النهار والمقييل مصدر وموضع القيلولة وقتها.

وفاض العز أى انتشر * وأتبع القليل أى وأكل

الضعيف (١).

٦ أَخَذَتْ وَرَأَاهَا بِذَنَابِ عَيْشٍ إِذَا مَا الشَّمْسُ قَامَتْ لِاتَّزُولَ

يقول اخذت بطرف من العيش لانك تتوقع الموت * لا

تنزل أى طال عليك اليوم (٢).

(١) قوله بأن يعنى القليل عليك أى يصعب عليك القليل الضعيف ويمتنع عنك ولا يخافك حتى تذهب اليه * قوله فإن الحرب أى فلو دارت رحى الحرب أى فلو قامت الحرب على ساقها وأصل الرحى التى يُطْحَنُ بها ورحى الحرب حُؤْمَتُهَا ومعظمها شَبَّهَ دوران الفرسان عند اشتداد القتال وهلاكهم بدوران الرحى والحنطة التى تُطْحَنُ.

(٢) قامت الشمس ظهرت وسط السماء ولا تنزل لا تميل عن كبد السماء وإذا لم تنزل طال النهار.

قال عروة

١ وَقَالُوا آخِزْ وَأَنْهَقْ لَا تُضِيرُكَ خَيْبَرُ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْع

آخِزْ مِنْ حَبَا يَحْبُو * وَكَانُوا يَقُولُونَ مَنْ دَخَلَ خَيْبَرَ فَحَبَا
وَنَهَقْ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ تُضِرَّهُ الْحَمَى (١).

٢ لَعَزَى لِنِ عَشْرَتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهَاقَ الْحَمِيرِ إِنِّبَى كَجَزْعُ

(١) خيبر هي ناحية على سبعة بُرْد من المدينة لمن يريد الشام
وكانت تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير وفي يومنا
هذا ما بقى من قراها الا ثلاث وبقرية بشرست عيون وبقرية
مكيدة خمس عيون وبقرية العصمية أربع عيون وعدد سكانها
جميعها نحو ألف ومائتين وبخيبر خمسة مساجد ولا زال بها
نخل كثير * مختصرا عن رحلة شارل هوبر (باريس ١٨٨٥ ص ١١٦)
وبخيبر موصوفة بالحمى * لا تضيرك لا تضرك * ولوع بفتح الواو
اسم أقيم مقام المصدر والولوع العلاقة والمحبة والهوى .

٣ فَلَا وَالَّتِ تِلْكَ النَّفْسُ وَلَا أَتَتْ عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهِيَ جَمِيعُ

فلا والأت لا نجت والمنحى والموتل واحد * والاجداد بلد

لبنى مرة وأشجع وفزارة وواحد لاجداد جد وهو البشر (١).

٤ فَكَيْفَ وَقَدْ ذَكَّيْتُ وَأَشَدَّ جَانِبِي سَلِيمِي وَعَنْدِي سَامِعٌ وَمُطِيعٌ

(١) قوله عشرت أى نهقت عشر مرات والردى الهلاك وجزوع كثير الجزع وهو حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه * ويشبه قول عروة قول الآخر أنشدته البيهقي في المحاسن والمساوى (مصر ١٣٢٥ ج ٢ ص ٨٤)

لعمرى لئن عشرت من خشية الردى . . . فهاق المهار إننى الجهل
قوله فلا أتت أى لامت بها أو لا بلغتها والاجداد موضع بنجد في بلاد غطفان فيه روضة وقد ذكرها النابغة الذبياني

أرسمها جديدا من سعاد تجنب . . . عفت روضة الاجداد منها فينقب
وبيت عروة رواه صاحب اللسان (٤ ص ٨٦) والبكرى في معجمه (٧١) وياقوت في معجمه (ج ١ ص ٧٩) وابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٤٣٦) والملاحظ في كتاب الحيوان (ج ٦ ص ١١٩).

يقال ذكَّى الفرس إذا فرَّحَ وليس فروحه بالقاء نابه ولكن
فروحه وقوع السن التي تلى الرباعية وكذلك ذكَّى الرجل
إذا أسنَّ * ويروى وكيف وقد جُرِّبْتُ واشتد جاني .

٥ لِسَانٌ وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَحَفِيفَةٌ ذَرَأَى لِأَرَاءِ الرِّجَالِ صَرُوعٌ
ويروى مجتهدال الرجال صروع * ثم فسر السامع والمطيع فقال
لسان وسيف (١) .

٦ تُخَوِّفُنِي رَبِّبُ الْمُنُونِ وَقَدْ مَضَى لَنَا سَلَفُ قَيْسٍ مَعًا وَرَبِيعُ
قيس بن زهير والربيع بن زياد العبسيان (٢)

(١) الحفيظة الذب عن المحارم والمنع لهما عند الحروب والحفيظة
الغضب الحُرْمَةُ تُهْتَكُ من حُرْمَاتِكَ أو جار ذى قرابة بظلم من
ذويك أو عهد يُنْكَثُ وبعبارة الحنيظة الغضب في الشيء الذى يجب
عليك حفظه * وصرع كثير الصرع للناس أى الطرح لهم بالأرض .
(٢) ربيب المنون الريب أن تتوهم بالشيء أمرأما فينكشف عما
تتوهمه والمنون الموت وريب المنون سمى ريبا لأنه مشكك فى

وقال عروة

- ١ هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي عَيْلَانَ كُلَّهُمْ عِنْدَ السِّنِينَ إِذَا مَا حَبَّتِ الرِّيحُ
٢ قَدْ حَانَ قَدْ حُجَّ عِيَالِ الْحَقِّ إِذْ سَغَبُوا وَأَخْرَجُوا لِدَوَى الْجَمِيرَانِ مَنُوحُ ١١

كونه بل من حيث وقع الشك في وقت حصوله فالانسان أبدا في ريب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه قال أبو ذؤيب الهذلي أمن المنون وريبها تتوقع . . . والدهر ليس بمعتب من يجزع وريب المنون حوادث الدهر والمنون يؤنث ويذكر والسلف كل من تقدمك من آبائك وقرابتك .

الربيع بن زياد العبسي كان رئيس غطفان فحاول أن يأخذ بثأر أبيه ثم قتل عوفاً أخا حذيفة وأخذ إليه ثم ذهب إلى فزارة ورجع إلى عبس وذهب عند أبي قابوس ملك الحيرة فقتل خالد بن جعفر ولزم أبا قابوس إلى أن أتاه لمييد بن ربيعة فكان سبب خروجه من الحيرة في قصة طويلة .

(١) قوله عيلان إما يراد به عيلان بن جادة بطن من باهلة (تاج العروس ج ٨ ص ٤٠) وإما يراد به وهو الاصوب عيلان بن مضر ويقال

وقال عروة (١)

١ إذا المرأة لم يبعث سواماً ولم يرح عليّ ولم تعطف عليّ أقارباً

أن عيلان لقب مضر (السان ج ١٣ ص ٥١٩) والمعنى حينئذ هلاً
سألت بنى مضر كلهم * قوله عند السنين ج سنة أى المحول الذى
فيه الشدة والجذب ويقال قد غلبت السنة على القحط غلبة الدابة
على الفرس ومنها حديث عمر رضى الله عنه لا قطع (يد سارق) فى
عام سنة والمراد بالسنين ههنا أوقات مجاعة وقد تشتدّ جداً حال
الناس إذا هبت الريح ولا سيما إن كانت شمالية .

قوله قدحان أى عندى قدحان أى سهمان أو نصيبان أحدهما
ممنوح أى معطى لعيال الحى أى فقرائه إذا سغبوا أى جاعوا وروى
فى الأصل إذا شبعوا ولا معنى له ههنا والآخر ممنوح لذوى
الجيران * ويمكن أن يكون قدحان تثنية قدح بفتح القاف وسكون
الدال لغة فى مفتوح الدال وهو إناء يشرب فيه وهذا المعنى أليق
بعروة .

(١) يوجد البيت الأول والثانى والثالث فى قطعة منسوبة لأبى
المنشاش مذكورة فى حماسة أبى تمام (شرح التبريزى ج ١ ص ١٦٦)

٢ فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ فَقِيرًا وَمِنْ مَوْلَى تَدِبُّ عَقَارِبُهُ

المولى ههنا ابن العم * ويروى تغافل مساربه أى تذكرك

مذاهبيه (١)

والاربعة أبيات الاولى منها فى مجموعة المعانى (ص ١٢٨) وفى روضة
المنى وبلوغ المرام بجمع شواهد المكودى وابن هشام لابی حامد
العربى بن محمد الهاشمى الزرهونى العزوزى (قاس ١٣٣١ ج ١ ص ٦٢)
والببيت الاول والثانى فى خزانة الادب للبغدادى (ج ١ ص ١٨٦)
وابو النشاش وكان الاصمعى يقول النشاش شاعر إسلامى كان لصامن
لصوص بنى تميم بين الحجاز والشام أيام مروان بن الحكم قاله محمد
سعيد الرافعى فى شرح ديوان الحماسة (مصر ١٣٣١ ج ١ ص ١١٥).

(١) السوام الابل الراعية وروى لم يسرح يقال سرحت الماشية إذا
أخرجتها بالغداة الى المرعى قوله ولم يرح عليه يقال راحت الماشية
إذا رجعت من المرعى ولم يُسرح سواما من أرحت الماشية إذا رددتها
بالعشى وقال التبريزى فإن قيل ولم قال ولم يرح سواما والنكرة
إذا أعيد ذكرها يجب تعريفها بدلالة انك تقول رأيت رجلا بمكان
كذا فقال لى الرجل كذا قلت يجوز أن يكون نكرها لأنه تصور
المراح بما دخله من التناقض والتزايد بالاختذ منه والرد اليه غير
المسروح وإذا كان كذلك فالثانى غير الاول ويجوز أن يكون السوام

٢ وَسَائِلُهُ أَتَيْنَ الرَّحِيلَ وَسَائِلُ وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّعْلُوكَ أَتَيْنَ مَذَاهِبَهُ (١)

الثاني غير الاول لان المكثرين منهم يأمررون رعاءهم بحبس قطع من المال على الحقوق العارضة واذا كان كذلك سقط السؤال والمعنى اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرح بعضه ويُرَاع عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن له أقارب يتعطفون عليه فالموت خير له قوله من حياته فقيرا يروى من قعوده عديما وهو المعدم أى الفقير ودبيب العقارب كناية عن الازى ويجوز أن يكون معنى قوله ومن مولى تدب عقارب ان يحصل الفساد بين العشيرة بأن كُلاً يقصد صاحبه بالمساءة وروى في مجموعة المعاني تعاف مشارب أى تكره مساوره أى المياة التى يشرب منها أى مقاصده وأموره التى يتعاطاها وقوله فللموت جواب إذا فى البيت الاول لتضمنه معنى الجزاء وانتصب فقيرا أو عديما على الحال يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من بقاءه راضيا بفقره بإفضال مولى يؤذيه بالمتن هـ.

(١) أى ورب رجل وامرأة سألا أين الرحيل أى الشخصوص والذهاب ويروى وسائله بالغيب عنى وسائل أى سألا بظهور الغيب أى سألا عما غاب عنهما من خبرى وذلك لما تداخل القلوب من هيبتى والاشفاق من وقعتى ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك أين مذهباه أى يجب أن لا يسأل الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم لانها لا تعلم.

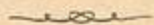
٤ مَذَاهِبُهُ أَنَّ الْفِجَاجَ عَرِيضَةً إِذَا صَنَّ عَنْهُ بِالْفَعَالِ أَقَارِبُهُ (١)

٥ فَلَا تُتْرَكُ لِأَخْوَانٍ مَا عَشْتُ لِلرَّدَى كَمَا أَنَّهُ لَا يُتْرَكُ الْمَاءُ شَارِبُهُ (٢)

٦ وَلَا يُسْتَضَامُ الدَّهْرُ جَارِي وَلَا أَرَى كَمَنْ بَاتَ تُسْرَى لِلصَّدِيقِ عَقَارِبُهُ (٣)

٧ وَإِنْ جَارَتِ الْوَتُّ رِيَّاحُ بَيْتَيْهَا تَغَافَلْتُ حَتَّى يُسْتَرَّ الْبَيْتُ جَانِبُهُ

يقول إذا الوت الريح بيئتها أى ذهب به وألقته لم أنظر
ناحيته حتى يُسْتَرَّ البيت .



(١) أى طريقه هى الفجاجة العريضة أى الطرق الواسعة فى الجبال اذا
شج عليه بالكرم أقاربه .

(٢) للردي للهلاكى وقوله كما أنه لا يتسرى الخ كناية عن المحال لان
الذى يشرب لا يتسرى شربه .

(٣) لا يستضام لا يظلم ولا يحقر ولا ينتقص حقه وقوله
كما بات الخ كناية عن الاساءة والاذى .

وقال عروة

١ لَا تَلُمُ شَيْخِي فَمَا أُدْرِ بِهِ غَيْرَ أَنْ شَارَكَ نَهْدًا فِي النَّسَبِ

٢ كَانَ فِي قَيْسٍ حَسِيْبًا مَا جَدَا فَأَنْتَ نَهْدٌ عَلَى ذَاكَ الْحَسَبِ (١)



(١) قوله شارى نهدا في النسب أى تزوج امرأة من نهـد يعرض
بهم وقوله فأنت نهـد على ذاك النسب أى انفدته وأنهبته
وراجع ق ١٩ .

وقال عروة (١)

- ١ فِرَاشِي فِرَاشِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ (٢)
٢ أَحَدُهُ إِنْ أَحْدِثَ مِنَ الْقُرَى وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ (٣)

(١) هذان البيتان رواهما أبو تمام في الحماسة (شرح التبريزي ج ٤ ص ١٢٠) لعنتبة بن بجير ويرويان لمسكين الدارمي التميمي وهو شاعر شريف من سادات قومه كان معاصرا لمعاوية وله فيه شعر وعمر طويلا ومات سنة ٩٠ هـ ورواهما الجاحظ في البيان والتبيين (ج ١ ص ١٦).

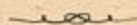
(٢) روى في الحماسة وفي البيان لحاف لحاف الضيف وهو ما يُلْتَحَفُ به أى يُتَغَطَّى واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه ومقنّع أى لابسة قناعا وهو ثوب تغطى به المرأة رأسها ومحاسنها وكنى بالغزال المقنّع عن ذى الوجه الجميل.

(٣) يهجع ينام قال التبريزي يقول أُوذِر الضيف بمكانى وثيابى ولا يشغلنى عنه الأهل والولد وأحدثه بعد الأطعام وأسامره حتى تطيب نفسه وإذا رأيت مال إلى النوم خليته.

وقال عروة

١ لِكَلِّ أَنَا سَيِّدٌ يَعْرِفُونَهُ وَسَيِّدُنَا حَتَّى الْمَمَاتِ رَبِيعٌ (١)

٢ إِذَا أَمَرْتَنِي بِالْعُقُوقِ حَلِيلَتِي فَلَمْ أَعْصِهَا إِنِّي إِذَا لَمْضِيعٌ (٢)



(١) قوله ربيع أى ربيع بن زياد العبسى راجع ق ١٢ وب ٦ .

(٢) حليلتى زوجتى والعقوق ضد البتر والاحسان وقوله فلم اعصها انى اذا لمضيع من اضاع الرجل عياله وماله وضيعهم والاضاعة والتضييع بمعنى واحد .

وقال عروة

- ١ ما بَسَى مِنْ عَارٍ إِخَالَ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنْ أَخْوَالِي إِذَا لُسِمُوا نَهَدُوا
- ٢ إِذَا مَا أُرِدْتُ الْمَجْدَ قَصَرَ مَجْدُهُمْ فَأَعْيَا عَلَيَّ أَنْ يُقَارِبَنِي الْمَجْدُ
- ٣ فَيَا لَيْتَهُمْ لَمْ يَضْرِبُوا فِتْيَ صَرْبَةٍ وَأَتَى عَبْدٌ فِيهِمْ وَأَبَى عَبْدٌ
- ٤ ثَعَالِبٌ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ فَإِنْ تَبَخَّ وَتَنَفَّرَجَ الْجَلَى فَإِنَّهُمْ لِلْأَسَدِ

تبخ يعنى الحرب أى تنطفتى (١).

(١) قوله قصر مجدهم أى لم يبلغ مجدنا والاصل فيه من قصر فى الامر إذا توانى فيه وقصر الفرس إذا كَلَّ عن المشى فى السفر وقوله فأعيا على أى أعجزنى عن مقاربة المجد وقوله لم يضربوا فى صربة لم يكونوا أسهمونى فى النسب وأشركونى فيه والحرب العوان التى قوتل فيها مرة أى كان قبلها حرب والجلى الامر العظيم والخطب الجسيم والاصل الخطبة الجلى وتنفرج تنكشف وتذهب

وقال عروة

١ أُعِيرْتُمْوْنِي أَنْ أُمِّي تَزِيْعُهُ وَعَلَّ يُنْجِبُنْ فِي الْقَوْمِ غَيْرَ النَّزَائِعِ

٢ وَمَا طَالِبُ الْأَوْتَارِ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ طَوِيلُ بَعْدِ السَّيْفِ عَارِي الْأَشَاجِعِ^(١)

وتقول هـ وبضد قول عروة قول قدامة بن موسى أساس البلاغة
للزمخشري ج ١ ص ٢٨ بولاق (١٢٤١)

مبازيل للمولى محاشد للقرى . . . وفي الرُّوع عند النائبات أسود
(١) نزيعة غريبة من نزع عن أهله وعشيرته أي بعد وغاب وأمه
نهدية وروى شيخو في شعراء النصرانية (ص ٩١٤) تريعة والترايع
والتريعة المسرعة الى الشر المقتحمة الامور موحا ونشاطا ولا معنى
له ههنا لان العرب كانوا يختارون إنكاح البعدهاء والاجانب
ويرون ان ذلك انجب للولد وأبهي للخلقة ويجتنبون انكاح
الاهل والاقارب ويرون ان ذلك مضر بخلق الولد بعيد عن نجابته
ويقولون ان تقارب الانساب ذم للناس وفي الحديث اغتربوا ولا
تضؤوا أي تزوجوا الغراشب دون القراشب فإن ولد الغريبة انجب

وقال عروة ويقال حسي لابي الطفيل عامر بن وائلة الكنانسي (١)

واقوى من ولد القريظة ومعنى لا تضووا لا تأتوا بأولاد ضاوين أى
ضعفاء نحفاء قال الشاعر

تمحييها للنسل وهى غريبة . . . فجاءت به كالبدن خرقاً معهما
وقال الآخر

فتى لم تلده بنت عم قريظة . . . فيضوى وقد يضوى ريد القرائب
والاوتار جمع وثر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل
أو نهب أو سبي أى وما يطلب الثأر بالظلم الذى وقع له ونجاد
السيف حائله أى محمله السير الذى يحمله به المتقصد له يريد
بطويل نجاد السيف طول قامته وهذا مما يمدح به الشريف وقوله
عارى الاشاجع ج اشجع وهى اصول الاصابع التى تتصل بعصب
ظاهر الكف وقيل هى عروق ظاهر الكف وعارى الاشاجع كان اللحم
عليها قليلا مثل اشاجع الاسد .

(١) ولد عام أحد وصحبته ثابتة عند مسلم كان من شيعة على
رضي الله عنه ثم سكن مكة إلى ان مات سنة مائة وقيل وعشر وهو
آخر من مات من جميع الصحابة على الاطلاق هـ عن الاصابة لابن
حجر (مصر ١٣٢٨ ج ٤ ص ١١٣) وخلاصة تهذيب الكمال لاهجد بن

- ١ يَدْعُونَنِي كَهْلًا وَقَدْ عَشْتُ حَقْبَةً وَهَسَّ عَنِ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
٢ كَأَنِّي خَصَانٌ مَالُ عُنْتُهُ جَلَالُهُ أَغْرُ كَرِيمٌ حَوْلُهُ الْعُودُ رَاتِعُ
٣ فَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ طَوَالَ وَلَكِنْ شَيَّبَتْهُ الْوَقَائِعُ (١)

عبد الله الخنرجي (مصر ١٣٢٢ ص ١٥٧) وتهذيب التهذيب (حيدر
آباد ١٣٢٦ ج ٥ ص ٨٢) والاستيعاب لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣٩١ ص
٤٦٥ و ٦٧٣) والأغاني (ج ١٣ ص ١٦٦) وخرانة الأدب للبغدادى (ج ٢
ص ١٩١).

(١) روى البيت ١ و ٢ فى الأغاني والاستيعاب والخرانة وروى
أيدفوننى وحقبة مدة من المدهر وروى من بدل عن ونوازع من
نزع إلى اهله اشتاق أى تركن أزواجهن واشتقن إلى الحصان
الفرس وجلاله هو ما تلبسه الدابة لتصان به والاغتر ذو غرة أى
بياض الجبهة وعوذج عائد الحديثة النتاج (راجع ق ١ و ب ٣) وراتع
نعت لحصان وهو من رتع فى المكان إذا اكل وشرب ما شاء فى خصب
وسعة وروى على بدل طوال وفى الخرانة والاستيعاب شيبتنى

وقال يذكر الحكم بن مَرْوَانَ بن زُنْبَاعٍ ويقال حتى لعروة بن
عُثَيْمٍ بن الحكم .

١ إلى حكم تناجل منسماها حصى المعزاء من كنفى حقيـل
تناجل قرامى بالحصى تنجل ترمى به * وكنفى جانبى *
وحقيـل موضع * والمعزاء أرض غليظة ذات حصى (١).

٢ وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئاً قَبْلَ هَاتِي وَلَكِنِّي عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ
يقول ولم أسألك قبل اليوم ولكننى على اثر الدليل * يقول
دلّنى عليك من يحمدك كما قال

(١) المنسم خفّ البعير وهوله كالخافر للفرس وحقيـل واد في ديار
بنى عكـل بين الجبال من الحلة والحلة قفّ وحقيـل ايضاً موضع في
بلاد بنى اسد والظاهر ان حقيـلا الاول هو المراد ههنا .

اننى رايتُ الناسَ يَحْمَدُونَكَ يُثْنُونَ خَيْرًا وَيُمَجِّدُونَكَ
ويقال ذلك على نفسى وعرفتُكها فاصطنعت
التي المعروفة فجهدنى ذلك أى سرت اليك
فجهدنى السير (١).

٣ وَكَانَتْ لَا تَلُومُ فَأَرْقَيْتَنِي مَلَامَتُهَا عَلَى ذَلِّ حَيْلِ
يقول إنها لحسنة الدل في شكلها وهيئتها وجمالها (٢)

(١) قوله هاتى اى هذه المرة وروى هذا البيت ابو على القالى في
الامالى (ج ٣ ص ١٩) وعنده هذا بدل هاتى قال قال ابو العباس يقول
دلى عليك من يحمدي وعنده ان الذى قيل له هذا الشعر هو
الحكم بن زباع العبسى وقبل البيتين
يا ايها المائح دلوى دونك

والمائح من الميح وهو ان ينزل الرجل إلى قرار البحر إذا قل ماؤها
فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده .

(٢) ارقنتى أسهرتني وملامتها لومها والدل والدلال والتدلل
ان ترى المرأة جراءة على زوجها في تغشج وتشكل كأنها تخالفه

٤ وَأَسْتَنْتَ نَفْسَهَا وَطَوْتُ حَشَاهَا عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ مَعَ الْمَلِيلِ

أَسْتَنْتَ أَيِ صَبَرْتَ نَفْسَهَا * وَالْمَلِيلِ الْخَبِيزُ الَّذِي يَمَلُّ * وَالْمَاءِ

الْقَرَّاحِ الْخَالِصِ (١).



وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ وَامْرَأَةٌ ذَاتُ دَلٍّ أَيْ شَكْلٌ تَدَلُّ بِهِ وَدَلُّ الْمَرَأَةِ
جُسْنٌ هَيْئَتُهَا وَجُسْنٌ حَدِيثُهَا .

(١) قَوْلُهُ أَسْتَنْتَ مِنْ أَسَاهُ تَأْسِيَةً إِذَا عَنَرَاهُ وَصَبَرَهُ وَطَوْتُ حَشَاهَا عَلَى
الْمَاءِ الْقَرَّاحِ أَيِ صَبَرْتَ عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ الْخَالِصِ وَالْمَلِيلِ هُوَ الْخَبِيزُ
الَّذِي يُدْخَلُ فِي الْمَلَّةِ أَوْ يَخْبِزُ فِيهَا وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .

وقال عروة

١ أفي نابٍ منحنٍها فقيراً له بطنابنا طنبٌ مصيتٌ

مصيت أي يسمع صوته في القرب * يقال طنب وأطناب

وطناب (١).

٢ وفصلية سمنة ذهبٌ إليه وأكثُر حقه ما لا يفوت

يقول أكرمه ما يقوته ونعجز عن شكره أي الذي يجب

علينا أكثر (٢).

٣ تبيت على المرافيق أم وهب وقد نام العيون لها كتيبت

(١) الناب الناقة المسنة ومنحنها أعطينها .

(٢) السمينة السمن أو القطعة منه .

الكتيت مثل كتيت البعير الذى لم يحكمه قال وانما يُكْت من الغيط يقال كَتَّ البعيرُ والفصيل يُكْت كَتِّتا * يريد أن أم وهب قد نامت العيون ولها كتيت (١).

فَبِأَنِّ حَبِيتِنَا أُنْذَا حُرَامٌ وَلَيْسَ بِجَارِ مَنْزِلِنَا حَيْثُ
الحميت السقاء يُرَبَّ بالربِّ فإذا فعل ذلك به فهو
حيث يُطَيَّب بالربِّ ثم يصير السَّمْن فيه * فيقول هذا
حرام علينا لانذوقه وليس بجارنا مثله * وإذا جعل فيه
القنار فهو زق فإذا لم يجعل فيه شىء فهو وطب وإذا
تُرِكَ للماء فهو سقاء .

(١) باتت على المرافق أى معتمدة أو متكئة على المرافق لشدة ما
أصابها من الكآبة والحزن والهم والغم (راجع ق ٧ و ب ١٠) والكتيت
صوت غليان القدر إذا قل ماؤها وهو أقل صوتا واخفص حالا من
غليانها إذا كثرت ماؤها كأنها تقول كَتَّ كَتَّ والكتيت صوت في
صدر الرجل يشبه صوت البكارة من شدة الغيظ .

٥ وَرَبَّتْ شَبْعَةَ أَثَرْتُ فِيهَا يَدَا جَاءَتْ تُغَيِّرُ لَهَا هَيْئَتُ

يقول رَبَّتْ لَيْلَةً قَرِيبَتْ فِيهَا جَاءَتْهَا * هَيْئَتِ سَرِيعٍ وَآخِرِ

الشَّعْبِ لَا يَعْلَمُ بِي لَمَّا فِي بَطْنِهِ وَمِثْلَهُ (١)

وَلَا يَعْرِفُ الظَّمَانُ مَنْ طَالَ رِثْتُهُ وَلَا يَعْرِفُ الشَّبْعَانُ مَنْ هُوَ جَانِعُهُ

٦ يَقُولُ أَحْيَى مَطْلَبُهُ جَمِيلٌ وَقَدْ طَلَبُوا إِلَيْكَ فَلَمْ يَقْبَلُوا (٢)

٧ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَحْيَى وَأَنْتَ حُرٌّ سَتَشَبْعُ فِي حَيَاتِكَ أَوْ تَمُوتُ

٨ إِذَا مَا فَاتَنِي لَمْ أَسْتَقِلَّهُ حَيَاتِي وَالْمَلَانِمُ لَا تَفُوتُ

(١) تَغْيِيرُ أَيْ تَسْرِعُ وَتَعْجَلُ وَهَيْئَتِ مَنْ قَوْلُهُمْ هَيْئَتِ الْبَكْرِ هَيْئَتَا

وَهُوَ شَبْهُ الْعَصْرِ لِلصَّوْتِ وَهَيْئَتُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ صَوْتٌ وَقَعِيهَا .

(٢) الْمَطْلَبُ الطَّلَبُ وَطَلَبُوا إِلَيْكَ رَغَبُوا إِلَيْكَ أَيْ ابْتَهَلُوا وَتَضَرَّعُوا

قَوْلُهُ فَلَمْ يَقْبَلُوا أَيْ فَلَمْ يَجْعَلُوا لَهُ مَا يَقْوَتُهُ أَوْ لَمْ يَحْفَظُوا قَوْتَهُ أَوْ

لَمْ يَكُونُوا قَائِمِينَ عَلَيْهِ يَحْفَظُونَهُ وَيَقْبِلُونَهُ وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ أَيْ

لَمْ يَفْتَحُوا الَّذِي طَلَبُوا .

يقول إذا فأننى أى الحق * لم استقله أى لا أقدر أن
أرآه * والملائم يريد الملامة والملامة تُجمع على ملاوم وملائم *
فأراد إذا لم يفتنى اللوم .

٩ وَقَدْ عَلِمْتُ سُلَيْمَى أَنْ رَأَى وَرَأَى الْبُخْلَ مُخْتَلَفٌ شَتِيتٌ (١)

١٠ وَإِنِّى لَا يُرِينِى الْبُخْلَ رَأَى سَوَاءٌ إِنْ عَطِشْتُ أَوْ رَوِيتُ

١١ وَإِنِّى حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِىَ حَوَالِىَ اللَّبِّ دُورَ أَيْ زَمَيْتُ

أراد حوالى بالتشديد فحذف * وقال اللحيانى
يقال للمحتال من الرجال إنه لحوْلَةٌ وحوْلَةٌ وحوْلٌ وحوْلٌ
قُلْبٌ وحوالى قُلْبٌ قال ابن أحمر زويقال للمترار بن
منقذ العدوى

أَوْ تَنْسَأَنَّ يَوْمَى إِلَى غَيْرِهِ [إِنِّى حَوَالِىَ وَإِنِّى حَذِرٌ

(١) شتيت متفرق وهو تأكيد لمختلف .

واشتجار العوالى اختلاط بعضها ببعض فى
الحرب (١).

١٢ وَأَكْفَى مَا عَلِمْتُ بِفَضْلِ عِلْمٍ وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَمِيتُ (٢)



(١) والعوالى = عالية وعاليه الرمح التى يكون فيها السنان اى
تصل الرمح والمراد بها ههنا إما الرماح وإما الأسنة واللب
القلب وزميت حلیم ساكن قليل الكلام ذو وقار ورزاقه وزميت
خبر إنى وقوله او تنسأ ن من نسأ الشىء آخره .
(٢) عميت أى ذهب بصر قلبى وجهلت والتبس على أمرى
وخفى على .

قال غزت بنو عبس طيئنا بعد ما رمى غنيرة فسبوا نساء
خارجات من الجبل فتبعتهن طيئ. فقاتلتهن عبس حتى رذوهم
الى جبلهم وجاؤوا بالنساء الى بنى عبس وكان عامر بن الطفيل (١)
حين بلغه قتل غنيرة قال لا ترك الله طيئ. أنفعا لا جدعه أما

(١) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري
وهو ابن عم لبيد بن ببيعة العامري الشاعر صاحب المعلقة وكان
عامر بن الطفيل فارس قيس وكان أعور عقيما لا يولد له وكان عامر
اتى النبي صلعم فقال له تجعل لى نصف ثمار المدينة وتجعلنى
ولى الامر من بعدى وأسلم فقال النبي صلعم اللهم اكفنى عامرا
واهد بنى عامر فانصرف متهددا فطعن فى طريقه فمات وهو يقول
غداة كغداة البعير وموت فى بيت سلولية قيل انه مات سنة ٢
هجرية ه من الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ١٩١) والاغنى
(ج ١٥ ص ٥٢) وله ديوان نشرة مع ترجمة انكليزية المستشرق
شارلس لايل مضافا الى ديوان عبيد بن الابرص ليدن ١٩١٣ .

علينا فليُوث وأما على جيوتهم فلا شيء. وقد قتلوا فارس العرب
وكانت عبس انما تستظر من طي. مثل تلك الغيرة حين نزلوا
من الجبل وأصابت عبس حاجتها.
فقال عمرو بن المرد في ذلك

١ أبلغ لديك عامرا إن لقيتها فقدمت دار الحفظ قرارها

دار الحفظ من المحافظة على الحسب والحزم * وقرارها
مستقرها.

٢ رحلنا من لأجبال أجبال طي نسوق النساء عودها وعشارها

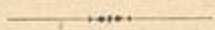
عودها وعشارها هذان مثلان وهما في الابل والواحد عائذ وهي
الحديشة التاج والعشار التي قد قربت ان تضع * فاراد من
النساء حوامل ومنهن مريض.

٣ ترى كل بيضاء العوارض طفلة تفرى إذا شال السمان صدارها

العوارض من الاسنان الضواحيك * والطفلة الناعمة الرخصة
الرطوبة * وتفترق صدورها اذا شال النجم أى ارتفع والصدار
شئ . تلبسه المرأة على صدرها (١١).

٤ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا أَتَقَلَّبَ لِوَحْلِهَا إِذَا تَرَكْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ دَارَهَا

كانها سُبَيْت بالليل فى آخره ليس لها رجوع وقد فزعته من
ان لا ترجع وذلك أن الغارة انما تكون فى وجه الصبح .



(١١) السماء سماكان نجمان نيتران أحدهما السماء الاعزل
والآخر السماء الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والاول من كواكب
الانواء وهو الى جهة الجنوب والثانى لا نوء له وهو الى جهة الشمال
وهما فى برج الميزان وطلوع السماء الاعزل مع الفجر يكون فى
تشرين الاول (اكتوبر) ه لسان .

وقال عروة لسامة بن الخُرْشُب لانهاري (١)

أَخَذْتُ مَعَاظِلَهَا الْبَقَاجَ لِمَجْلِسٍ حَوْلَ آبْنِ أَكْثَمٍ مِنْ بَنِي أَنْمَارٍ

ابن أَكْثَمٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَنْمَارٍ بَنِي بَغِيصٍ [بن غطفان] *
وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَتْ إِبْلَاهُ فِي عَيْنِهِ أَوْ امْتَنَعَ أَنْ
يَنْحَرَهَا فِي حَقٍّ أَوْ يُعْطَى مِنْهَا فِي خَالَةٍ قِيلَ أَخَذْتُ إِبْلَ
فُلَانٍ رَمَحَهَا فَصَيَّرَ حَسَنُهَا مَعَاظِلَهَا أَيْ حَرَزَهَا وَقَالَ
النَّمِرُ بْنُ قَوْلَبٍ

أُزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا إِبْلَى بِجَلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارَهَا

(١) شاعر جاهلي له أبيات قليلة مذكورة في كتب الادب مثل
كتاب المعتمرين لابي حاتم السجستاني (مصر ١٣٢٣ ص ٦٣) والاغاني
(ج ١١ ص ٢١) وروى له في المفضليات (مصر ١٣٢٤ ج ١ ص ٦ و ٨)
قصيدتان .

وقالت ليلى الأَخِيلِيَّة

ولا تأخذ الكومُ أجلاذُ سلاحها لتَوْبَةً في نَحْسِ الشتاءِ الصَّنَابِرِ (١)

(١) معاقليها ج مَعْقِل وهو الملجأ من قولهم عقل الوعل سعد وامتنع في الجبل العالى وعقل إليه لجأ واللقاح ج لقوح ولقحة وهى الناقة الملوب أو التى نُتِجَتْ .

والنمر بن تولب جاهلى صحابى اذرى الاسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحاً شاعراً جريئاً على المنطق قيل انه عاش مائتى سنة حتى خرف وكان نزل البصرة ه طبقات ابن سعد (ج ٧ قسم اص ٢٦) وكتاب المعمرين لابی حاتم السجستاني (ص ٦٣) وشرح شواهد المغنى للسيوطى (مصر ١٣٢٢ ص ٦٦) وتهذيب التهذيب لابن حجر (ج ١٠ ص ٤٧٤) والاصابة لابن حجر ايضا (ج ٣ ص ٥٧٢) والاستيعاب لابن عبد البر (ص ٢٢٠) وجمهرة اشعار العرب (ص ١٠٩) والشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ١٧٣) والافانى (ج ١٩ ص ١٥٧) .

قوله لم تأخذ سلاحها لم تسمن وجلتها المساق من الابل والابكار - بكر ولد الناقة والثنى من الابل والبيت رواه صاحب اللسان (ج ٢ ص ٢١٧) .

٢ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِلَيْلٍ دَامِسٍ وَلَقَدْ أَتَيْتُ سَرَاتِكُمْ بِنَهَارٍ

يقول طلبت معروفكم ليلا ونهارا * يقول الشهر والدهر والليل

والنهار فلم أصب منكم خيرا (١).

وليلي الأخيلىة هي من النساء المتقدمات في الشعر ولها
حكايات مع توبة بن الحمير ووفدت مرارا على الحجاج بن
يوسف ومدحته ونالت منه جوائز وتوفيت في عشر الثمانين
من الهجرة ه فوات الوفيات لابن شاعر الكتبى (بولاق
١٢٩٩ ج ص ١٤١) والأغاني (ج ٤ ص ١٣٢ ج ٧ ص ١٦١ ج ١٠ ص ٦٧) والشعر
والشعراء (ص ٢٧١).

والكوم ج كوما الناقة العظيمة السنام والجلاد ج جليد وجلدة
شديدة قوية وصنابر الشتاء شدة برده ونحس الشتاء ريحه الباردة
وقيل شدة البرد.

(١) دامس شديد الظلمة او المختلط ظلامه وسراتكم
ج سرتى الشريف والسختى وعند سيبويه سرقة اسم جمع وليس
بجمع سرتى.

٢ فَوَجَدْتُكُمْ لِقْحًا حَيْسَنَ بِخُلَّةٍ وَحَيْسَنَ إِذْ صُرْتَيْنِ غَيْرَ غَرَارٍ

صُرْتَيْنِ مِنَ التَّصْرِيتِ * قَالَ وَالْأَبْلُ الْفَتَى تَأْكُلُ الْخُلَّةَ أَقْلَ لَبْنًا (١)

٤ مَنَعُوا الْبِكَارَةَ وَالْأَفَالَ كُلِّيهِمَا وَلَهُمْ أَضْنٌ بِأَمِّ كُلِّ حُورٍ (٢)

مَعْرِفَةُ

(١) لِقْحًا ج لِقْحَةُ النَّاقَةِ الْحُلُوبِ أَوْ الْقَرِيمَةِ الْعَمِيدِ بِالنَّتَاجِ وَالْخُلَّةُ كُلُّ نَبْتٍ حُلْتُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ (مَخْصَصٌ ج ١١ ص ١٧٠) مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْخُلَّةُ خَبَرُ الْأَبْلِ وَالْحَمْضُ لَحْمُهَا أَوْ فَكْهَتُهَا وَهُوَ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ * وَالتَّصْرِيتُ مِنْ قَوْلِهِمْ صُرَيْتِ الشَّاةِ إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا أَيَّامًا يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا وَقَوْلُهُ غَيْرَ غَرَارٍ أَيُّ قَلِيلَةٍ اللَّبَنِ .

(٢) الْبِكَارَةُ ج بَكَرَ الْفَتَى مِنَ الْأَبْلِ وَقِيلَ هُوَ الذَّنْقُ وَالْجَذَعُ وَالْبِكَارَةُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلذَّكُورِ خَاصَّةً وَالْبَكَارُ بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْإُنَاثِ وَالْأَفَالُ ج أَفِيلٌ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْأَبْلِ مِثْلُ بَنَاتٍ مَخَاضٍ وَقَصِيلٍ وَأَضْنٌ أَبْضَلُ وَالْحُورُ وَلَدُ النَّاقَةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ .

وقال عروة

- ١ تَقُولُ أَلَا أَقْصِرُ مِنَ الْغَزْوِ وَاسْتَكْبَى لَهَا الْقَوْلَ طَرَفُ أَحْوَرِ الْعَيْنِ دَائِمٌ (١)
- ٢ سَأُغْنِيكَ عَنْ رَجْعِ الْمَلَامِ بِمُزْمِعٍ مِنْ الْأَمْرِ لَا يَعْشُو عَلَيْهِ الْمَطَاوِعُ (٢)
- ٣ لِبُوسِ ثِيَابِ الْمَوْتِ حَتَّى إِلَى الَّذِي يُوَانِمُ إِمَّا سَائِمٌ أَوْ مُضَارِعٌ (٣)

(١) قوله أقصر من الغزو أى أمسك عن الغزو وكف عنه ولو كنت قادراً عليه وأحور العين أى اشتد بياض بياض العين وسواد سوادها مع استدارة الحدقة ورقة الجفون وإبيضاض ما حوالىها .
(٢) عن رجوع الملام أى عن إعادة اللوم وأمر مززع من قولهم أزمعت الأمر وبه وعليه ثبت عليه وأجغت عليه وأمزع الثابت العزم على الأمر المصمم عليه ولا يعشوا عليه لا يترزع عليه ولا يثبت عليه والمطاويع الموافق .

(٣) لبوس ثياب الموت أى كثير لبس ثياب الموت ويوائر يوافق وسائم ذاهب ومضارع مشابه ومقارب وروى فى شعراء النصرانية (ص ٩١٣) مضارع بالصاد وهو الذى يحاول أن يصرك أى يطرحك بالأرض .

٤ إذا أوهنته الميسن شدّة ماجد فوزَ عنها القومُ لآلى ثمّ ماصعوا

الميسن أراد الميسن * ماصعوا قاتلوا (١).

وقال عروة

١ أتجعل أقدامي إذا الخيل أحجمت وكترى إذا لم يَمْنَع الدّبر مانع (٢)

(١) أوهنته، صيرته، ضعيفا وشدة ماجد صلابته، ماجد وقوته، والشدّة ايضاً المجاعة، وصعوبة الزمان، والماجد الشريف والكريم والعزير والآلى الذيين .

(٢) أورد هذه القطعة نلدي في مختاراته (ص ٣٨) ولاقدام مصدر أقدم على عدوة إذا تقدّم عليه، بجراحة صدره وجل عليه وأحجمت تأخرت وتهيّمت وكفت والكتر الحمل والعطف ثانية وكتر الفارس قر للجولان ثم عاد للقتال والسدبر الظاهر أى ما يكون وراءه .

- ٢ سِوَاةٌ وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ الْمَهْرَ فِي الْوَفَى وَمَنْ ذُبْرَةٌ عِنْدَ الْمَهْرِ صَائِعٌ (١)
 ٣ إِذَا قِيلَ يَا ابْنَ الْوَرْدِ أَقْدِمْ إِلَى الْوَفَى أَجَبْتُ فَلَقَانِي كِمَى مُقَارِعُ (٢)
 ٤ بَكْفَى مِنَ الْمَأْثُورِ كَالْمَلِجِ لَوْنُهُ حَدِيثٌ بِإِخْلَاصِ الذَّكُورَةِ قَاطِعُ (٣)
 ٥ فَأَنْزَكُهُ بِالْقَاعِ رَهْنًا بِبَلَدِهِ تَعَاوُرُهُ فِيهَا الصَّبَاعُ أَخْوَامِعُ (٤)

(١) سِوَاةٌ مفعول ثانٍ لتجعل والمهر ولد الفرس والوفى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والهزاهزج هزّهزة تحريك البلايا والحروب للناس والهزاهز الفتنة يفتن فيها الناس .
 (٢) الكمى لا يمس السلاح او الشجاع وسمى كميّا لانه يكمى نفسه أى يسترها بالدرع والبيضة او لانه يكمى شجاعته ليوم اللقاء ومقارع مضارب .

(٣) المأثور السيف في مثنى أثر وإخلاص مصدر أخلصه إذا جعله خالصا لا يشوبه شيء او معناه ههنا التصفية والذكورة ماؤه وحدته .
 (٤) القاع أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ورهنا ثابتا وباقيا والبلدة الارض او القطعة منها وتعاورة تتعاورة تتداوله وتتعاطاة واخوامع من خعت الضبع ضلعت أى مشت كأن بها عرجا وهوان تطول إحدى الرجلين على الاخرى إما خلقته وإما لمرض .

- ٦ مُخَالِفَ قَاعٍ كَانَ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ وَلَكِنَّ حَيِّنَ الْمَرْءِ لَا يَبْدُ وَاقِعُ (١)
٧ فَلَا أَنَا مِمَّا جَرَتْ الْحَرْبُ مُشْتَكِّ وَلَا أَنَا مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ جَارِعُ
٨ وَلَا بَصْرَى عِنْدَ الْهَيْيَاجِ بِطَامِجٍ كَأَنِّي بَعِيرُ فَارَقِ الشَّوْلُ نَازِعُ (٢)



(١) مخالف أى ملازم كأنه حالفه ان لا يفارقه وبمعزل أى بموضع بعيد عنه والحيين الموت .

(٢) طامج من طمع بصره اليه ارتفع اليه ونظيره شديدا والهيياج الحرب والشمول ج الشائلة وهى الناقة التى جف ضرعيها وقل لبنها ونازع من قولهم بعير نازع اذا حن الى وطنه ومرعاه وشوله .

وقال صروة

- ١ إذا آذاك مالك فامتهبهه بجاديه وإن قرع المراح (١)
- ٢ وإن اخنى عليك فلم تجده فنبت الأرض والماء القراح (٢)
- ٣ فرغم العيش ألف فناء قوم وإن أسوك الموت الروح (٣)

(١) فامتهبهه فابتذله بإعطائه لجاديه وهو السائل العافي أى طالبه على وجه المعروف وإن قرع المراح أى وإن خيلا المراح من المال والمراح موضع راحة المال فى الليل قال ابوعلى القالى فى الامالى (ج ٣ ص ٦٠) فى شرح هذا البيت قرع مراحه أى لا كانت له إبل .
(٢) وإن اخنى عليك الخ وإن أهلك الدهر مالك ولم تجد مالا يخلفه والماء القراح الماء الخالص .

(٣) ورغم العيش هو العيش الكريم والعيش فى الذل وإلف فناء أى ملازمة فناء والاستئناس به والفناء ساحة أمام البيت وقيل ما امتد من جوانبه وإن أسوك أى أعطوك وقاسموك فى مالهم وقوله والموت الروح أى الموت هو الروح أى الذهاب عشية الى ساحة البيوت طلبا يسد ما به الرمق .

زعموا أن عروة مكث بعد قوله « اليس ورائي أن أدب على
العصا » (قصيدة ٦) ما شاء الله ثم بلغه عن رجل من بني كنانة بن
خزيمة أنه أبخل الناس واكشرهم مالا فبعث عليه عيوناً (١)
فأتوه بخبره فشدد على إبله فاستاقها ثم قسمها في قومه فقال
عند ذلك

- ١ ما بالشراء يسود كل مسود مثير ولكن بالفعال يسود (٢)
٢ بل لا أكثر صاحبني في يسره وأصد إذ في عيشه تصريد (٣)

(١) العيون ج عين اي جاسوس .

(٢) الثراء والثروة كثرة المال ويسود اي يصير سيدا ومسود اي
من جعله قومه سيدا ومثير اي كثير المال .

(٣) لا أكثر اي لا أفاخره بكثرة المال ويروي اكشره اي اضاحكه
ويسره اي غناه وأصد اي أعرض عنه وأبتعد وتصريد اي تقليل
وقيلة .

٣ وَإِذَا أَحْتَبَرْتَ فَإِنْ جَارَى نَيْلُكَ مِنْ نَائِلِي وَمَيْسَرِي مَعْبُودُ (١)

٤ وَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلَنْ أَرَى مُتَخَشِعًا لِأَخِي غَنَى مَعْرُوفُهُ مَكْدُودُ (٢)



(١) النيل والنائل ما يُنال أى يُصاب من المطلوب
وميسرى أى ما تيسر وسهل على هذا كقولهم الجود
من الموجد .

(٢) متخشعا متضرعا ومتذلا له ومكدود أى لا ينال الا بكد
ومشقة او هو قليل جدا .

يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلِّغَا بَنِي نَاشِبٍ عَنِّي وَمَنْ يَنْشَبُ (١)

(١) قوله يا رَاكِبًا يروى أيضا أيا رَاكِبًا وقد جاء هذا الصدر في قصيدة عبد يغوث بن سلامة من شعراء الجاهلية سيّد لقومه من بنى الحارث بن كعب (راجع الأغاني ج ١٥ ص ٧٣) والمفضليات (مصر ١٣٢٤ ج ١ ص ٦٦) وجاء أيضا في قصيدة للمرقش الأكبر (المفضليات ج ٢ ص ١٠) وفي قصيدة لطرفة الجذيمي (شرح التبريزي للحماسة ج ١ ص ٢١٥) وفي قطعة لمخارق بن شهاب (كتاب الحيوان للجاحظ ج ٦ ص ١٢٣).

والراكب راكب الابل ولا تسمى العرب راكبا على الاطلاق الا راكب البعير والناقة قال التبريزي يخاطب واحدا من الركبان غير معيّن وانما نكر المدعو لامين احدهما شدة اهتمامه بالرسالة وتحميلها كائنا من كان والثاني انه أراد أن يضع رسالة ظاهرها أنها أودعت متحملا علما بأن الرسالة بنفسها إذا ضمنت الشعر وعقدت به ستبلغ على أفواه الرواة وقال في اللسان (ج ٩ ص ٢٥) قال ابو عبيد اراد يا راكبا للتدبة فحذف الياء ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وانما جاز ان تقول يا رجلا اذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا

٢ أَكَلْتُمْ مَخْتَارَ دَارٍ يَحُلُّهَا وَتَارَكْتُمْ هَذِمَ لَيْسَ عَنْهَا مُذْتَبٌ (١)

الاسم فإن ناديت رجلا بعينه قلت يا رجل كما تقول يا زيد لانه يتعرف بحرف النداء والقصد ه وقال الاعلم في شرح ابيات سيبويه (بولاق ١٣١٦ ج ١ ص ٢١٢) نصب راكبا لانه منادى منكور إذ لم يقصد به قصد راكب بعينه انما التمس راكبا من الركبان يبلغ خبره ولو اراد راكبا بعينه لبناه على الضم ولم يجوز له تنوينه ونصبه لانه ليس بعده شيء منكرة يكون من وصفه * وإما مركبة من إن الشرطية وما التائدة وقوله عرضت قال في الصحاح (ج ١ ص ٥٧٧) عرض الرجل اذا اتى العرّوض وهى مكة والمدينة وما حولهما مستشهدا ببيت عبد يغوث ه وقال العينى (هامش خزانة الادب ج ٤ ص ٢٠٧) عرضت اى تعرضت ه وظهرت وقيل معناه بلغت العرّوض وهى جبال نجد تعرف بذلك .

قوله فبلغا فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وتكتب الفا لانها تقلب الفا عند الوقف وقوله ومن يتنشب أى ومن ينتسب الى بنى ناشب .

(١) مختار دار أى يختار دارا ويحلها أى ينزلها ويقيم فيها والهدم تقيض البناء وقلع البيوت والهدم البناء المهذوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه وقوله مذتب من ذتب تذبيبا أكثر الذب وهو الدفع والمنع والطرد يقال رجل مذتب وذباب ذقاع عن الحريم ويروى مذتب يقال للضبّ مذتب اذا

٣ وَأَبْلَغَ بَنِي عَوْذِ بْنِ زَيْدٍ رِسَالَةً بِآيَةٍ مَا إِنْ يَقْصِبُونِي يُكَذِّبُوا (١)

٤ فَإِنْ شَتَّمْتُمْ عَنِّي نَهَيْتُمْ سَفِيهَكُمْ وَقَالَ لَهُ ذُو حُلَيْمٍ أَيْنَ تَذْهَبُ (٢)

٥ وَإِنْ شَتَّمْتُمْ حَارِثَ ثَمُونٍ إِلَى مَدَى فَيَجْهَدَكُمْ شَاؤُ الْكَطَاظِ الْمُغْرَبِ (٣)

المغرب البعيد * يقول يجهدكم هذا الشاؤ الذي أسبقكموه
فستطلبون ولا تذكركون فيجهدكم وهذا مثل .

ضرب بذنبه من يريد من محترش أو حية وقد ذنب تذبيا
إذا فعل ذلك .

(١) الآية العلامة والامارة ويقصبوني يشتموني ويعيبوني ويقعوا
في ويحتمل ان يكون من قصب الدابة والانسان والبعير منعه
شربه وقطعه عليه قبل ان يروى وفي رواية ان يقصبوني يكذبوا
من كذبه اذا نسبته الى الكذب .

(٢) قوله فإن شتتم أي إن شتتم نهيتم سفيهم عنى والسفيه
الخفيف العقل واجاهل والناقص العقل وقوله وذو حلیمكم أي
الخلیم منكم والخلیم النقيض السفيه .

(٣) المدى الغاية ويجهدكم يحملككم فوق طاقتكم والشاؤ الامد
والغاية او هو مصدر بمعنى السبق والخطا الشدة والتعب .

٦ فَيُلْحَقُ بِالْخَيْرَاتِ مَنْ كَانَ أَهْلَهَا وَتَعْلَمُ عَبَسَ رَأْسٌ مَنْ يَتَصَوَّبُ

بالخيرات بذوى الشرف ويطاطى من لم يبلغ ذلك رأسه .

٣١

وقال عروة [فى مالك بن حمار الفزارى]

١ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا كُلَّمَا ذُكِرَ اسْمُهُ أَبَا مَالِكٍ إِنَّ ذَلِكَ الْحَيُّ أَصْعَدُوا

قوله أصعدوا أى ارتفعوا فى البلاد .

٢ وَزَوَّدَ خَيْرًا مَالِكًا إِنَّ مَالِكًا لَمْ يَرُدَّ فِينَا إِذَا الْقَوْمُ زَهَّدُوا

ويروى إذا العم زهَّد * رَدَّةٌ ببقية إذا أساء ورفع الى تلك

البقية (١) * وقوله إذا العم يريد بنى العم فِينَا زهَّد * وأراد

(١) روى هذا البيت فى اللسان (ج ٤ ص ١٥٤) رَدَّةٌ فِينَا إِذَا

العم زهَّدوا قال قال شمر الردة العطفة عليهم والرغبة

مالك بن حنبل الفزاري المرادي .

٢ فَهَلْ يُطْرِبُنْ فِي إِثْرِكُمْ مَنْ تَرَكْتُمْ إِذَا قَامَ يَعْلُوهُ جَلَالٌ فَيَقْعُدُ

الطرب خِفَّةٌ تَأْخُذُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ (١١) .

٤ قَوْلِي بَنُو زَبَّانٍ عَنَّا بِفَضْلِهِمْ وَوَدَّ شَرِيكَ لَوْ نَسِيرُ فَنَبْعُدُ (١٢)

٥ لِيَهْنِي شَرِيكًا وَطَبَهُ وَلِقَاحَهُ وَذُو الْعَسِّ بَعْدَ النَّوْمَةِ الْمُتَبَرِّدُ

ذُو الْعَسِّ اللَّبَنُ كَقَوْلِكَ الذَّنْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ أَيْ بِمَا

فيهم وزهدوا أي زهدوا عنا ورجبوا عنا والتشديد للمبالغة
أو معناه قَلَّ طعامهم وأما زهد فهو ج زاهد أي راغب عنا وقوله
القوم أي العشيرة كلها .

(١١) الجلال القدر والشأن والفضل والعظمة أو التناهي
في القدر .

(١٢) تولى الخ أي عرضوا عنا وتركوا أي منعونا من فضلهم أي
إحسانهم وخيرهم .

ثى بطنه (١).

٦ وَمَا كَانَ مَتًا مَسْكِنًا قَدْ عَلِمْتُمْ مَدَافِعَ ذِي رَضْوَى فَعُظْمُ فَصْنَدُ (٢)

٧ وَلَكِنَّهَا وَالذَّهْرَ يَوْمَ وَلَيْلَةً بِلَادَ بِهَا الْأَجْنَاءُ وَالْمُتَصَيِّدُ

(١) ليجعل شريكا مسرورا وطبى وهو سقاء اللبن وهو جلد الجذع فما فوقه ولقاحه ج لقحة الناقة الحلوب او القرينة النتاج واللبن المتبرد.

(٢) المدافع ج مدفع وهو مسيل الماء الى الاودية من الجبل وذو رضوى أى رضوى جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق مكة ومياسرة طريق البرياء لمن كان مصعدا الى مكة وهو على ليلتين من البحر وقال ابن السكيت رضوى قفاه حجارة وبطنه غور يضربه الساحل وهو جبل عند ينبع وقال ابو زيد وقرب ينبع جبل رضوى وهو جبل متيف ذو شعاب وأودية رايته من ينبع أخضره ياقوت * وعظم عُرْض من اعراض خيمر فيه عيون جارية ونخيل عامرة ويقال له ايضا ذو عظم * وصندد جبل بتهامة.

الاجناء جمع جنى وهو التمويه والمتصيد من الصيد (١).

٨ وَقُلْتُ لِأَصْحَابِ الْكَنِيفِ تَرَحَّلُوا فَلَيْسَ لَكُمْ فِي سَاحَةِ الدَّارِ مَتَعَدٌ (٢)

هذا آخر شعر عروة بن الورد عن ابن السكيت



(١) المتصيد ما يُصَاد .

(٢) ترحلوا أى انتقلوا عن هذا المكان وابتعدوا وفى ساحة الدار
فى نواحيها ومتعد بمعنى قعود .

وقال ابن الاعرابي في نوادره الصغرى قال عبيد الملك بن
سروان عجبت للناس كيف نسبوا الجود والسخاء الى حاتم وظلموا
عروة الصعاليك يعنى عروة بن النور العيسى وهو الذى يقول

- ١ إذا المُرّة لم يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَمْ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا
٢ وَصَارَ عَلَى الْأَدْنَى كَلًّا وَأَوْشَكْتَ صَلَاتُ ذِي الْقُرْبَى لَدَّانُ تَنَكَّرَا (١)

(١) روى هذه الأربعة أبيات غير منسوبة البيهقي في المحاسن
والمساوى (ج ١ البيت ١ و ٢ في ص ٢٢٢ و ٤ و ٢ في ٢٢٢) وعنده لم
يبلغ المعاش وابدل البيت ٢ ببيت ذكره بعد الرابع وهو
ولا تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بِدُونِ وَلَا تَتَمَّ . . . وكيف ينام الليل من كان مُعْبِئًا
وروى الجاحظ في المحاسن والاضداد (ص ١٦٨) البيت ٤ وزاد بعده
البيت الذى زاده البيهقي هـ

الأدنين الأقارب وكلا ثقيلًا لاخير فيه والعاجز أو الكل الذى
هو عيال وثقل على صاحبه قال الله تعالى وهو كَلٌّ عَلَى مَوْلَا (س)

- ٣ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ أَجَدٍّ وَشَمَرٍ (١)
 ٤ فَيَسْرِقُ بِلَادَ اللَّهِ وَالنَّمِيسَ الْعَنِي تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُعْذَرَا



وَأَنشُدَ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ وَيُقَالُ هِيَ لَعْرُودُ بَنِ السُّورِ

- ١ قَالَتْ تَمَاضٍ إِذْ رَأَتْ مَالِي خَوَى وَجَفَا الْأَقَارِبُ فَالْبُقُودُ قَرِيعُ (٢)

١٦ آ ٧٨ والثَّقِيلُ الرُّوحُ عَلَى النَّاسِ وَأَوْشَكْتَ كَادَتْ وَصَلَاتُ جِ
 صَلَّةٍ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْإِحْسَانُ وَالْبِرُّ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَعْنَى مَا يَتَّصِلُ
 بِهِ مِنْ ذَوَى الْقُرْبَى أَى الْقُرْبُ فِي الرَّحِمِ أَنْ تَتَنَكَّرَ لَهُ أَى تَصِيرَ
 نَكْرَةً وَمَجْهُولَةٌ وَمَتَغَيَّرَةٌ كَأَنَّهُمَا صَارَتَا بَعِيدَةً لَيْسَ بَيْنَهُمَا
 وَبَيْنَهُمَا قَرَابَةٌ .

(١) مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ أَى جِهَةٍ وَجَانِبٍ وَنَاحِيَةٍ وَكُلِّ مَوْضِعٍ اسْتَقْبَلَتْهُ
 وَأَجَدَّ اجْتَهَدَ وَشَمَرَ جَدَّ وَاجْتَهَدَ وَمَضَى وَخَفَّ فِي أَمْرِهِ .

(٢) خَوَى أَى خَلَا مِنْهُ الْمَرَاغَ وَجَفَا أَى تَرَى بَرَّةً وَصَلَتْهُ وَقَرِيعُ
 أَى جَرِيعُ .

٢ مَالِي رَأَيْتُكَ فِي الذِّدِّي مُنْكَسَا وَصَبَا كَأَنَّكَ فِي الذِّدِّي نَطِيحُ (١)

٣ خَاطِرُ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً إِنَّ الْقُعُودَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحُ

٤ الْمَالُ فِيهِ مَهَابَةٌ وَتَجَلَّاتُ وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحُ (٢)

تم شعر عروة بن الورد العباسي

بحمد الله وصلاحاته على

محمد النبي وآله



(١) الذِّدِّي والنادي مجلس القنوم ما داموا مجتمعين فيه.

ومنكسا من نكسه بمعنى نكسه أي خفض رأسه وأماله وطاقاه

ووصبا إما بفقح الصاد فهو مصدر وإما بكسرة فهو صفة وهو من

وَصَب يَوْصِبُ أي مَرَضَ وَوَجَعَ والنطيح الرجل المشؤم .

(٢) تجلة جلالة وعظمة وعظم القدر والبشان .

زيادات على الديوان

١

١ لَسْتُ لِمَرَّةٍ إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً يَبْدُو لِي الْخُرْتُ مِنْهَا وَالْمَقَاصِيبُ

ذكره في اللسان (ج ٢ ص ١٧٣) والاساس (ج ٢ ص ٢٦٠)
ونسبه ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٤١٨) لعروة بن
مرة الهذلي أخى أبى خراش الهذلي وقوله أوف أى أشرف
وآت * والمرقبة الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب وقيل
هى المنظرة فى رأس جبل أو حصن أو كل ما ارتفع من
الأرض * ويبدو يظهر * والمقاصيب إما جمع مَقْصِبَة الموضع
الذى يُنْبِت فيه القُصْب وإما جمع مَقْصَاب وهو أَقْيَس
أرض تُنْبِت القصب وهو الفُصَافِص واحدها قُصْبَة وهذا
النبات يشبه النفل .

١ وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَمْ يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

٢ وَتَذْفُنْ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيِّئُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

ذكرهما ابن زيدون في رسالته التي شرحها الصفدي (تمام
المتون ط الشام ١٢٢٧ ص ٢٢٤) ولكن نسبهما في اللسان (ج ١ ص
٤٢٧ و ج ٢ ص ١٩١) مع بيتين آخرين للأعشى وروى
البيت الثاني في معجم البكري منسوباً للأعشى ايضاً
والمصارع ج مَضْرَع إما مصدر أو اسم مكان من ضَرَعَه إذا طرحه
على الأرض وكذلك المجر من جَرَّه يَجْرُّه والمسحِب من
سَحَبَه يَسْحَبُه والمعنى لا يزال مظلوماً مطروحاً مجروحاً مسحوباً
على الأرض * وتذفن أى تُسْتَر وتُخْفَى أفعاله الحسنه ولا
يُغْتَرِبَ له بها ولا يُشْكِر عليها وإن فَعَلَ يوماً فَعَلًا قبيحاً يُشْهَرُ

فِعْلُهُ وَيُظْهَرُ كَنَارٌ أَوْ قَدَّتْ عَلَى رَأْسِ كَبْكَبٍ وَهُوَ جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ
خَلْفَ ظَهْرِ لَأَمَامٍ إِذَا وَقَفَ .

٣

- ١ وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زَقًا مَرِيضًا يُنَاجِ عَلَى جَنَازَتِهِ بَكِيًّا
٢ أَرْجُلُ جُمَيْتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَيَحْمِلُ شِكْنَى أَفْقُ كُمَيْتُ

ذكر الواحدى فى شرحه ديوان المتنبى (ص ٢٢٧) البيت
الثانى فقط ونسبه لعروة بن الورد ولكن روى فى اللسان (ج ١١
ص ٢٨٦) البيتان معا منسوبين لعمر بن قنّاس راويا وأجرتوبى
وتحمل بَزْتَى * الزَقُّ صغار ريش النعام أو كل طائر والمراد به
هنا الولد الصغير وأرجل أسرج وأمشط والجمّة مجتمع شعر الرأس
وجرّ الذيل كناية عن التبخّثر وشكْنَى سلاحى وأفق أى فرس
أفق أى رائع يَرُوع الرانى بجماله ويُعْجِب الناس بحسنه

والكمييت من الخيل الذي خالط حُمُرَتَه سوادٌ خالص أو هو
بين الأسود والأحمر.

٤

١ هَوَاهَا هَوَى لَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ غَيْرَهُ فَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ

رواه لعروة داود لأنطاكي في تزيين الاسواق (ج ١ ص ٢٩)

ولعله لعروة بن قيس والظاهر انه ليس له * وقبل وبعد استعمالا غير
طرفين وأُعربا على الحكاية والمعنى ليس لهواه هَوَى قبله ولا بعده .

٥

١ لِسَعْدَى بِصَافٍ مَنْزِلُ مُتَابِدٍ عَفَا لَيْسَ مَا هُوَ لَا كَمَا كُنْتُ أَهْدُ

٢ عَفَتْهُ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي وَأَذْرَجَتْ بِهِ الرِّيحُ أَنْوَاعًا تَصُبُّ وَتَصْعَدُ

٣ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّوَى كَالْتَوْنِ نَاجِلًا نُحُولَ الْهَلَالِ وَالصَّفِيحِ الْمُسَيَّدِ

ذكرها البكري في معجمه (ص ١٧١) لعروة غير منسوب وقد
ذكر البيت الاول السهمودي في وفاة الوفا (مصر ١٢٢٦ ج ٢ ص ٢٢٨)
منه بالعروة بن أذينة وهو الاصح وقال صافي بضاد معجمة واد
غربي البقيع من أوديته تحفه الجبال وقُدس في غربيته وارضه
مستوية يخالطها حمرة مهبط ثنية تبع من ائمة (كذا) ابن
الزبير وقال البكري وفي غربي البقيع اعلام مشهورة منها صافي
(بالصاد المهملة) وقال ياقوت صافي جبل ورواه بعضهم
بالصاد المعجمة .

قوله متأبّد أى مُقَفَّر * عفا أى ذهبت آثاره واصمحت *
والسوارى والغواذى ج سارية وغادية وهى السحابة او المطرة تكسون
فى الليل وفى الغداة وهى البُكَوة او ما بين الفجر وطلوع الشمس *
تصب أى تنسكب من صبّ اللازم * والنوى حثير حول
الخيمة يمنع السيل * والنون شفرة السيف * والصفيح الحجر
العريض * والمستيد المبني والمرفوع البناء * والتقدير لم يبق من

هذا المنزل لا النوى الرقيق الشبيه شفرة السيف الدائر مثل
الهلال اول ما يُرى ولا البلاط المفروش به .

٦

١ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَضْرَبَ الْهَوَىٰ فَعَوَّدَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَسْعَوُدُ

ذكره الراغب الاصبهاني في محاضراته (ج ٢ ص ١٩) والظاهر

انه ليس لعروة بن الورد *

قوله فعوده أى صير له عادة ما لم يكن من عادته .

٧

١ ذَرِينِي لِلْعَنَىٰ أَسْعَىٰ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ شَرَّفَهُمُ الْفَقِيرُ

٢ وَأَذْنَاهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ أَمْسَىٰ لَهُ حَسَبٌ وَخَيْرُ

٣ يُبَاعِدُهُ الْقَرِيبُ وَتَزْدَرِيهِ حَلِيلَتُهُ وَيَقْهَرُهُ الصَّغِيرُ

٤ وَيُلْقَى ذُو الْغَنَى وَلَهُ جَلَالٌ يَكَادُ فُؤَادَ لَاقِيهِ يَطِيرُ

٥ قَلِيلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ وَلَكِنَّ لِلْغَنَى رَبٌّ غُفُورٌ

ذكرها الشريشي في شرح المقامات (ج ٢ ص ١٩٢) والمجاويز
في البيان (ج ١ ص ٩٥) وروايتهم وأهونهم وأحققرهم لديهم وان
امسى له نسب - ويقصى في الندى وينهرة بدل يباعدة
القريب ويقهرة - ويلقى ذا الغنى وصاحبه موضع ويلقى ذو
الغنى ولاقيه - وذكرها ايضا ابن عبد ربه في العقد الفريد
(٢١٢ ص ١) وعنده وأحققرهم وأهونهم عليهم - له كرم وخير - وينهرة
بدل يقهرة - وتلقى ذا الغنى - فؤاد صاحبه - وذكرها ما عدا
البيت الخامس العيني في المقاصد النحوية (ج ٢ ص ٤٦٢)
وروايته وقد جعل البيت الثاني رابعا - ذروني بدل
ذريني - وينهرة - وتلقى ذا الغنى - وفؤاد صاحبه - وأحققرهم
وأهونهم عليه وان كانا له نسب * ورواها ابو حامد

العربي بن محمد الهاشمي الزرهموني في روضة المنى وبلوغ
المرام بجمع شواهد المكودي وابن هشام (فاس ١٢٢١ ص ٦٩)
وروايته رواية العينى الا ان عنده وأصغرهم وأهونهم
عليه - ورواها ايضا عمر بن عبد القادر القاسى في تكميل
المرام بشرح شواهد ابن هشام (فاس ١٢١٠ ص ١٢٠) وروايته
مثل رواية العينى - ورويت ايضا في مجموعة المعانى
(قسنطينية ١٢٠١ ص ١٢٧) وفيها وأبعدهم وأهونهم ويقصيه
الندى وتزدرية وينهره الصغير وفواد صاحبه - ورواها ايضا
الجاحظ في كتاب البخلاء (مصر ١٢٢٢ ص ١٥٢) وعنده وأبعدهم
وأهونهم وله نسب وخيرو ويقصى في الندى وتزدرية
وينهره الصغير وتلقى ذا الغنى وفواد صاحبه - وروى الوشاء
في كتاب الموشى (ليدن ١٢٠٢ ص ١١٠) الابيات الثلاثة الاولى
وعنده وأحقرهم وأهونهم وله كرم وخيرو ويباعده الندى
ووينهره الصغير * ولم يذكر في لاغانى (ج ٢ ص ١٩١) الا البيت

الاول راويا دعيني بدل ذريني .

قوله ذريني اى اتركينى اعمل للغنى واجتهد فى كسبه
فانى رايت الفقير اكثر الناس شراً والشر نقيض الخير وهو
اسم جامع للذائل والنقص وكل مرغوب عنه لردائه وقبحه
وآذناه اى اكثروهم دناءة اى خساسة وخبثاً وحقارة او آذناهم
بمعنى اخطوا وخفص منزلة ورتبة منهم * واهونهم اى اذلهم
واحقروهم واصغفهم * والحسب الكرم والشرف فى الفعل وما يعده
الانسان من مفاخره وفعل الخير والدين والبال اى الفقير ذو
الحسب لا يؤقر ولا يحتفل به والغنى الذى لا حسب له يؤقر
ويجل فى العيون وفى الحديث « حَسْبُ الرَّجُلِ خُلُقُهُ وَكِرْمُهُ
دِينُهُ » * وخير بكسر الخاء المعجمة بمعنى الكرم اى رايت الناس
شترهم واحقرهم واهونهم الفقير وان كان له فى نفسه شرف وكرم *
ويباعده اى بعده وابعدة ضد قربه * وتزديه تحتقره وتستخف
به * وحليلته زوجته * ويلقى يوجد او يصادف ويستقبل *

والجلال القدر والشان العظيم أو التناهي في ذلك * جَمَ أى
كثير * وقوله للغنى أى لذى الغنى .

٨

- ١ لو كَانَتِ الرِّيحُ حَقًّا تَحْمِلُ الْخَبْرَا حَمَلَتْ رِيحَ الصَّبَا أَنْفَاسَنَا سَحْرَا
- ٢ إِلَى الشَّجَاعِ الَّذِي مَاسَلَّ صَارِمُهُ أَلَا وَدَّمَ الْعُدَى فَوْقَ الصَّعِيدِ جَرَى
- ٣ لَيْثٌ يَلَاقِي رِجَالَ الْخَرْبِ مُقْتَدِرَا وَطَعْنُهُ فِي خَشَاهَا وَأَفَقَ الْقَدْرَا
- ٤ يَا حَامِيَا عَيْسَ قَدْ بَشْنَا عَلَى وَجَلٍ مِنْ فَارِسٍ لَا يَخَافُ الْبُؤْسَ وَالضَّرْرَا
- ٥ لَقَدْ رَجَوْنَاكَ عِنْدَ الْخُطْبِ تَذَرِكُنَا وَمِنْ دِمَاهِمُ تُرَوَّى الصَّارِمَ الذِّكْرَا

رواها شيخوخو في مجاني الادب (ج ٤ عدد ٢١١ ص ١٩٨) والظاهر

انها ليست لعروة بن الورد .

الصارم السيف القاطع * ودم مشددا لغة في دم مخففا *
والصعيد الغراب أو وجه الارض * الليث الاسد * واخشا ما انصمت

عليه الصلوع كالقلب والكبد والترئة والامعاء * الوجَل الخوف *
والبؤس الصعوبة أو الشدة في الحرب * والخطب الامر المكروه
وقيل هو الامر العظيم أو المهم * ودماهم أى دمانهم والذكر من
الحديد أجوده .

١ والتأشيمات الماشيات الخوزرى كعُنق الآرام أَوْفى أو صرى

ذكره في اللسان (ج ٥ ص ٢١٩ وج ١٩ ص ١٩٢)

قال في اللسان (١ ص ١٦٥) قال ابو عمرو غلام ناشئ وجارية
ناشئة الشاب والشابة وهما اللذان جاوزا حَدَّ الصغر والمشهور
ان يقال جارية ناشئ * والخوزرى التبختر * والآرام جمع رثم
وهو الطبى الخالص البياض * ومعنى أوفى أشرف وأطلع وعلا
وصرى رفع أرسه .

١ وَجِئْتُ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتُ وَتُسْتَمِعَا سَمِيعَا

٢ أَطَافَ بِغَيْتَةٍ فَتَهَيَّئْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَدَا أَرَى أَمْرًا فَطِيعَا

٣ أَرَدْتُ رَشَادَهُ جَهْدِي فَلَمَّا أَبَى وَعَصَى عَصَيْنَاهُ جَمِيعَا

رواها الراغب لأصبهانى فى المحاضرات (ج ٢ ص ٤) وذكر

فى الأغانى (ج ٢ ص ١٩٠) البيتين الأولين راويا أطاف بغية

فعدلت عنه .

قوله بغية الطاهر ان لم يكن هنا تصحيف ان الغية المرة من

الغى مصدر غوى اذا صل وانهمك فى الجهل * والأمر الفطيم

الذى اشتدت شناعته وقباحته أو جاوز المقدار فى ذلك .



- ١ فَإِنِّي لَوْ شَهِدْتُ أَبَا سَعَادٍ غَدَاةً غَدٍ بِمَهْجَتِهِ يَفُوقُ
٢ فَذِئْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَمَا آلَوْهُ إِلَّا مَا أَطِيقُ

ذكر في شرح ديوان الخطيئة المنسوب للسكري (ص ١٠)
والبيت الثاني مذكور في اللسان (ج ٧ ص ١٨٠) وشرح شواهد
المعنى للسيوطي (ص ٢٢٨) وشرح بانث سعاد لابن هشام (ص
١٥٥) وشرح شواهد الكشاف (ص ٥٥) وفي شرح درة الغواص
للخفاجي (قسطنطينية ١٢٩٩ ص ١٠٦) برواية آلوك بدل آلوه .
المهجة دم القلب أو الروح وفاق بمهجته أشرفت نفسه على
الخروج أو مات * قوله وما آلوه يقال ألا في الامر يالوألوا وألوا
أي قَصروا بطأ ثم تضمن معنى منع فتعدى تعديته * وفي قوله
فديت بنفسه نفسي قَلْبُ والمعنى أفديته بنفسى ومالى وما

أمنعه لا ما أطيق منعه يعنى لا أقدر أن أمنعه فداء نفسه
ومالى لانى مجبول عليه .

١٢

- ١ دَعِينِي أَطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَفِيدُ غِنًى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْبِلُ
- ٢ أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَلِمَ مُلِمَّةٌ وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقُّوقِ مُعَوَّلُ
- ٣ فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دِفَاعًا بِحَادِثٍ تَلِمَ بِهِ الْأَيَّامُ فَالْمَوْتُ أَجْمَلُ

رواها في حاشية أبى تمام (ط الرافعى مصر ١٢٢١ ج ٢ ص ٢٠
وفي نسخة مخطوطة) ولا يوجد في التى شرحها التبريزى لا
البيتان الاولان (ج ٣ ص ٩٦) .

قوله أَطَوِّفُ أى أكثر المشى والسير * وأفيد أى أستفيد
والمعنى كما قاله الرافعى اتركينى أكثر السفر فى البلاد لعلنى
أستفيد مالا يكفى ذوى الحقوق وأجل به عنهم أُنْقَالَ السِّبَابِ *

قوله اليس الاستفهام لتقرير الواجب الواقع * والملقمة النازلة
والمصيبة الشديدة * والمعول التعويل بمعنى الاعتماد والاتكال *
والمعنى كما قال الرافعي اليس من العار الشديد أن يكون
الوقت وقت المؤسسة وتفقد الأحوال بنزول النوازل ولا يكون
المعول في الحقوق علينا بأن لا نبذل في مثل ذلك الوقت *
تلم به تصيب به * والمعنى كما قال الرافعي أن الموت أجل
بنا اذا نزلت نازلة ولم نقدر على دفاعها عن احد .

١٣

- ١ وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَاثِي وَإِنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنْهُ غَدًا قَلِيلُ
- ٢ وَمَا لِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمَغْفَرُ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ
- ٣ وَأَسْمَرُ حَظِي الْقَنَاةُ مُثَقَّفُ وَأَجْرُدُ عُرْيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلُ

ذكرها القاصي المجراني في الوساطة بين المتنبي وخصومه

(ط صيدا ١٢٣١ ص ١٨٢).

ترائى أى إرائى وميرائى وتركتى * والدرع ثوب
 ينسج من زرد الحديد يلبس فى الحرب وقاية من سلاح
 العدو والمغفر زرد من الدرع تحت القلنسوة أو حلق
 يتقنم بها المسلح * وأبيض أى سيف من حديد مذاب *
 وصقيل مصقول من صقل السيف اذا جلاه وأزال عنه صدأه
 ووسخه * قوله ومغفر معطوف على محل غير درع لان المعنى
 ليس لى لآ درع ومغفر * وأسمراى ورمح أسمرقائه وهى من
 الرماح كل ما كان أجوف كالقصبه والخطى منسوب الى الخط وهو
 مرفأ بشاطئى البحرين ترسى فيه السفن التى تحمل القنا من
 الهند ومثقف مقوم ومسوى * والاجرد أى فرس أجرد وهو
 القصير الشعر رقيقه أو أجرد هينا بمعنى سباق * والسرارة
 الظهر.

١ بُنِيتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تُشَنَّى تُحْتَسَنُ الْمَفَاضِلُ
٢ وَقَلْبٍ جَلَا عَنْهُ الشُّكُوكُ فَإِنْ تَشَأْ يُخَبِّرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ

رواهما البعثرى فى حاسته (باب ١٦٤ عدد ١٢٧٣) .

تُشَنَّى هكذا محرّكا والظاهر أن يقال تُشَنَّى باسقاط احدى
الناهين من تُشَنَّى بمعنى انشنى وانعطف * جلا عنه أى ازال
وابعد عنه الشكوك * وظهر الغيب ما غاب عنك أى يخبرك
بما ستفعله .

اغار عروة على مُزَيْنَةِ فَأَصَابَ مِنْهُمْ امْرَأَةً فَاسْتَأْقَمَهَا وَقَالَ

١ تَبَقَّ عِدَاءُ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهَا وَأَبْنَاءُ عَوْفٍ فِي الْقُرُونِ الْأَوَّالِ

١ فَلَا أُنَلُّ أَوْسًا فَإِنِّي حَسْبُهَا بِمَنْبَطِحِ الْأَوْعَالِ مِنْ ذِي السَّلَانِلِ

رواهما في الاغانى (ج ٢ ص ٢٩١)

تَبَعَ أَى اطلب * عداة هكذا فى الاصل ولعله عدى لاننى
لم اجد بين اسماء القبائل قبيلة اسمها عداة ويحتمل ان يكون
عداء ج عدو أو عاد ويمكن أن الاصل عداة والمعنى اسأل أعدائى
ويروى أنباء عوفى أى اخبار عوف وهو أخو حذيفة الذى
قتله قيس بن زهير فى أول حرب داحس والغبراء * ومنبسط
يقال انبسط الوادى استوسع والاولع موضع وذو السلانل كذا
ورد وقال ياقوت قال ابن السكيت ذو السلانل بسين مهملة واد
بين الفرع والمدينة وكذا ذكره ايضا السهمودى فى وفاء السوفى
(ج ٢ ص ٢٢٢) .

١ وَمُخْبِصَةً مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى

٢ فَأَعْجَبَنِي إِدَامُهَا وَسَنَامُهَا فَهِيَ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مُبْتَلَى

ذكر في اللسان (ج ٢ ص ٣٩١) وذكر فيه أيضا البيت الاول فقط (ج ١ ص ٢٠٢ و ج ١٩ ص ١٧٧) راويا قد أخطأ.

إبل مُخْبِصَةٌ لها لحم وشحم كثير * وما في ما أخطأ صِلَةً
يعنى انها نُحِرَتْ حتى وَسَّيَمَ غَيْرُهَا يقول قد أخطأ الحق غيرها
من نظراتها ومعناه انه لا يُوجِبُ للضيوف ولا يقوم بحقوقهم إلا
نَحْنُ * وقوله تَنْفَسَ عنها حينها فهي كالشوى كأنه نَقَضَ
لِلأَوَّلِ وليس بنقص إنما يريد تنفس حينها أى تأخر عنها موتها
قبل الضيف ثم نَحَرْنَاها بَعْدَ الضيف والشوى هنا المشوى
والظاهر أن الكاف هنا زائدة وإنما أراد شَوَى أى فريق مشوى

وأراد وطبخ فاجتزأ بالشوى من الطبخ * والإدام هنا اللحم
كما في الحديث «سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ» * وأُليت
الحق أُجِيلَه وأصرفه * والحق مبتلى أى مختبر ومجرب صاحبه.

١٧

١ إذا مَا جَعَلْتُ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ خُبْرَةً فَذَلِكَ أَتَى ذَاهِبٌ لَشُؤُونِي

روى هذا البيت في لاقتضاب (ص ٤١).

قال والخبرة أن يشتري قوم شاة فيقتسموها والخبرة في
الأصل هي النصيب وقال في اللسان (ج ٥ ص ٢١٠) الخبرة
الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها
فيُسهمون كل واحد منهم على قدر ما نقد وتخبَّروا خُبْرَةً
اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها ثم قال والخبرة بالضم النصيب
تأخذه من حكم أو سمك »

الفهرست الاول

للكلمات المشروحة في ديوان عروة بن الورد

	أَزْنَى = يَنْزَى	١	
١٨٠	آسَى	١٩٧	مَتَابِد
١٦٣	آسَى تَأْسِيَةً	٥٦	أَبْنَاهُ
١٩٥	أَفَق	٨٩	مَاتَم
١٧٥	أَفِيل ج إفال	١٥٤	أَتَى عَلَى
١٨٠	أَلْف فَنَاء	١٧٨	أَثَر وَمَا ثَوْر
١٣٧	أَلَف	١١٩	أَثَر
٢٠٥	أَلَا يَالُو	٤٦	أَثَر دَى أَثِير
١٧٧	الْأَلَى	١٠٧ , ١٠٦	أَثَل
١٣٠	أَمْرِيؤَامِر	٦٧	مَتَاخِر
٥٢	أَمِير	٢١٢	إِدَام
٩٥	تَأَمَّل	٨٠	مُؤَدَى
١١٦	أَمَّ بَيْضَاء	١٠٧	أَرْبَ وَإِرْبَةِ
٤٦	أَنِسَتْ	١٦٣	أَرْق
١٣٩	إِنَاء وَأَنَاء	٤١	أَرْقُ

٢١٢	مُبْتَلَى	١٤٤	أَوَاك
١٢١	يَبُول	١٨٥ , ١٢٧ , ١٢٢	آيَة ج آيات
١٦٥	باتت على المرافق		
١٤٤	بات يبيت ومبيت		ب
٢٠٨	أَبْيَض	٢٠٢ , ٨٩	بُؤْس
١١٦	أَمَّ بَيْضَاء	١٢٨	بَدَن
٦٤ , ٦٣	بَيْع	١٩٣ , ١٠٧	بدا يبدو
		٥٨	أَبْرَد
	ت	٨٨	بَرْشَم
١٤٥	اتَّبَعَ الْقَلِيلُ	١١٠	بَرْك
٨٧	تَرْحَة	٥١	براه وابتراه
١٥٨	تريعة ج ترائع	٩٠	بسط الوجه
٩٠	تِلَاد	٢١٠	منبطح
١٠٤	مُتَلَيَّة ج متال	٢٠١	بافده
	ث	٢١٠	تَبَغَى
		١٧٣	بَكْر ج أبكار
٦٩	مُسْتَثْبِت	١٧٥	بَكْر ج بكار وبكار
٨٨	مُثْرِب ج مثاريب	١٧٨	بلدة
١٨١	ثراء وثروة	٤٣	أَبْلَق

٩٣ , ٩٢	جَرْفٌ وَجَرْفٌ	١٨١ , ٨٧	مُثَرِّ
٧٣	مَجْزُرٌ	١٢٩	ثَغَرٌ
١٤٧ , ٦٧	جَزُوعٌ	١١٩	ثَكَلَتْ ثَكْلًا
١٤١	جِسْمٌ	١٠٧ , ٨٧	مَثْلُوجُ الْفَوَادِ
١٣٤	جِسَامٌ	٢٠٩	تَثْنَى
٥٩	جَشَمٌ	١٣٨	أَثْوَابُ خَفَافٍ
١٤٣	جُفٌّ		
١٩١	جَفَا		ج
١٧٤ , ١٢١	جَلْدَةٌ وَجَلِيدٌ جِ جَلَادٌ	٨٧	مَجْثِمٌ
٢٠٣ , ١٨٧	جَلَالٌ	٤٤	جَدَّةٌ ثَدَى أَمَّهُمْ
١٦٠	جَلَالٌ	١٩١	أَجَدَّ
١٧٣	جَلَّةٌ	١١٩	جَدِيدٌ
١٩٣	تَجَلَّتْ	٨٣	أَجْدَرُ بِهِ وَمَا أَجْدَرُهُ
١٥٧	جُلَى	٨٧	جَدَوَى
٢٠٩	جَلَاعِنٌ	١٨٠	جَارٌ
١١٩	تَجَمَّلَ	١١١	جَذَلٌ
٢٠٢	جَمٌّ	٢٠٨	أَجْرَدٌ
١٩٥	جُمَّةٌ	١٩٥	جَرَّ الذَّيْلَ
٨٧ , ٧٤	جَنٌّ	١٩٤	مَجَرَّ

٤٩	حَسَكَة وحسك	٨٧	مَجَنّ
٢٠٢	حَشَى	١٨٩	جَنَى - أَجْنَاء
٥٤	حَصْر	١٨٥	جَهْدَة
١٢٩	أَحْصِر ومُحْصِر	٧٦	مُجَوَّر
١٦٠	حِصَان	١١٤	جَوْنَة
٦٦	مُخْضِر	١٢٨	جِيب ناصح
٦٥	حَظِيرَة		
٧٧	حَفْظ		ح
١٧٠	حِفَاف	٢١١	مُخْبِيسَة
١٤٨	حَفِيزَة	١٤٦	حَبَا يَحْبُو
١٦٠	حَقَبَة	٧٦	حَتّ التراب
١٤٠ , ٩٢	حَقّ	١٧٧	أَحْجَم
١٧٩	مُحَالِف	١١٩	حَدّ المرفقين
٩٤	حَلُول	١٥٧	الحرب العوان
٢٠١ , ١٥٦ , ٦٧	حَلِيلَة	٥٣	خَرّ البلاد
١٦٥	حَمِيت	٨٩	أَحْزَم
٨٧	حَمِيد	١٠٩	حِيزُوم - حِيازِيم
١٧٥	حَمِض	٢٠١	حَسَب
١٥٩	مُخْمَل السيف	٧٧	بَعِير خَسِير ومَحْشَر

٧١	خَفِضْ	٤٢	حَارِيحُور
١٣٠	خَالَجْ يَخَالَجْ	١٧٥	خَوَار
١٧٨	أَخْلَصْ إِخْلَاصَا	١٧٦	أَخْوَرُ الْبَعِينِ
١٣٩	خَلِيطْ وَخَلِيطَا زِيَالْ	٥٨	مَا إِنْ يَغِيْشْ بِأَحْوَرْ
٨٠	خَلِيعْ		حَوْلْ وَحَوْلْ وَحَوْلَة
٩٣	خَلَة	١٦٧	وَحَوْلَة وَحَوْلَى
١٧٥ , ٩٣	خَلَة	٢١١ , ١٧٩	حَيْنْ
٦٦	خَلَى تَخْلِيَة		
٨٧	خَمَصْ		خ
٦٢	خَمِصْ وَخَمَصَانْ وَمَخْمَاصْ	٢١٢	خَبْرَة
١٧٨	خَمِجْ وَخَوَامِجْ	٨٧	مَخْدَمْ
١٨٠	أَخْنَى عَلَى	٢٠٣	خَوْزَرَى
٥١	الْخَنْى	١٨٢	مَتَخَشَعْ
٥٧	خَوَّتْ الْعُقَابْ	١١٣	أَخْصَبْ
٥٧	خَوَاتْ	٢١١	مَا أَخْطَا الْحَقُّ غَيْرَهَا
٧١	مَخُوفْ	٢٠٣	خَطْبْ
١١١	مَخَوْفَة	٩٢	خَطُوبْ
١٩١	خَوَى	٨٣	نَفْسُ مَخْطَرْ
١٣٠	خَيَابَة	٢٠٨ , ١٣٥	خَطَى

١٩٠	أَذْنُون	١١٩	تَخْيِير
١٣٧	دَوَارٌ وَمُتَدَوِّرٌ	٢٠١	خَيْر
١٣١	دِيمُومَةُ	١٨٦	خَيْرَات
ذ		د	
١٨٤	ذَبَّابٌ وَمُذَبِّبٌ	١٥٣	دَبَّتِ الْعُقَابُ
٢٠٣	ذَكَرٌ	١٧٧	دُبُرٌ
١٧٨	ذِكُورَةٌ	٦٨	دُبُرُجٌ أَدْبَارٌ
٧٠	مُذَبِّجٌ	٢٠٨	دُرْعٌ
١٣٤	يَوْمٌ مُذَكَّرٌ	١١٨	أَدْرَكَ خَيْرُهُ
١٤٨	ذَكَى الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ	١٣٨	دُسَمٌ
٦٢	ذَلِيلٌ وَأَذْلَةٌ	١٥٩	دَافِعٌ يَدَافِعُ
١٨٥ , ١٨٤	ذَنْبٌ وَمُذَنْبٌ	١٨٨ , ٧٣	مَذْفَعٌ
١١٠ , ١٠٩	ذَوْدٌ	١٩٤	ذُفْنٌ
١٩٥	جَرَّ الذَّيْلَ	١٦٢	ذَلَّ عَلَى
ر		١٦٢	ذَلَّ وَدَلَّالٌ وَتَدَلَّلَ
		١٧٤	دَامِسٌ
١٠٦	رَأَلٌ	٢٠٢	دَمَّرَ
١٣٦	رَكَمَ فَهُوَ رَاكِمٌ	٢٠١	أَذْنَى

١٥٣ , ١٤٧ , ٧١	رَدَى	٢٠٣	رَثَم ج آرام
٨٨	رُزء ج أرزاء	١١١	رَبِيئٌ وربئية ومَرَبَا
٦١	رزه الموالى	٤٢	رَبَاب
٦٢	مُرَزَا	١٦٠	رَتَعَ وراتع
٩٨ , ٩٧	رَزَح	٦٥	رُجْبَة
٥٦	رَزَز	١٨٦	رَجَع الملام
٤٦	رُضَاب	١٩٥	رَجَل
١٠٠	رَغِيبة	٦٩	رَجَل
١٨٠	رَغَم العيش	١١٢	مِرْجَل
١٣٧	مِرْفَد	٥٥	رَجَى
١٦٥	باتت على المرافق	١١٩	تَرَجَى
١١٩	حدّ المرفقين	٧٢	رَحَض
١٩٣	مَرْقِبة	١٨٩	تَرَحَّل
١٣٤	رُقَاق	١٠٩ , ٩٠	رَحَل
١٨٣	راكب	١٠٩	ذو رَحْلَة
١٧٢	أخذت الأبل رماحها	١٥٢	رحيل
١١٦	أرمل ج أرامل	١٠٩	بعير رحيل
٥٧	أرهمق	١٤٥	رحى الحرب
١١٨	أرهن	١٨٦	رَدَة

١٦٥	زَقُّ	١٧٨	زَهْن
١٤٢	مُزَلَّج	٨٦	راح
٧١	مَزَلَّة	١٥١	راحت الماشية
١٦٨	زَمِيت	٨٥	أراح يُريح
١٧٦	أزمع الأمر وعليه	١٥١	أراح الماشية
١٧٦	مُزْمَع	٩٨	تَرْوَح
١٨٧	زاهد ج زَقْد	٩٨	رواح
١٣١ , ٦١	أزهر	١٨٠	مراح
١٣٨	يزال = لا يزال	١٠١	مترَوِّح
١٣٩	خليطاً زِيَال	٩٩	مستراح
	س	٤٤	رُوَيْد
		١٤٨	ريب المنون
١٠٥	سَمِثَم		
١٩٤	مُسَخَّب		
١٣٦	سَخَاب و مُسَخَّب		
١٣٦	سَخْلَة ج سَخَال		
١١٧	مُسَخَّن	٧٩ , ٧٨	زجر
٤٧	سندربرى	٣٠١	ازدراه
٩٤	سُرْبَة	١٩٥	زَفَّ

ز

زَان - أَزَانَتِي وِيزَانَتِي =

يَزْنَتِي

١٢٥	مِسْن	١٥١	مَسَارِب
١١٧	مُسْنَتَج مَسَان	١٥١	مَسْرَحَت الماشية
١٥٠	سنة ج سنون	٨٥	مَسْرِيج وسريحة
٥٤	أَسْهَل	٢٠٨	مَسْرَأة
١٨٩	ساحة الدار	١٩٧	مَسَارِيَة ج سوار
١٨١	سَادِيسود ومسود	١٧٤	مَسْرَق ج مَسْرَأة
٨٧	ساوَر يساور	١٥٠	مَسْغِب
٨٢	تَسْوَف	٦٢	مَسْفَر يَسْفِر مَسْفُوراً
٩٣	مَسَافَة	١٨٥	مَسْفِيَة
٩٣	مُسْتَف	١٦٥	مَسْقَاء
١٥١ , ٨٤	سَوَام	١٧٢	أَخَذَت الأبل سَلاخَها
٨٥	مُسَيَّر	١٤٩	مَسْلَف
	ش	١٤٤	مَسْلَم
١٨٥	شَاو	١٠٢	مَسْمَر
١٦٧	شَتِيَت	٢٠٨ , ١٢٥	أَسْمَر
٨٤	شَتَّ	١٧١	سَمَائ
١٦٨	أَشْتَجَار العوالى	١٦٤	سَمْنَة
١٥٩	أَشْجَع ج أَشَاجِع	١٢٥	سَنَن
١٥٩	عَارِى الأَشَاجِع	١٢٥	سِنَان

١٩١	شَمَر	١٤٠	شَحُوب
١٤٥	لاتزول الشمس	١٤٣	شَحْط
١٤٥	قامت الشمس	١٠٩	شَدَّ
٨٥	أشْمَط ج شُط	١٧٧	شِدَّة
٥٧	شَن	١٥٢	مشارب
٧٨	شِهَاب	١٥٢	تُعَافِ مَشَارِبُهُ
٨٤	شَقَر ومَشَقَر	٢٠١	شَرَّ
٨١	تَشَوَّف	٨٥	شَرَف ج أَشْرَاف
٢١١	شَوَى	١١٥	شَارَف
١٩٧	مَشِيد	١٥٤	شَارَى فِي النِّسَبِ
١٧١	شَال النِّجْمُ	١٣٩	شَرَكَة
١٧٩	شَائِلَة ج شُول	٨٧	ذو شُطْب
	ص	٩٠	أشْعَث
١٩٧	صَبَّ	٤٣	شَغَرُ وشَغُور
٤٢	تَصَبَّب	١٣٤	شَفْرَة السَّيْفِ
١١٠	صَبَّة	١١٩	اشْتَفَى
١٣٤	صَبَح	١٣٠	شَكَّ الخَلَاجِ
٥٦	أَصْحَر	١٩٥	شِكَّة
		١٠٥	شِمَت

٢٠٨	صَقْلٌ صَقِيلٌ	٧٨	صَحِيفَةُ الْوَجْهِ
٧١	صَالِحُونَ	١٨١	صَدَّيْضَةٌ
٨٧	صَمَمٌ وَمُصَمِّمٌ	١٧١	صَدَارٌ
١٧٤	صَنَابِرُ الشِّتَاءِ	١٨١	تَصْرِيدٌ
١٦٤	مُصِيتٌ	١٤٨	صَرُوعٌ
١٨٩	مُتَصَيِّدٌ	١٩٤	مُضَرَّعٌ مَصَارِعُ
٦٥	صَيَّرَ	١٧٦	مُصَارِعٌ
	ض	١١٠	صِرْمَةٌ
٦٩	ضَبَّاضُ بَوْءَا	١١٤, ٧٠	صِرْمَاءٌ
١٢٥	ضَبُّطٌ	٥٨	صَرِيمَةٌ
١٥٧	ضَرَبَ فِيهِ ضَرْبَةً	٢٠٢	صَارَمٌ
٨٧	ضَرْبَةٌ	٢٠٢	صَرَى
١٧٦	مُضَارِعٌ	١٧٥	صَرَى تَصْرِيبَةً
٥٤	مُضَلَّةٌ	١٨٦	أَصْعَدَ
٨٩	ضَنَّ	٢٠٢	صَعِيدٌ
١٧٥	ضَنَّ وَأَضَنَّ	٧٢	صَعْلَوَى
١٥٩, ١٥٨	أَضْوَى	١٩٧	صَفِيحٌ
١٤٦	ضَارِ يَضِيرُ	١١٥	صَفَّقَ وَصَفَّقَانِ
		٧٤	مُصَافٍ وَمُصَافَاةٌ

١٦٦	مطلب	أضاع إضاعة وتضييع	
٧٧	طَلَحَ وطلّح	ومضّيع	١٥٦
١٠٢, ٤٧	طَلَحَ	ضالّ	٤٧
٧٨	مُطَلَّلَ على	استضمام	١٥٣
١٧٩	طَمَحَ ببصرة وطمّح	ضم	٨٨
١٧٦	مُطَاوَع		
٢٠٦, ٩٣	طَوَّفَ	ط	
٩٤	مُطَوَّفَ	طُبِّي ج أطباء	٧٠
١٣٤	طُوال	طحابك	١٤٣
١٥٩	طويل نجاد السيف	طَرَبَ	١٨٧
١٤٠	طَوَى يَطْوِي	يطرح كُلّ مَطْرَح	١٠٠
	طَوَى حشاه على الماء	طَرَّ	١٢٥
١٦٣	القراح	طَرَفَ	٩٠
٧٥	طاو	طارق	٩٠
١٣٨	طَيَّان	ذوطعم	١٤٢
٤٧	طار في	طَقْلَة	١٧١
٤١	مستطير	طلب الى	١٦٦
	ظ	طلب وأطلب	١٣٩
٩٥	ظعينته ج ظعائن	طَلِبَة	٨٧

١٣٤, ٥٥	عَراض	١٣١	ظَمًا
١٧١	عوارض الأسنان	١٣٥	أَظْمَى
٥١	عَرِيض	٣٠٩	ظَهَرَ الغَيْب
٨٤	عَرَعَر		
٥١	عَرَق		ع
٨٩	عَرَك	٤٧	عَبَّرَى
٧٣	اعتراه	٨٨	عَبَسَ تعَبِيسًا
١٠٤	عَرَى	١٣٤	عُجَاب
١٥٩	عَارَى الأشْجَاع	١١٠	عَجْرَمَة
٧٩	عَارِبَة	٩٣	أَعْجَف
٥٧	عَزَلَاء	١٥٣	عَدِيمٌ وَمُعْدِم
١٧٩	بِمَعَزَل	٥٦	عَدْوَة
١٣٥	عَسَى	٣١٠	عَدَاء
١٨٧	ذوالْعُسَى	٤٨	عُدَاة
١٤٧	عَشَر	١٠٠	بَلَّغَ عُدْرًا
١٧٠	عَشَار	١١٠	عُرْج
٨٦	عشاي عشو	٤٥	مُعَرَّس
٨٠	عصابة	٧٦	عَرِيش
		١٨٤	عَرَض

١٦٨	عالية ج عوال	٤٩	عصمة فلانة بيد فلان
١٦٨	اشتجار العوالى		معصم ج معاصم وسوداء
٦٠	عمر الله	٧٢	المعاصم
٤٧	عُمرى	٨٧	عُضِب
١٨٦	عَم	١٠١ , ٤٧	عضاه
١٦٨	عَمى	١٣٤	عُظام
٥٨	عَن	٧٦	عَفِرَ وعَفِرَ ومتعَفِر
٩٩	عناء	١٩٧	عفا
٤٥	مَعْفِد	١٢٧	عَفَى
١٩٨	عوَد	١٣٩	عفا واعتفاه وأعفاه
١٧٠ , ١٦٠ , ٤٢	عائذ ج عُوذ	١٣٩	عاف وعافية الطير
١٧٨	تعاور	١٥٦ , ١١٠	عُقُوق
١١٦	عائل ج عُيَل	١٧٣	عقل الوعل وعقل الى
٢٠٧	معوَل	١٢١	عَقَل
١٥٧	الحرب العوان	١٧٣	مُعَقِل - معاقل
١٢١	غَيّر	١١٠	عُكِرَ وعُكِرَ
١٥٢	تُعاف مشاربته	١٣٤	عَلَل
١٨١	عين ج عيون	١٣٤	عُلالة الشيء
١٥٧	أعيا على	١٤٤	عليك

١٦٦	اغاريغيو	ع	
١٥٢	ظَهَرَ الغَيْب	٦٤	اغبر
٩٠	غَيْث	٩٠	أَغْبَر
٥٦	غَيْضَة ج غِيَاض	١٣٠	غبراء
٢٠٤	غِيَّة	١١٩	غِبْطَة
	ف		اغتمبق واغتمباق
١٠٧ , ٨٧	مَثْلُوج الغَوَاد	١٤٢	وَعْبُوق
١٥٢	فَجَاج	١٩٧	غَادِيَة ج غَوَاد
٧١ , ٧٠	فَجُوع	٦٠	غَرَب
٢٠٥	فَدَيْتَهُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي	١٥٨	أَغْتَرَب
١١٨ , ٨٠	فَدَى يَفْدِي	١٨٥	مُغْتَرَب
٩٠	فَرَج يَفْرَج	١٦٠	غُرَّة وَغَر
١٥٧	أَنْفَرَج	٥٧ , ٥٦	غَرِيْف
١٩٥	فَرَس أَفَق	١٢٥ , ١٢٤	أَغْرَر
١١١	فَارِس ج فَوَارِس	٧١	غَشَاه
١٣٠	فَرُوقَة	٩٤	عَلَيْهِمْ غَضَاظَة
١٧١	فَرَى يُفَرِّي	٨٨	أَفْضَى جَفْنَه
١٢٨	فَضْل	٢٠٨	مَغْفَر
١١٢	أَرْضُ فَمَال	٨٧	غَنِمَ وَغَنِيمَة وَمَغْنَم

١٥٠ , ٨٠	قَدْح	٢٠٤	فَظِيح
٨١	أَسْمَاءُ الْقِدَاحِ	١٢٥	فَعَال
٨٥	قَدْ وَقْدَةٌ	١١٢	أَفْقَر
٩٠	أَقْدَر	٩٢	فَقْرَجَ مَفَاقِرَ
١٧٧	أَقْدَمَ عَلَى	١٨٠	إِلْفُ فَنَاءَ
١٧٧	إِقْدَام	٢٠٦	أَفَادَ
١٨٠	مَسَاكِرَاح	٦٨ , ٦٧	فَارَسَهُمْ
١٤٨	قُرُوحُ الْفَرَسِ	١٤٥	فَاضَ الْعَرَّ
١٩١	قَرِيح	٨٠	مُغِيضَ
١٧٠	قَرَارَ		
٦٧	قَرَعَ وَقَارَعَ		ق
١٨٠	قَرَعَ الْمَرَاةَ	٦٢	أَقْبَ ٤
١٧٨	مُقَارِعَ	٧٨	قَابِسَ
١٨٥	قَصَبَهُ	١٠١	مُقْبِلَ
١٥٧	قَصَرَ	٧٠	قَتَدَجَ أَقْتَادَ
١٧٦	أَقْصَرَ عَنْ	٧٠	قُتِّرَجَ أَقْتَارَ
٩٠	قَصَرَ	١٣١ , ١٠٠ , ٩٠ , ٨٦	مُقْتَرَّ
١٣٩	مُقْصِرَ	١٢٨	فُحِمَ
		١٥٠	قَدْحَ

١٤٤	مَقِيل	قَضَبٌ وَقَضْبُهُ وَمَقْضِبَةٌ	
	ك	١٩٣ وَمَقْضَابٌ جِ مَقَاضِيبٍ	
		١٣٨ قَعَبٌ	
١٣٤	كَبَارٌ	٦٠ قَعِيدٌ	
١٦٥	كَتَّ يَكْتُتُ	١٨٩ مَقْعَدٌ	
١٦٥	كَتَمْتُ	٦٨ مَقْعَدٌ جِ مَقَاعِدُ	
١٨١	كَاثَرِيكَاثِرٌ	٧٣ قُقَارٌ	
١١٩	تَكْحَلٌ	١٤٥ الْقَلِيلُ	
١٨٣	مَكْدُودٌ	١٥٥ قِنَاعٌ وَمُقْنَعٌ	
٨٩	كَدَّرَ	٧٣ أَقْنَى حِيَاءَكِ	
١٨٥	كَذَّبَ	٧٣ قَنُوءٌ وَقَنْيَةٌ	
١٧٧	كَرَّ	٩٠ قَنْيَانٌ	
٨٧	مَكْرُمٌ وَمَكْرُمَةٌ جِ مَكَرَمٌ	١٦٦ لَمْ يُقْنِيتُوا	
٨٧	كَرِيهٌ	١٧٨ قَاعٌ	
٤٣	كَسِيرٌ	١٣٣ قَوْلٌ	
٨٤	كَوَّاسِعٌ	١٠٦ أَقِيمُوا صُدُورَكُمْ	
١٨١	كَاشَرِيكَاشِرٌ	٩٣ مَقَامٌ	
٤٣	تَكْشَفُ	١٤٤ قَالَ يَقِيلُ	
١٨٥	كَظَاظٌ	١٦٧ لَمْ اسْتَثْقَلْهُ	

١٠٨	لحى	٦٨	كَفَّ
١٢٥	لُذْن	١٩٠ , ٨٦	كَلَّ ج كُلُول
٨٠	ملقن	١٩٦	كميت
١٨٨ , ١٧٥ , ١٧٣	لقحة ج لقاح	١٧٨	كَمَى
١٧٣	لقوح	١٦١	كَنَف
٢٠٧	أَلَمْ يُلَمَّ	٩٤	كَنُوف
١٣١	لَمَّة	١١٣ , ٩٨	كنيف
٢٠٧	مُلِمَّة	٩٤	تَكْنَف
٨٨	لاذيلوذ	١٧٤ , ١٢١	كوماء ج كوم
١٧٦	رجع الملام		
١٦٢	ملاصة		ل
١٦٧	ملاصة ج ملاوم وملاثم	١٦٨	لَبَّ
٥٦	اللاء	١٧٦	لَبُوس
٢١٢	أَلَات يُلِيت		لَبَّلَبْ وَلَبْلَبَة ج لبالب
١٥٣	أَلَوْتَ الرِّيحَ بِمِيتَمَا	١٣٦ , ١٢٥	وذولبلبة ومُلبَلَب
٢٠٢ , ٨٧	ليث	١١٨	لَبِّي يُلَبِّي
١٢٠	ليلة خرة	١٥٥	لحاف
١٢٠	ليلة شيباء	٧٣	لجاء الله

٧٩	مَنِيح	٥٩	م = مَن
٨٠	مَتْمَنَح	٤٤	تَمَاعَن
١٢٠	مَن مَامَن	٥٦	مَتَن
١٤٨	رَيْبُ المَنُون	١٧٧, ١٣١	مَاجِد
٨٢, ٦٧	مَنِيَّة	١٨٥	مَدَى
١٠٦	مَنَادِمُ القُوم	٨٨	مَذْقَة
٨٧	مُنِيَّة ج مَنَى	١٠٧	لَا أَمَرَ وَلَا أَحْلَى
٢٠٥	فَاق بِمُطَجَّتِهِ	١٢٤	تَمَرَّسَ
١٧٨	مُطَر	١١٣	أَمْرَع
١٨٠	أَمْتَمَنَهُ	١٦١	مَغْرَاء
١١٣	تَمَوَّلَ	٧٤	مَشَاشَ وَمَشَاشَة
١٤١	المَاءُ القَرَارِع	١٧٧	مَاصِع يَمَاصِع
١٤١	المَاءُ البَارِد	١٠٩	مَطِيَّة
١٦٢	مَيْح وَمَاشِح	١٠٣	مَلَح وَمَمْلَح
٤٤, ٤٣	مَان وَمَيْن وَمُتَمَائِين	١١٤	تَمَلَّلَ
	ن	١٦٣	مَلَّة وَمَلِيل
١٩٧	نَوَى	٥٣	مَلَا
١٥٩	طَوِيل نَجَاد السَّيْف	١٦٤	مَنَح

٢١١	تَنْفَسُ	١٠١	مُنْجَح
٤٣	فُفَى يَنْفَى	١٦١	نَجَل وَتَنَاجَل
٨٥	نُقَب ج نِقَاب	٨٣	نَنْدَب
٨٥	نَاقِل مَنَاقِلَة	١٩٢	نَدَى وَنَاد
٨٥	نَقْل	١٥٨	نَزَع مِنْ وَنْزِيعَة
١٢٢	تَنْكَّر	١٦٠	نَزَع إِلَى وَنَوَازِع
٩٠, ٥٥	مُنْكَر	٥٧	ذَات نَزَع
٨٨	مُنَائِر	١٧٩	نَازِع
١٩٢	مَنْكَس	١٦٨	نَسَا يَنْسَا
١٣٢	انْتَمَى فِي الْبِلَاد	٤٨	نَسَا وَنَسَى
١٣٤	نَهْل	١٦١	مَنْسَم
١١١	مَنْهَل	٥٨	مَا أَذْسِمِ الْأَشْيَاءُ لَا أَذْسِ
٨٥	نُهَيْتَ ج نُهَى		غَلَام نَاشَى وَجَارِيَة
١٠٣	نَاء يَنْوَم	٢٠٣	نَاشِئَة
١٣٨	نَوُوب	١٨٤	تَنْشَب
١١٥	نَاس يَنْوَس	٦٥	نَشَر
١١١	تَنْوُفَة	١٩٢	نَطِيح
١٩٧	نُون	١٣٢	تَنْظَر
١٦٤, ١١٧	نَاب ج نَيْب	٨٢	مَتَنْظَر

٢٠١	أَفُونُهُمْ	١٨٢	نَال يَنَال
١٣٨	هَيَابَةُ	١٨٢	نَيْل ونَائِل
٨٧	هَيَّجَاء	هـ	
١٧٩	هَيَّاج	١٢٠	أَشْك هَابِل
و		١٦٦	هَتَّ وَهَتَّ وَهْتِيَّت
١٤٧	وَال وَمَوْثَل	١٥٥	هَجَّع
١٧٦	وَأَعَم يَوَائِم	١١٠, ١٠٩	هَجْجَمَة
١٥٩, ١١١	وَتَرَج أَوْتَار	١٠٦	مَدَج يَهْدَج
٢٠٢	وَجَل	١٨٤	مَذَم وَمَذَم
١٩١	وُجْهَة	١٠٦	مَزَل وَمَازَل
١١٩	وُخُوح وُوحُوحَة	١٧٨	مَزْهَزَة ج مَزَاهِر
١٢٥	وَحَى	٤٢	اسْتَهَلَّ
٢٠٦	ذَمِينِي	١٠٧	هَمَة
٢٠١	ذَرِينِي	٥٧, ٥٦	مَهْمَمَة
١٢٨	أَوْدَم حَجَا	٧٢	هَنَا وَهَنَاء وَمَسْتَهْنِي
١٠٥	وَرَاء	١١٠	هَنْيْدَة
٢٠٨, ٩٠	تُرَاث	١٢٥	مَهْنَد
٨٧	مَوْرَم	٨٨	هَوَم
		٦٥, ٦٤	هَامَة

١٥١	مولى	٧١	سَعَتَة
١٧٧	أوهن	١٩١	أوشك
		١٩٢	وَصَب
	ي	١٩١	صَلَاتُ صَلَات
	يَزْنَى وَأَزْنَى وَيُزْنَانِ	٨٩	وَضَمَّ وَمَوْضَمَّ
١٣٥	وَأَزْنَانِي	١٨٨ , ١٦٥	وَطَب
١٧٥	يَسَّرَ وَمَيَّسَّرَ	١٧٨ , ١٣٥	وَفَى
١٨١	يُسَّرَ	٢٠٣ , ١٩٣	أَوْفَى
١٨٢	مَيَّسَّرَ	١١٥	مَوْقِع
١٢٢	أَيَّقَنَ	١٤٦	وَلَوْع
٨٧	تَيَمَّم	١١٩	وَلَوْل
٨٦	يَوْمَ بَيَّومِ الْخَفِضِ الْمَجْزُورِ	١٨٧	تَوَلَّى



الفهرس الشانى لأسماء الرجال والنساء والقبائل

٥٠	بُرْثَن	١	
١٢٤	بُرْثَن (إسم عنز)	١٦٧	ابن أحمر
١٢٣	بَلَج	١٣١	أسامة (قبيلة)
		١٦١	أسد (بنو)
	ت	٤٢	أسماء
١٩١	تُمَاضِر	١٤٧	أشجع
١٥١	تَمِيم (بنو)	٥٩ , ٥٠ , ٤٥ , ٤١	الأصمعى
١٧٤ , ١٧٣	توبة بن الحمير	١٥١ , ١٣٧ , ١٣١ , ١٠٩ , ١٠٨ , ٦٧	
	ج	١٩٠	ابن الأعرابى
٥٢	جَبَّار	١٩٠	الأعشى
	جعفر بن كلاب	١٧٣	ابن أكتم
١٣٣ , ١٣٢ , ١٢٤	(بنو)	ب	
٤٤	الجمحى	١٤٩	باهله
		١٢٤	البراض

د
داحس (اسم فرس) ١٣٧ , ٢١٠

ذُرْعَة (اسم عنبر) ١٢٤

ذ
ذبيان ١٣٧

أبو ذؤيب الهذلي ١٤٩

ر
الربيع بن زياد
العبيسي ١٤٨ , ١٤٩ , ١٥٦

ز
زَئَان (بنو) ١٨٧

زيد جد عروة ٧٢

زيد (قبيلة) ٨٣

س
أم سرياح ٩٥
أبو سعاد ٢٠٥

ح
حنان طيء ٨٦ , ٩٠ , ١٢٩ , ١٩٠

الحارث بن كعب (بنو) ١٨٣

الحجاج بن يوسف ١٧٤

أم حسان ٦٣ , ٩١ , ١٢٧ , ١٢٨

الحسن البصري ٥٠ , ١٤٠

الحكم بن زنباع العبسي ١٦٢

الحكم بن الطفيل ١٢٣ , ١٢٦

الحكم بن مروان بن

زنباع ١٦١

أبو حنيفة النميري ٥٠

خ
خالد بن جعفر ١٤٩

أم خالد ٩٠

أبو خراش الهذلي ١٩٣

خنزاعة ٥٩ , ١٢٧

ط

- ١٨٣ طرفة الجذيمعق
٥٢ طلق
١٧٠ ، ١٦٩ ، ٦٠ ، ٥٩ طيء

ع

- عامر بن صعصعة
١٦٩ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ٤١ (بنو)
١٣٣ ، ١٣٢ ، ٤١ عامر بن الطفيل
١٣٢ عامر بن مالك
عامر بن وائلة الكناني
١٥٩ أبو الطفيل

- ٦٦ عبد الله بن كلاب (بنو)
١٩٠ عبد الملك بن مروان
٤٤ عبد مناة بن كنانة
١٨٤ ، ١٨٣ عبد يغوث بن سلامة
١٣٣ ، ١٣١ ، ١٠٨ ، ٨٣ ، ٤٤ عيس
٢٠٢ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٤٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧

- ١٩٦ سُعْدِي
٤٤ الشَّكْرِي أَبُو سَعِيد
٤١ سُكَيْن (بنو)
سلمة بن الحرشب
١٧٢ الأنماري
سلمى بنت شعواء

- ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣
٥١ ، ٥٠ سُلَيْك بن السَّلَكَة
١٦٧ ، ١٤٧ ، ٩٣ سليمي
٤٤ السهليلي

ش

- ١٣٢ شَتَيْير بن خالد
١٨٨ ، ١٨٧ شريك
٤٢ شعواء

ص

- ٥٧ صخر

٢١٠	عوف اخو حذيفة	١٥٥	عتبة بن بجير
٥٠	عيسى بن عمر	١٠٨	عجلان (بنو)
١٤٩	عيلان بن جادة	٨٩	العجير بن عبد الله السلولى
١٤٩	عيلان بن مضر (بنو)	١٩٧	عروة بن أذينة
	ع	١٦١	عروة بن عثيم بن الحكم
		١٩٦	عروة بن قيس
٢١٠ , ١٢٧	العبراء (اسم فرس)	١٩٣	عروة بن مرة الهذلى
١٢٣ , ٩٥ , ٤٣	غطفان	١٦١	عُكَل (بنو)
١٤٩ , ١٤٧ , ١٢٧ , ١٢٣		١٥٩	على رضى الله عنه
٤٥	غفار (بنو)	٤٤ , ٤٣	على (بنو)
٦٦	غُنِي	٤٤	على بن مسعود الأزدي
	ف	١٥٠ , ٥٠	عمير رضى الله عنه
٥٠	فَارَّ الأَسَدِي	١٣١	عمير بن عبد العزيز
١٤٩ , ١٤٧ , ١٢٨ , ٤١	فَارَاة (بنو)	١٢٩	عمرو
	ق	٥٠	أبو عمرو بن العلاء
١٤٩	أبو قابوس	٤٩ , ٤٤	أم عمرو
١٤٩	قدامة بن موسى	١٩٥	عمرو بن قنساس
		١٦٩	عنبرة
		١٣١	عوذ (قبيلة)

١٧٤ ، ١٧٣	ليلى الأخيلية	١٢٣	قيرة
٤٨ ، ٤٢ ، ٤١	ليلى بنت شعواء	١٢٠	قرومل (اسم فارس)
		١٢١ ، ٩٦	قضاء
م		١٢٩ ، ١٥٤	قيس
٦٤	ابنة مالك	٥٣	قيس بن ذريح
٨٩	أم مالك	١٢٧	قيس بن زهير
	مالك بن حمار الغنوازي الميرادي	٣١٠ ، ١٤٨ ، ١٤٣	
١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ٩٦		١٢١ ، ١٠٣ ، ٩٦ ، ٤٤	القيمين (بنو)
٤٤	مالك بن خالد الخنفاي		ك
١٨٣	مخارق بن شهاب		كائب
١٦٧	الميرار بن منقذ العدوي	٤٤	
١٩٣	ميرة	١٢٧ ، ٥٩ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٢٩	كنانة
١٤٧	ميرة (بنو)	١٨١	كنانة بن خزيمه (بنو)
١٨٣	المروقيش الأكبر		ل
١٥١	مروان بن الحكم		لبني
٢٠٩ ، ٤٥	مزيمة	٥٣	
١٥٥	مسكين الدارمي	١٠٦ ، ٩٤	لبني (بنو)
١٥٩	مسلم	١٦٩ ، ١٤٩ ، ١٢٤ ، ١٠٥ ، ٥٤	لمبيد
١٥٠	مضر	٥٣ ، ٥٠	ليلى

١٣٣	ذُفَيْل بن كلاب	١٥٥	معاوية
١٣٧	نمر (بنو)	٨٣	مُعْتَم (قبيلة)
١٩١ , ١٧٣	النمر بن قلوب	٩٥ , ٥١	مَعْد
١٥٧ , ١٥٤ , ١٤١	نُؤد	٧٩	ابن مقبل
٥		٩٠	أم منذر
		٦٣	بنت منذر
٤٤ , ٤٣	الهذلي	١٠٤	موسى عليه السلام
٤١	هلال (بنو)	٥٨	ابن ميادة
و		ن	
١٦٥ , ١٦٤ , ٤٩ , ٤٥ , ٤٤	أم وهب	١٤٧	النابيعة الذبياني
ي		١٨٤ , ١٨٣	ناشب (بنو)
		١٥١ , ١٥٠	أبو النشاش
١٤٦ , ٤٥	اليهود	٤٥ , ٤٤ , ٣٩	النضير (بنو)



الفهرست الثالث لأسماء الأماكن والبلدان والجبال والأنهار

١٧٣ , ٤٣	البصرة	١	
١٩٧	البيق	١٣٨	أبان الأبيض
٥٧ , ٥٤	بمشة	٩٨	أبانيين
	ت	١٤٧	أجداد
٥٧	تبالة	١٥٩	أحد
١٩٧	ثنية تبة	١٢١ , ١٢٠	أفيح
١٣٣	التخانيق (يوم)	٤٣	إمرة
١٨٨ , ٨٤ , ٥٧ , ٤١	تهامة	٣١٠	أوعال
٥٥	تيماء	١٠٤	أيلة
٥٥ , ٥٤	تيمن		
١٠٤ , ١٠٣	أرض التيه	ب	
	ج	٢٠٨ , ١٣٥	البحرين
		١٣٨	بندد
٥٥	جرش	١٨٨	البريراء

س	ح
١٠٤, ٤٨ السيرة	١٣٨ الحاجر
٤٣ السريير	١٥١, ١٣٥, ١٣٣, ١٠٦, ٨٥ الحجاز
٣١٠ ذو السلاقل	١٠٨, ٩٦ حرس وخرسان
ش	١٦١ حقل
١٥١, ١٣١, ١٠٤ الشام	١٦١ الحلة
١٣٣ الشربة	١٤٩ الحيرة
١٣٣ شقر (يوم)	خ
٣١٠ ذو الشلاقل	٣٠٨, ١٣٥ الخط
ص	١٨٨, ١٤٦, ٤٤ خيبر
١٩٧, ١٩٦ صاف	ر
١٣٧ الصفا	٤٣ رامته
١٨٨ صندد	١٣٣, ١٣٣, ٩٨, ٩٧, ٦٦ الربذة
ض	١٨٨ ذو رضوى
١٩٧ ضاف	١٣٣ الرقم (يوم)
٦٦ ضربة	

١٣٧	عَمَان	ط	
٤١	عَمَق	٥٧ , ٥٤	الطائف
		١٣٤	طحفة
	ع	١٣٣	ذو طلال
١٦٧ , ٦٠	العُمر		
١٣٨	عُرْاحساء	ظ	
١٣٧ , ٥٩	عُضُور	١٣٤	ذو ظلال
١٣١ , ٨٤ , ٤١	العُور	ع	
	ف	٥٧ , ٥٦	عُثْر
٣١٠ , ٤١	الفرع	٩٥ , ٤١	العراق
		١٨٤	العُرُض
	ق	١٩٥	مرفات
١٩٧	قُدُس	٤١	ذات عُرُق
٤٣	قُدَيْد	١٨٤	العروض
١٣٣ , ١٣١ , ٥٥	وادي القُرى	١٨٨	عُظْم
٤٣٠	القريتان	١٠٤	العُقبة
١٠٤	بحر القلزم	٤١	العقيق

ن

نَجْد ١٨٤ ، ١٤٧ ، ١٢١ ، ١٠٨ ، ٨٤

نَجْرَان ٥٥

النَّقْرَة ٩٨ ، ٩٧

ذو النَّقِير ٤٥ ، ٤٤

هـ

الهِنْد ٢٠٨ ، ١٢٥

ي

يَأْجُج (يَوْم) ١٢٢

يَثْرِب ١٠٧ ، ٢٩

الْيَسْتَعُور ٤٧ ، ٤٦

الْيَمَامَة ٦٦

الْيَمَن ١٢٥ ، ١٢١ ، ٥٥

يَنْبُع ١٨٨

ك

كَبْكَب ١٩٥

كَرَا ٥٤

كَرَاء ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣

الكُعْبَة ١٢٧

الْكِنَاس ٦٦

كَيْر ٤٣

م

مَآوَان ١١٢ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٧

المَدِينَة ٥٩ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٩

٢١٠ ، ١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٦٩ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٢٧

مَصْر ١٠٤

مَكَّة ٥٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٩

١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٥٩ ، ١٢٤ ، ٥٩ ، ٥٧

الفهرست الرابع للقوافي

طويل

١٩٦	لَهُ بَعْدُ «٤٤»		
١٩٦	أَعْبُدُ «٥٥»	١٩٤	وَمُسَخَّبَا «٢٢»
١٨٦	أَصْعَدُوا «٣١»	٥٠	المقانب
١٩٨	يَتَعَوَّدُ «٦٦»	١٥٩	القرائب
١٣٨	واحد «١١»	١٨٣	يَتَنَشَّبُ «٣٠»
١٣٨	العوائد	٤٢	أَعْجَبُ
١٥٨	أَسْوَدُ	١٤٧	فَيَنْثَقِبُ
٥٢	أَقْدَرَا «٢»	٧٧	كواكبُهُ
١٢٨	الْمُنْقَرَا	١٥٠	أَقَارِبُهُ «١٥»
١٣٤	مُذَكَّرَا «١٠»	٧٩	مَتَمَنِّجُ
١٩٠	فَاكْثَرَا «٣٣»	٩٧	رُزَحُ «٥٥»
١٧٠	قَرَارَهَا «٢٤»	١٣٧	بَبْدَبِدِ
٦٢	فَأَسْطَرَى «٣»	١٥٧	نَهْدُ «١٩»

٥١	وَيُعْرِقُ	٨٩	وَمَجْزَرِي
١٠٥	أَهْلِي «٦»	١٧٣	الصَّنَابِرِ
٥٨	المَكْحَلِ	١٢٧	لَا تَغَيِّرُ «٩»
٢٠٩	الْأَوَائِلِ «١٥»	٥٢	أَنْتَ أَقْدَرُ
١١٢	وَتَمَوَّلُوا «٧»	٥٢	تَوَامِرُهُ
٢٠٦	مَحْمِلِ «١٢»	١٥٨	النِّزَائِعِ «٢٠»
٢٠٩	الْمَفَاصِلِ «١٤»	١٥٥	مُقَنَّنَعُ «١٧»
١٤٧	جَهْلُولِ	١٠٥	الْأَصَابِعُ
٢٠٧	لِقَلِيلِ «١٣»	١٦٠	نَوَازِعُ «٢١»
٨٦	وَمَطْعَمَا	١٦٦	جَائِعُ
٨٨	فَقُومَا	١٧٦	دَامِعُ «٢٦»
١٥٩	مُعَمَّمَا	١٧٧	مَانِعُ «٢٧»
٨٤	وَالطَّعْمِ	١٤٦	وَلَوْعُ «١٣»
١٤١	ذَا طَعْمِ	١٥٦	رَبِيعُ «١٨»
٢١٢	لِشُؤُونِي «١٧»	٩١	أَخْوَفُ «٤»

٤١	مُسْتَطِير «١٠»	٤٣	مُتَمَائِن
١٩٨	الْفَقِيرُ «٧»	٣١١	كَالشَّوَى «١٦»
٣٠٤	سَمِيعًا «١٠»		بَسِيط
٣٠٥	يَفُوقُ «١١»		_____
١٣٣	بَذَى طَلال «٨»	١٩٣	وَالْمَقَاضِيبُ «١»
١٦١	حَقِيل «٣٣»	١٤٩	مَا هَبَّتِ الرِّيحُ «١٤»
١٤٣	مَا تَقُولُ «١٣»	٥١	شَهِدَا
٦٧	مِنْ سَوَام	٣٠٣	سَحَرَا «٨»
٥٧	عَنَزَلَاءُ شَن	١٣٩	سُئِلَا

كامل

١٩١	قَرِيحُ «٣٣»	١٦٤	مُصْبِيَتُ «٣٣»
١٨١	يَسُودُ «٣٩»	١٩٥	بِكَيْتُ «٣»
١٧٣	مِنْ بَنَى أُنْمَارِ «٣٥»	١٨٠	الْمَوَاحُ «٣٨»
١٧٣	وَلَا أَبْكَارَهَا	٧٣	بَسْتَر

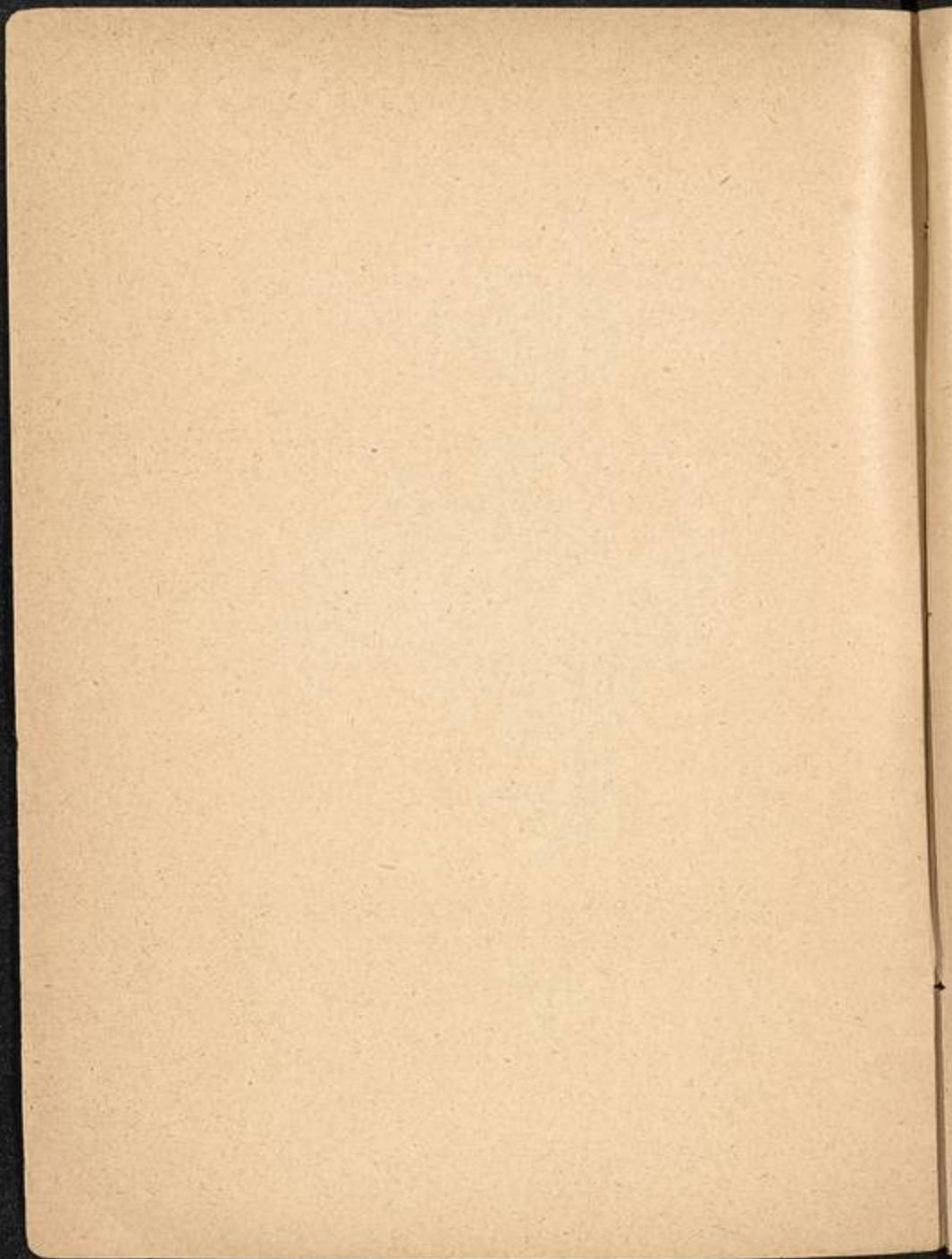
واجر

	سريع	١٤٩	مَنْ يَجْزُرْهُ
		٥٤	جُرْأَمُهَا
١٦٧	وَإِنِّي حَذِرٌ		رَجَزٌ
	خفيف	١٣٦	مُلْبِلِبْ
		٨١	وَالرَّقِيبُ
	سَخِينَا	٢٠٢	الْخَوْزَرِيُّ « ٩ »
١٤١		١٣١	مَا لَمْ أَطِقْ
	مُتَقَارِبٌ	١٦٢	يَحْمِدُونَكَ
		١٢٨	قَحْمٌ
١٤٠	قَدْ نَزَلَ		رَدَلٌ
١٣٩	لِلْعَافِيَةِ	١٥٤	فِي النَّسَبِ « ١٦ »

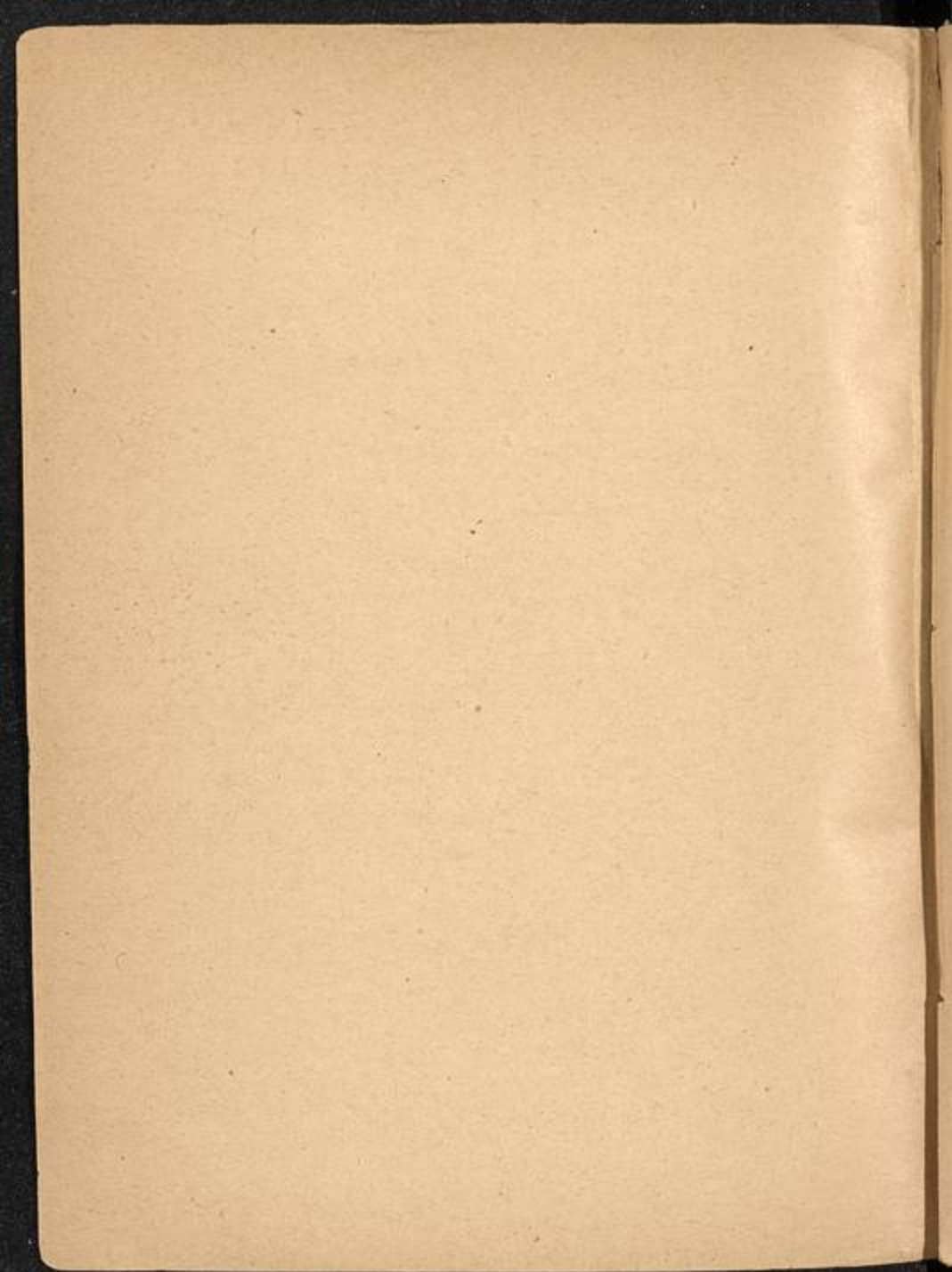
جدول الخطاء والصواب

صواب	خطاء	س	ص
تراجم	تراحم	٨	٦
١٥	١٦	١٣	١٥
تستحيون	تسحيون	٣	١٧
مغصوبة	مغصومة	٦	٢٦
الورد	الود	١٣	٢٧
حمار	حما	١٤	٢٧
فراشه	فراشة	١٣	٣٠
الفرج	الفرج	٩	٤٥
الخمير	الخمرا	١٣	٤٨
بيشة	بيشه	١٤	٥٧
م الأشياء	ما الأشياء	٥	٥٨
الشعراء	العشراء	١٠	٧٨
قُوا	قُوا	١٠	١١٣

ص	س	خطاء	مواب
—	—	—	—
١٢٥	٨	الكبير	الكبير
١٢٤	١١	تجاحظ	تجاحظ
١٦٠	٢	حصان	حصان
١٦٣	٤	شُكل - المراء	شُكل - المراء
١٦٨	٤	وعاليه	وعاليه
١٧٢	١٥	ج	ج
١٧٦	١٠	والمزمع	والمزمع
١٨٠	١٦	يسد لما به	لما يسد به
١٩٧	٢	منسوبا	منسوبا
٢٠٧	٩	قليل	قليل



بمطبعة جول كربونل بالجزائر



1524
Spiegel

BIBLIOTHECA ARABICA

PUBLIÉE PAR LA FACULTE DES LETTRES D'ALGER

'ORWA BEN EL-WARD

DÎWÂN

Accompagné du Commentaire d'Ibn es-Sikkîl

Edité par

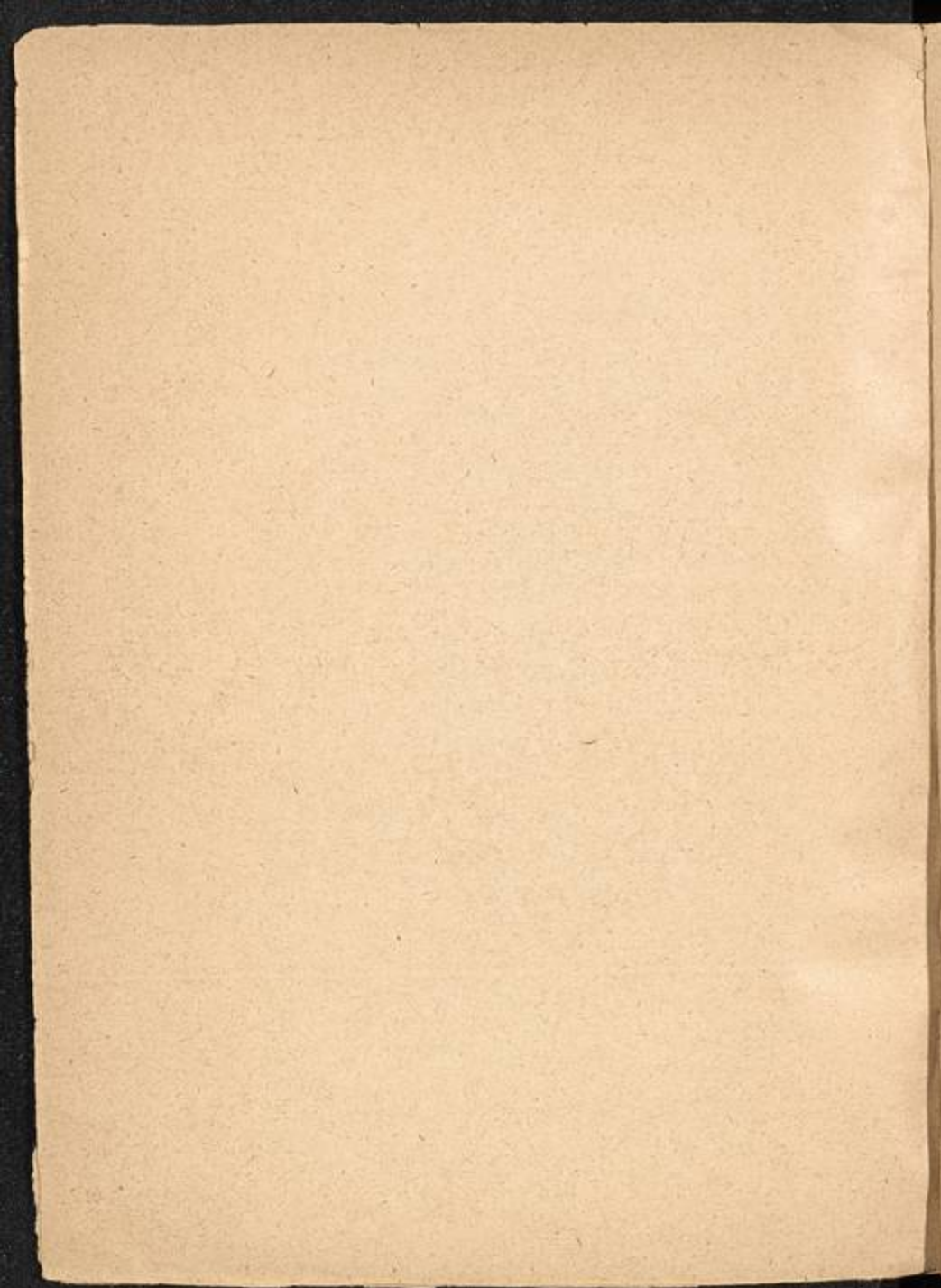
MOHAMMED BEN CHENEB



ALGER
JULES CARBONEL
IMPRIMEUR-ÉDITEUR

PARIS
EDOUARD CHAMPION
5, QUAI MALAQUAIS

1926



شرح

ديوان عروة بن الورد العبسي



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

FJ
7676
U7
A6